UNIVERSITAS
ISLAM
INDONESIA

سلسلة الأعلام والحضارة الجاوية

الأَخْبَارُ النَّفِيسَةُ

عَن تَرَاجِمِ مَشَاهِيرِ عُلَمَاءِ البِلَادِ الجاوِيَّةِ و آثَارُهم العِلْمِيَّة

الدكتور ذو الكفل هادي إيماون

سلسلة الأعلام والحضارة الجاوية

الأَخْبَارُ النَّفِيْسَةُ

عَن تَرَاجِم مَشَاهِيرِ عُلَمَاءِ البِلَاد الجَاوِيَّةِ وآثَارُهم العِلْمِيّة

تأليف

الدكتور ذو الكفل هادي إيماون

كلية الدراسات الإسلامية

الجامعة الإسلامية الإندونيسية

Silsilatu al-A'lam wa al-Hadlarah al-Jawiyyah

Al-Akhbar al-Nafisah

'An Tarajim Masyahir 'Ulama Al-Bilad Al-Jawiyyah
Wa Atsaruhum Al-'Ilmiyyah

Penulis:
Dzulkifli Hadi Imawan, Lc,. M.Kom.I, Ph.D.

Penerbit:

UNIVERSITAS ISLAM INDONESIA

2020

Al-Akhbar al-Nafisah

Penulis:
Dzulkifli Hadi Imawan, lc.,M.Kom.,Ph.D.

@2020 Penulis

Hak cipta dilindungi Undang-Undang
Dilarang memperbanyak atau memindahkan seluruh atau Sebagian isi buku ini dalam bentuk apapun. Baik secara elektronik ataupun mekanik termasuk memfotokopi tapa izin dari penulis.

Ukuran: 16 x 23
Jumlah Halaman: iv + 194

Cetakan I
Januari 2021 M/ Muharram 1442 H

ISBN: 978-602-450-573-8
E-ISBN: 978-602-450-572-1

Penerbit:

UNIVERSITAS
ISLAM
INDONESIA

Kampus Terpadu UII
Jl. Kaliurang KM 14,5 Yogyakarta 55584
Tel. (0274) 898 444, Ext. 2301; Fax. (0274) 898 444 psw 2091
http: /library.uii.ac.id; e-mail: perpustakaan@uii.ac.id

Anggota IKAPI Yogyakarta

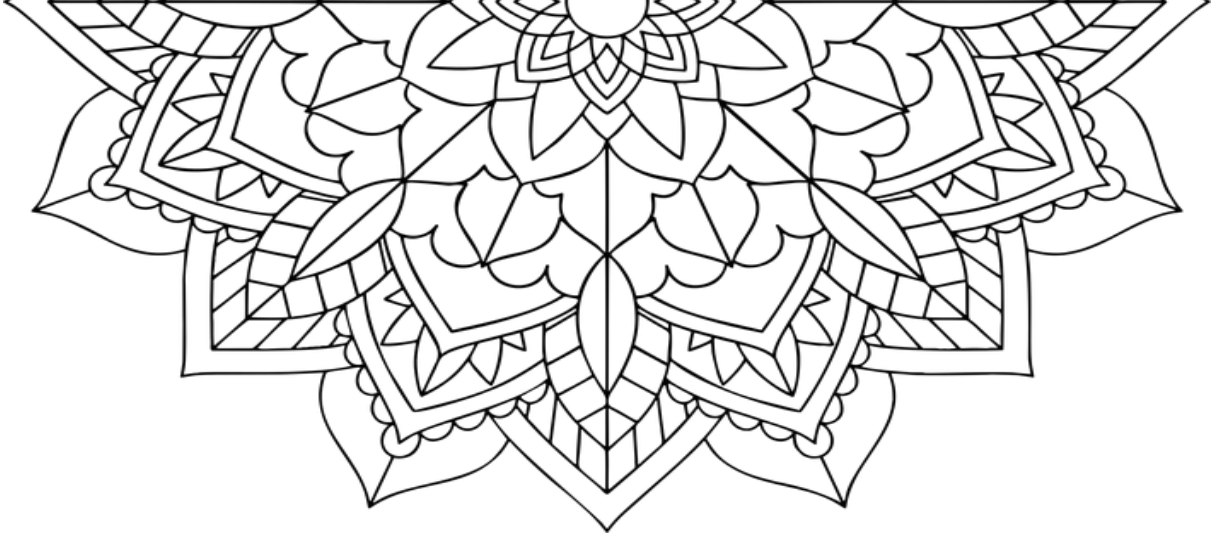

مقدمـــــة

الحمد لله المنعم المتفضل تفضل علينا بنعمة الإسلام والدعوة إليه وصلاة الله وسلامه وبركاته على الداعي إلى الله بإذنه والسراج المنير رسوله المصطفى والنبي المرتضى نبينا محمد وعلى آله وصحبه أئمة الهدى ودعاة الحق والتابعين لهم على منهاجهم في الدعوة إلى الله تعالى إلى يوم الدين.

قال الله تبارك وتعالى : ((قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَاْ وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَاْ مِنَ الْمُشْرِكِين) سورة يوسف: ١٠٨. وقال تعالى: ((وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)) سورة آل عمران : ١٠٤ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من دعا إلى هدى، كان له من الأجر مثل أجور من تبعه، لا ينقص ذلك

من أجورهم شيئا، ومن دعا إلى ضلالة، كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه، لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا).[1]

وقد أمر الله تبارك وتعالى رسوله محمد صلى الله عليه وسلم بالدعوة قائلا في كتابه الكريم: ((يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا، وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا)) سورة الأحزاب: ٤٥-٤٦. وكان العلماء الذين هم ورثة الأنبياء فهم أولى الناس بالدعوة إلى الله، كما ذكر في سنن أبي داود، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (وإن العلماء ورثة الأنبياء، وإن الأنبياء لم يورثوا دينارا، ولا درهما وإنما ورثوا العلم، فمن أخذه أخذ بحظ وافر).[2]

وبهذه الدعوة انتشر الإسلام إلى أنحاء بلاج الدنيا مشارقها ومغاربها بل وقد وصلت دعوة الإسلام في الوقت المبكر إلى بلاد إندونيسيا أو ما سماها العرب ببلاد الجاوى فقامت الممالك الإسلامية وظهرت الحضارة الإسلامية الممتازة التي رفعت إنسانية الإنسان فغيرت عبادة الأوثان إلى عبادة الله وحده لا شريك له. بل أصبحت هذه البلاد من أكبر بلاد المسلمين في العالم في يومنا المعاصر.

فقيام الحضارة الإسلامية في بلاد إندونيسيا لا ينفصل عن العلماء الذين كان لهم تأثير كبير في قيام الحضارة وتكوين المجتمع المدني. ولذلك في هذا المجال نحاول أن نظهر علماؤنا الجاويين (الإندونيسيين) الذين لهم جهود كبيرة في نشر

---

[1] مسلم بن الحجاج النيسابوري, *المسند الصحيح المختصر صحيح مسلم* (بيروت: دار إحياء التراث العربي, د.ت), في كتاب العلم، باب باب من سن سنة حسنة أو سيئة ومن دعا إلى هدى أو ضلالة، رقم 2674.

[2] أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني, *سنن أبي داود* (بيروت: دار الكتاب العربي, د.ت), في كتاب العلم، باب الحث على طلب العلم، رقم 3641.

العلم والدعوة به بين الناس بل لهم شهرة في العالم كله. وقد سجلتهم كتب التراجم والأسانيد العربية للعلماء العرب كأمثال كتاب الأعلام لخير الدين الزركلي، وسير وتراجم لعمر عبد الجبار، وأعلام المكيين لعبد الله المعلمي، ومعجم المؤلفين لعمر رضا كحالة، وفيض الملك الوهاب لعبد الستار الدهلوي، وتشنيف الأسماع لسعيد ممدوح المصري، وبلوغ الأماني لمختار الدين الفالمباني وغير ذلك كثير من التراجم والسير.

وقد اخترنا في هذا الكتاب مشاهير علماء البلاد الجاوية الذين اتفق المؤخرون على وسعة علومهم وتبحرهم في فنون كثيرة ولهم مؤلفات كثيرة ثمينة وطلاب عم الله بهم النفع الكبير للأمة المحمدية والناس. ومن هؤلاء العلماء الشيخ نور الدين الرانيري والشيخ عبد الرؤوف السنكيلي والشيخ يوسف المكاسري والشيخ محمد أرشد البنجري والشيخ محمد نووي البنتني الذين كانت كتب التراجم والتواريخ مليئة بذكر أسماءهم وسيرهم الطيبة. ولذلك سمينا هذا الكتاب بالأخبار النفيسة عن مشاهر علماء البلاد الجاوية وآثارهم العلمية لكي نستطيع أن نقتدي بهم بذكر مناقبهم وتراجمهم ونتبرك بهم لأن قصتهم عبرة لنا الحيين.

وقد اعتمدنا في كتابة هذا الكتاب على المراجع المعتمدة من كتب السير والأسانيد والتراجم وكتب علماء إندونيسيا المطبوعة في البلاد العربية والبلاد الملايوية مثل إندونيسيا وملازيا وسيغافورا. وكذا نحاول أن نحقق الحديث الذي ورد في الكتاب من كتب الأحاديث المعتبرة لدى المحدثين. وبهذا نرجو من الله أن يكون هذا الكتاب نافعا للآخرين وذخيرة لنا في الدين والدنيا والأخرة، وصلى الله على سيدنا محمد وسلم تسليما كثيرا والحمد لله رب العالمين.

سري مارتاني، بنتول، جوكجاكرتا،

٢٥ رمضان ١٤٤١هـ / ١٨ مايو ٢٠٢٠م

الدكتور ذو الكفل هادي إيماون

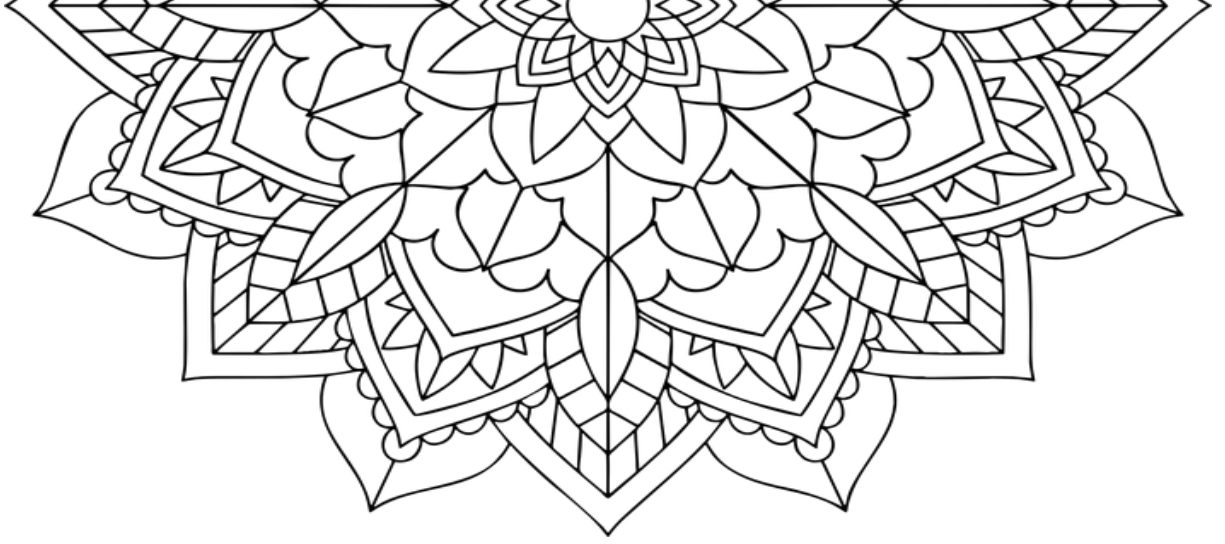

1 الباب الأول: مفهوم العلم والعلماء

1.1 مفهوم العلم

ذكر ابن منظور[3] في لسان العرب، "أن العِلْمُ نقيضُ الجهل، وعَلِمْتُ الشيءَ أَعْلَمُه عِلْماً عَرَفْتُه. وأيضا بمعنى عَلِمَ وفَقِهَ أَي تَعَلَّم وتَفَقَّه".[4]

وقال مثل ذلك محمد الحسيني الزبيدي[5] في تاج العروس، "علمه كسمعه علما، بالكسر اي عرفه. وعلم به ، كسمع : شعر، يقال : ما علمت بخبر قدومه

---

[3] محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الانصاري الرويفعى الافريقى (630 - 711 هـ = 1232 - 1311 م)، صاحب (لسان العرب): الإمام اللغوى الحجة.من نسل رويفع بن ثابت الانصاري. ولد بمصر (وقيل: في طرابلس الغرب) وخدم في ديوان الانشاء بالقاهرة. ثم ولي القضاء في طرابلس. وعاد إلى مصر فتوفى فيها، وقد ترك بخطه نحو خمسمائة مجلد، وعمي في آخر عمره. خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي, *الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين*, ١٥ (بيروت: دار العلم للملايين, ٢٠٠٢), ص. 108/7.

[4] محمد بن مكرم ابن منظور, *لسان العرب* (بيروت: دار صادر, د.ت), مادة علم، ص. ٤١٦/١٢.

[5] محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الزبيدى، أبو الفيض، الملقب بمرتضى: علامة باللغة والحديث والرجال والأنساب، من كبار المصنفين. أصله من واسط (في العراق) ومولده بالهند (في بلجرام) ومنشأه في زبيد

، أي : ما شعرت. و علم الأمر ، إذا أتقنه ، كتعلمه، أما العلم محركة بمعنى الجبل الطويل، و العلم هو الراية التي يجتمع إليها الجند. وقيل : هو ما يعقد على الرمح". [6]

كما ذكر في المختار الصحاح، "العلم لغة مادة علم (ع ل م) وعَلِم الشيء بالكسر يعلمه عِلْماً عرفه ورجل". [7] وذكر في المعجم الوسيط، "أن العلم هو المعرفة، واليقين، ونور يقذفه الله في قلب من يحب، وأيضا العلم هو إدراك الشيء بحقيقته، وأيضا العلم هو العلامة والأثر"[8]

1.2 مفهوم العلم اصطلاحا

فقد وردت معاني كثيرة في تعريف العلم اصطلاحا كما قال الحسيني الزبيدي في تاج العروس قال : "العلم هو إدراك الشيء بحقيقته. وذلك ضربان : إدراك ذات الشيء ، والثاني : الحكم على الشيء بوجود شيء هو موجود له ، أو

(باليمن) رحل إلى الحجاز، وأقام بمصر، فاشتهر فضله وانهالت عليه الهدايا والتحف، وكاتبه ملوك الحجاز والهند واليمن والشام والعراق والمغرب الأقصى والترك والسودان والجزائر. من كتبه (تاج العروس في شرح القاموس – ط) عشرة مجلدات، و (إتحاف السادة المتقين – ط) في شرح إحياء العلوم للغزالي، عشرة مجلدات الزركلي, *الأعلام قاموس تراجم*, ٧٠/٧.

[6] محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني, *تاج العروس من جواهر القاموس* (دار الهداية, د.ت), مادة علم، ص. ١٢٦/٣٣.

[7] محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي, *المختار الصحاح* (بيروت: مكتبة لبنان ناشرون, ١٩٩٥), مادة علم، ص. ٤٦٧/١.

[8] إبراهيم مصطفى, أحمد الزيات, و حامد عبد القادر, *المعجم الوسيط* (القاهرة: مجمع اللغة العربية دار الدعوة, د.ت), مادة علم، ص. ٦٢٤/٢.

نفي شيء هو منفي عنه ، فالأول هو المتعدي إلى مفعول واحد والثاني إلى مفعولين ، وأما المعرفة فهي إدراك الشيء بتفكر وتدبر لأثره ، وهي أخص من العلم.[9]

وذكر المناوي[10] في التوقيف على مهمات التعاريف، "أن العلم هو الاعتقاد الجازم الثابت المطابق للواقع إذ هو صفة توجب تمييزا لا يحتمل النقيض أو هو حصول صورة الشيء في العقل والأول أخص".[11]

وذكر علي الجرجاني[12] عدة معاني للعلم في كتاب التعريفات، فقال: الأول، العلم هو الإعتقاد الجازم المطابق للواقع، والثاني، العلم هو حصول صورة الشيء في العقل والأول أخص من الثاني، والثالث، العلم هو إدراك الشيء على ما هو به، والرابع، العلم هو زوال الخفاء من المعلوم والجهل نقيضه، والخامس، العلم هو مستغن عن التعريف، والسادس، العلم هو صفة راسخة تدرك بها الكليات والجزئيات، والسابع، العلم هو وصول النفس إلى معنى الشيء، والثامن، العلم هو عبارة عن إضافة مخصوصة بين العاقل والمعقول، والتاسع، العلم هو عبارة عن صفة ذات صفة".[13]

---

[9] الحسيني, *تاج العروس من جواهر القاموس*, مادة علم، ص. ١٢٧/٣٣.

[10] محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين ابن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري، زين الدين: من كبار العلماء بالدين والفنون. انزوى للبحث والتصنيف، وكان قليل الطعام كثير السهر، فمرض وضعفت أطرافه، فجعل ولده تاج الدين محمد يستملي منه تآليفه. له نحو ثمانين مصنفا، منها الكبير والصغير والتام والناقص. عاش في القاهرة، وتوفي بها. الزركلي, *الأعلام قاموس تراجم*, ٢٠٤/٦.

[11] محمد عبد الرؤوف المناوي, *التوقيف على مهمات التعاريف* (بيروت: دار الفكر, ١٤١٠), مادة علم، ص. ٥٢٤/١.

[12] السيد على بن محمد بن على الحسينى الجرجانى عالم الشرق ويعرف بالسيد الشريف وهو من أولاد محمد بن زيد الداعي بينه وبينه ثلاثة عشر أبا ولد سنة 740 أربعين وسبعماية. وتوفى يوم الاربعاء سادس ربيع الآخر سنة 816 ست عشرة وثمان مائة بشيراز. وله التعريفات ومؤلفات أخرى كثيرة. الزركلي, *الأعلام قاموس تراجم*, ٤٦٦/١.

[13] علي ين محمد الجرجاني, *التعريفات*, ١ (بيروت: دار الكتاب العربي, ١٤٠٥), مادة علم، ص. ١٩٩.

وأما تعريف العلماء فقد قال ابن منظور، "وجمعُ عالمٍ عُلماءُ ويقال عُلاّم أيضاً قال يزيد بن الحَكَم ومُسْتَرِقُ القَصائدِ والمِضاهِي سَواءٌ عند عُلاّم الرِّجالِ وعَلاّمٌ وعَلاّمةٌ إذا بالغت في وصفه بالعِلْم أي عالم جِداً والهاء للمبالغة".وأضاف، "لما كان العِلْم قد يكون الوصف به بعدَ المزاوَلة له وطُولِ الملابسةِ صار كأنه غريزةٌ ولم يكن على أول دخوله فيه ولو كان كذلك لكان مُتعلِّماً لا عالِماً فلما خرج بالغريزة إلى باب فَعُل صار عالمٌ في المعنى كعَليمٍ فكُسِّرَ تَكْسيرَه ثم حملُوا عليه ضدَّه فقالوا جُهَلاء كعُلَماء وصار عُلَماء كَحُلَماء لأن العِلمَ محْلَمةٌ لصاحبه". [14]

فالعالم هو نقيض جاهل، والجاهل هو الذي لم يكن لديه علم أو هو الذي لم يدرك الشيء على ما هو عليه إدراكًا جازمًا بخلاف العالم، فالعالم هو الذي يدرك الشيء على ما هو عليه إدراكا جازما.[15]

وأما معنى العلماء في الاصطلاح كما بينه ابن منظور في لسان العرب، "قال الله تبارك وتعالى: ((إنما يخشى الله من عباده العلماء))[16] فأَخبر عز وجل أن مِنْ عبادِه مَنْ يخشاه وأنهمَ هم العُلمَاء". فالعالم هو من يخشى كما روي عن ابن مسعود، "ليس العلم بكثرة الحديث ولكن العِلْم بالخَشْية. وقال بعضهم العالمُ الذي يَعْملُ بما يَعْلَم. قال سيبويه يقول عُلَماء من لا يقول إلاّ عالِماً". [17]

---

[14] ابن منظور, *لسان العرب*, مادة علم، ص. ٤١٦/١٢.

[15] إسماعيل بن حماد الجوهري, ، *الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية*, د.ت, مادة علم، ص. ١٩٩/١.

[16] سورة فاطر الأية 28

[17] ابن منظور, *لسان العرب*, ٤١٦/١٢.

وأيضا من تعريف العلماء كما ذكر في الحديث أن العلماء هم ورثة الأنبياء، كما بينه رسول الله صلى الله عليه وسلم قائلا: (وإن العلماء ورثة الأنبياء وإن الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما، وإنما ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر).[18]

وقد علق الإمام الغزالي[19] هذا الحديث فقال: "ومعلوم أنه لا رتبة فوق النبوة ولا شرف فوق شرف الوراثة لتلك الرتبة".[20]

وأكد ذلك الشيخ هاشم أشعري الجاوي[21] في كتابه آداب العالم والمتعلم فقال: "وكفى بهذه الرتبة شرفا وذكرا". وأضاف بيانا، "بأن العلماء كما قال الله تعالى: ((إنما يخشى الله من عباده العلماء))[22] وقال تعالى: ((إن الذين أمنوا وعملوا

---

[18] أخرجه أبو داود في كتاب العلم، باب الحث على طلب العلم، رقم 3643 ، وأخرجه ابن ماجه في افتتاح الكتاب في الإيمان وفضائل الصحابة والعلم، باب فضل العلماء والحث على طلب العلم، ج. 81/1 رقم 223، وأخرجه البخاري في كتاب العلم، باب العلم قبل القول والعمل، ج. 24/1 رقم 67 وللفظ لابن ماجه
وتمام الحديث : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا من طرق الجنة وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضا لطالب العلم وإن العالم ليستغفر له من فى السموات ومن فى الأرض والحيتان فى جوف الماء وإن فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب وإن العلماء ورثة الأنبياء وإن الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وإنما ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر).

[19] محمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي، أبو حامد، حجة الاسلام (450 - 505 هـ = 1058 - 1111 م): فيلسوف، متصوف، له نحو مئتي مصنف. مولده ووفاته في الطابران (قصبة طوس، بخراسان) رحل إلى نيسابور ثم إلى بغداد فالحجاز فبلاد الشام فمصر، وعاد إلى بلدته. نسبته إلى صناعة الغزل (عند من يقوله بتشديد الزاي) أو إلى غزالة (من قرى طوس) لمن قال بالتخفيف. وله مؤلفات كثيرة منها إحياء علوم الدين، ومنهاج العابدين الزركلي, *الأعلام قاموس تراجم*, ٢٢/٧.

[20] الإمام أبو حامد محمد بن محمد الغزالي, *إحياء علوم الدين*, ١ (القاهرة: دار الحديث, ٢٠٠٤), ١٥/١.

[21] الشيخ محمد هاشم أشعري عالم إندونيسي ولد 10 إبريل 1875م وتوفي 7 سبتمبر 1947م. وهو داعية إلى الله ومجاهد وشيخ علماء إندونيسيا وهو مؤسس جمعية نهضة العلماء. عبد الله المعلمي, *أعلام المكيين من القرن الثالث إلى القرن الرابع عشر الهجري*, ١ (مكة: مؤسسة الفرقان, ٢٠٠٠), ٣٥٠-٣٥١.

[22] سورة فاطر الأية 28

الصالحات أولئك هم خير البرية...ذلك لمن خشي ربه))[23] فاقتضت الأيتان أن العلماء هم الذين يخشون الله تعالى، والذين يخشون الله هم خير البرية، فينتج أن العلماء هم خير البرية".[24]

وذكر الإمام ابن كثير[25] أقوال العلماء في معنى العالم: الأول، قال ابن عباس رضي الله عنه: العالم بالرحمن: من لم يشرك به شيئا، وأحل حلاله، وحرم حرامه، وحفظ وصيته، وأيقن أنه ملاقيه، ومحاسب بعمله. الثاني، وقال الحسن البصري، العالم من خشي الرحمن بالغيب، ورغب فيما رغب الله فيه، وزهد فيما سخط الله فيه، ثم تلا الآية ((إنما يخشى الله من عباده العلماء))[26]، الثالث، وقال سعيد بن جبير: الخشية: هي التي تحول بينك وبين معصية الله عز وجل. والرابع، وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: ليس العلم عن كثرة الحديث، ولكن العلم عن كثرة الخشية".[27]

---

[23] سورة البينة : الأية 7-8

[24] محمد هاشم أشعري, *أداب العالم والمتعلم* (جمبانج: مكتبة التراث الإسلامي, د.ت), ١٣.

[25] إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضو بن درع القرشي البصروي ثم الدمشقي، أبو الفداء، عماد الدين(701 – 774 هـ = 1302 – 1373 م) : حافظ مؤرخ فقيه. ولد في قرية من أعمال بصرى الشام، وانتقل مع أخ له إلى دمشق سنة 706 هـ ورحل في طلب العلم. وتوفي بدمشق. تناقل الناس تصانيفه في حياته الزركلي, *الأعلام قاموس تراجم*, ٣٢٠/١.

[26] سورة فاطر الأية 28

[27] الإمام ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، دار طيبة، ط. 2، 1999م، ص. 545/6؛ الشيخ الدكتور وهبة بن مصطفى الزحيلي الدمشقي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، دمشق: دار الفكر المعاصر، ط. 2، 1418هـ، ص. 261/22

وقد قال الشيخ نووي البنتني الجاوي المكي[28] في تفسير الأية السابقة في كتابه مراح لبيد لكشف معنى قرآن مجيد : "فالخشية بقدر معرفته المخشي والعالم يعرف الله، فيخافه ويرجوه. وهذا دليل على أن العالم أعلى درجة من العابد، كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ما عبد الله بشيء أفضل من فقه في الدين، ولفقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد) [29].[30]

والناتج أن العلماء هم ورثة الأنبياء الذين يخشون الله ويعملون بما علموا من الدين، لذلك قال الإمام الشافعي[31] رضي الله عنه: "إن لم يكن الفقهاء العاملون بعلمهم أولياء الله فليس لله ولي".[32]

والأدلة السابقة تبين لنا أن العلماء هم الدعاة الذين يدعون إلى الإيمان بالله وإفراده بالعبادة على بصيرة أي علم ويقين كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو إلى الله على بصيرة ويقين لقول الله تبارك وتعالى: ((قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي

---

[28] عالم جاوي من علماء المسجد الحرام ولد سنة 1814م وتوفي بمكة 1897م. وله مؤلفات كثيرة في فنون شتى عمر عبد الجبار, *سير وتراجم بعض علمائنا في القرن الرابع عشر للهجرة*, ٣ (جدة, ١٩٨٢), ٢٨٨.

[29] أخرجه ابن ماجه في افتتاح الكتاب، باب فضل العلماء والحث على طلب العلم، رقم، 222. وأخرجه الترمذي في كتاب العلم، باب فضل الفقه على العبادة، رقم 2681، وأخرجه الدارقطني في كتاب البيوع رقم. 294 واللفظ للترمذي

[30] الشيخ محمد نووي البنتني, *مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد* (بيروت: دار الكتب العلمية, ٢٠١١), ٢٨٠/٢.

[31] الإمام الشافعي(150 - 204 هـ = 767 - 820 م) محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان ابن شافع الهاشمي القرشي المطلبي، أبو عبد الله: أحد الائمة الاربعة عند أهل السنة. وإليه نسبة الشافعية كافة. ولد في غزة (بفلسطين) وحمل منها إلى مكة وهو ابن سنتين. وزار بغداد مرتين. وقصد مصر سنة 199 فتوفي بها، وقبره معروف في القاهرة. الزركلي, *الأعلام قاموس تراجم*, ٢٥/٦-٢٦.

[32] أشعري, *أداب العالم والمتعلم*, ٣٢.

أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَاْ وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَاْ مِنَ الْمُشْرِكِين) سورة يوسف: ١٠٨[33]

وهذه تعاريف العلم والعلماء التي سقناها في هذا الكتاب إنما لتكون سندا لنا في سرد تراجم علماء البلاد الجاوية وفقا لتلك التعاريف. ولذلك لا بد لنا أن نختار أي عالم من علماء البلاد الجاوية التي تطبق تلك المعاني. فلا نختار عالما في هذا الكتاب إلا أنه قد شهده معاصروه من العلماء بكثره نفعه وخيره وجهوده في سبيل نشر العلم والدين الإسلامي إن شاء الله.

[33] سورة يوسف: 108

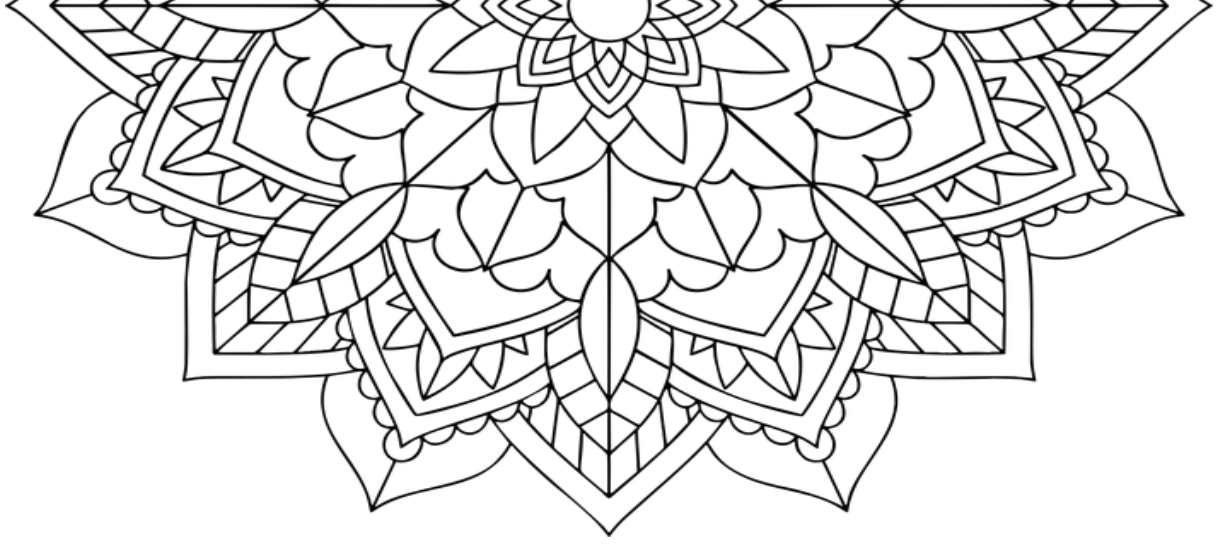

2 الباب الثاني: البلاد الجاوية وتاريخ دخول الإسلام فيها

2.1 ظهور الإسلام وانتشاره في العالم

لقد بعث الله محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين بشيرا ونذيرا حيث قال الله تبارك وتعالى: ((وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين)) سورة الأنبياء: ١٠٧. وقال تعالى: ((يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا، وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا)) سورة الأحزاب: ٤٥-٤٦

ظهرت دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكة المكرمة في القرن السادس الميلادي، فقد كانت مكة في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم مهبط الوحي ومصدر النور، ومنهل العلم والمعرفة منذ أشرقت منها شمس الإسلام، فبددت ظلمات الجهل، وحطمت أوثان الشرك وأزالت من العقول ما علق بها من أوهام الجاهلية وخرافاتها، ثم اتخذ الخلفاء الراشدون المدينة عاصمة لنشر الإسلام

في مملكتي الروم والفرس. وكان المسجد الحرم والمسجد النبوي يغذيان الدعوة بالمتخرجين فيهما وأبتعاثهم إلى البلاد المفتوحة لنشر الدين وتفقيه سكانها وتوجيههم إلى الطريق إلى ربهم، وإرشادهم إلى ما فيه سعادتهم، ثم دار الزمن دورته، فظل المسجد الحرام والمسجد النبوي منهلين لطلاب العلم، يقصدونهما من جميع البلاد فتعقد فيهما حلقات في جميع العلوم وكان الإقبال عليهما عظيما من جميع طبقات الشعب.[34]

فالدين الإسلامي الذي جاء به رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم (571-632م) هو الدين الذي انتشر سريعا. بمجرد ثلاثة وعشرين سنة من بعثة محمد صلى الله عليه وسلم انتشر الإسلام في الجزيرة العربية وما حولها كالفرس والروم ومصر والحبشة، وذلك بإرساله الرسل ليدعوا ملوكهم أن يدخلوا في دين الإسلام. وبعد وفاته صلى الله عليه وسلم تولى أبو بكر الصديق خليفة المسلمين. وفي عهده فتحت العراق والشام بقيادة خالد بن الوليد. فلما توفي أبو بكر في السنة الثالثة عشر من الهجرة ليلة الثلاثاء لسبع باقين من جمادى الآخرة عن ثلاث وستين من عمره، تولى بعده عمر بن الخطاب رضي الله عنه أمير المؤمنين.[35]

وفي عهده حصلت الفتوحات الكثيرة منها فتح دمشق ما بين صلح وعنوة، وفتح حمص وبعلبيك صلحا، والبصرة والأبلة كلاهما عنوة وكان ذلك في سنة 14هـ. وفي سنة 15هـ فتحت الأردن كلها عنوة إلا طبرية فإنها فتحت صلحا، وفيها وقعت اليرموك والقادسية. وفي سنة 16هـ فتحت الأهواز والمدائن، وفتحت تكريت، وفيها سار عمر ففتح بيت المقدس وخطب بالجابية خطبة

---

[34] عبد الجبار, *سير وتراجم*, ١٨.

[35] محمد سعيد رمضان البوطي, *فقه السيرة*, ١١ (مصر: دار السلام, ١٩٩١), ٣٥٣.

مشهورة، فيها فتحت قنسرين وحلب وأنطاكية ومنبج. وفي سنة 19هـ فتحت قيسارية عنوة، وفي سنة 20هـ فتحت مصر، وفتحت المغرب. وفي 21هـ فتحت الاسكندرية ونهاوند، وفي سنة 22هـ فتحت أذربيجان وهمدان وطرابلس الغرب والري، وفي سنة 23هـ فتحت بقية بلاد الفرس كرمان وسجستان وأصبهان ونواحيها.[36]

وبعد وفاته في شهر ذي الحجة سنة 23هـ تولى بعده عثمان بن عفان رضي الله عنه أمير المؤمنين. وفي عهده دخل الإسلام إلى بلاد كثيرة ووقت الفتوحات الكثيرة منها في سنة 24هـ فتحت الري، وفي سنة 26هـ فتحت قبرص وأفريقية وفتحت الأندلس. وفي سنة 29 فتحت مدن كثيرة أخرى، وفي سنة 30هـ فتحت بلاد كثيرة أخرى من أرض خراسان. وقيل في عهده دخل الإسلام في الصين سنة 29هـ. وبعد وفاته بويع لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه بالخلافة في أواسط شهر ذي الحجة سنة ثلاث وثلاثين، غداة مقتل عثمان رضي الله عنه. ثم قام بعده ملوك كثيرة.[37]

من هنا نرى معجزة الإسلام؛ فلم يحتج إلا إلى أقل من قرن واحد منذ ظهوره في مكة لينتشر في أماكن واسعة بعيدة كالصين وشمال أفريقيا وآسيا الصغرى وشمال آسيا وغيرها من بلاد العالم. بينما غيره من الأديان احتاج إلى قرون عديدة لينتشر في الأماكن البعيدة عن منبعه ومصدر نشأته.

---

[36] البوطي, ٣٥٨-٣٥٧.

[37] البوطي, ٣٦٤-٣٦٥.

2.2 البلاد الجاوية ودخول الإسلام فيها

والبلاد الجاوية سماها العرب للبلاد التي تقع في الشرق الأقصى وسموا أهلها بالجاويين وهم كل الشعوب التي تنتمي إلى السلالة الملايوية في أوسع صورها، شاملة البلاد الممتدة من سيام (تايلاند) إلى ملاقا وغينيا الجديدة. ثم استعملوا كلمة جاوى أو جاوة بالهاء للدلالة على الجزيرة الأندونيسية المعروفة بهذا الاسم.[38]

وأما اسم إندونيسيا يطلق على مجموعة الجزر الواقعة في جنوب شرقي آسيا والتي تضم سومطرة، وجاوة، وبرونيو أو كليمانتان، وسولاويسي، وجزائر المولوك (مالوكو)، وغينيا الجديدة (بابوا)، وشبه الجزر الملايو وبعض الجزر الأخرى المبعثرة. وقد أطلق على مجموعة الجزر هذه أسماء متعددة فسميت باسم جزر الملايو، وباسم جزر الهند الشرقية وغيرها، وأطلق عليها العرب اسم جاوه، وما زالوا حتى اليوم يحتفظون بتلك التسمية.[39]

وأصبحت أندونيسيا اليوم من أكبر الدول الإسلامية في آسيا فمساحتها تبلغ 2،371،419 و يبلغ عدد سكانها الآن أكثر من 254،9 مليون نسمة، 90 % منهم يعتنقون الإسلام، والباقون منهم النصرانيون والهندوكيون والبوذيون والكنفوشيون. وهي تمثل بذلك أكبر تجمع للمسلمين في العالم الإسلامي، ورغم بعد هذه البلاد عن العالم العربي إلا أنها تحاول على الدوام أن تكون قريبة الصلة به.

---

[38] سنوك هورخرونيه, *صفحات من تاريخ مكة المكرمة* (الرياض: دار الملك عبد العزيز, ١٩٩٩), ٥٤١-٥٤٢.

[39] إسماعيل أحمد ياغي و محمود شاكر, *تاريخ العالم الإسلامي الحديث والمعاصر* (الرياض: دار المريخ للنشر, ١٩٩٥), ٢٨٥.

وأما تاريخ دخول الإسلام في البلاد الجاوية، فقد اختلف المؤرخون في تحديد وقته ومكانه وحامله. فقال سنوك هورخرنيه باحث هولندي[40] ، "أن الإسلام دخل في إندونيسيا من كجارات وملابر التي تقع في الهند، لأن العرب الذين سكنوا فيها هم الذين حملوا الإسلام إلى الجاوى". وزاد بأن القرن الثاني عشر الميلادي هو وقت دخول الإسلام في الجاوى. بدليل أنه رأى في فاساي الشاهدة اي حجرا على قبر منقوش بالتاريخ 17 ذي الحجة 831هـ/27 سبتمبر 1428م، وأيضا رأى في قرشيك حجرا لقبر الشيخ مالك إبراهيم منقوش بالتاريخ 822هـ/1419م. [41]

وقال طوماس أرنولد، من المحال أن نعرف على وجه التحقيق التاريخ الدقيق لأول دخول الإسلام في أرخبيل الملايو، وربما حمله هناك تجار العرب في القرون الأولى للهجرة. وكان العرب زاولوا مع بلاد الشرق تجارة واسعة النطاق منذ عصور مبكرة جدا. [42]

---

[40] كرستيان سنوك هرخرونيه Christian: Snouck Hurgronje مستشرق هولندي: ولد في أستر هوت، وتعلم بليدن وستراسبورج(1273 – 1355 هـ = 1857 – 1936 م). وأقام في " جدة " بالحجاز (سنة 1884) سبعة أشهر، ويقول إنه دخل مكة متسميا بعبد الغفار، ومكث بها، في " سوق الليل " خمسة أشهر، واضطر إلى مغادرتها فجأة قبل حلول موسم الحج، لانكشاف أمره بكلمات فاه بها وكيل قنصل فرنسة بجدة في بعض المجالس. ورحل إلى بلاد الجاوي، فأقام 17 سنة. وعين (سنة 1906) أستاذا للعربية في جامعة ليدن، خلفا لدى خويه. ثم كان مستشارا في الامور الاسلامية والعربية، بوزارة المستعمرات الهولندية. له عدة كتب، بالالمانية، عن الإسلام والمسلمين، أشهرها كتابه عن " مكة في القرن التاسع عشر الزركلي, *الأعلام قاموس تراجم*, ٥/٢٢١.

[41] هورخرونيه, *صفحات من تاريخ مكة المكرمة* , ٥٤٤.

[42] سير توماس أرنولد, *الدعوة إلى الإسلام بحث في تاريخ نشر العقيدة الإسلامية* (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية, ١٩٧١), ٤٠١.

وذكر المؤرخ العربي الشيخ شمس الدين الدمشقي في كتاب نخبة الدهر في عجائب البر والبحر أن الإسلام قد دخل إلى إندونيسيا منذ عهد الخليفة عثمان بن عفان من خلال تجار العرب ثم ازداد عددهم في عهد الدولة الأموية.[43]

وما كتبه علي الطنطاوي الشامي[44] في كتابه صور من الشرق في إندونيسيا أنه ذكر، "أن الإسلام قد دخل هذه الجزائر قبل أن يصل إليها ابن بطوطة (1304-1377)، حمله إليها التجار المسلمون، من طريقين من بلاد العرب، ولا سيما من حضرموت، والحضارمة فينيقيو العصور الحديثة، يضربون في كل لج، ويخوضون كل بحر، ويوغلون في البلاد، ولا تزال جالياتهم اليوم تملأ إندونيسيا والملايا، وتحتل مرتبة الصدارة في كل أرض". وأضاف الطنطاوي، "بدأ الناس في شمال سومطرة يدخلون في الإسلام أفرادا، ثم صاروا يدخلون فيه أفواجا، ثم ألفوا حكومة قوية هي مملكة أتشيه التي زارها ابن بطوطة. واستمر هؤلاء التجار، يحملون مبادئ الإسلام، مع سلعهم وبضاعتهم إلى كل مكان يصلون إليه، ثم قفزوا به قفزة واحدة، من سومطرة إلى شرقي جاوى، في وسط ولايات إندونيسيا في القرن الثاني الموافق بالقرن الثامن الميلادي. وكان الفضل في هذه النقلة لرجل اسمه مالك إبراهيم

[43] شمس الدين أبو عبد الله أبو طالب الأنصاري الدمشقي، نخبة الدهر في عجائب البر والبحر، طرس: مطبعة امريطارية، ١٨٨١، ص. ١٦٨

[44] الشيخ علي الطنطاوي (1327/1909م-1420/1999م). هو فقيه وأديب وقاض سوري، ويعتبر من كبار أعلام الدعوة الإسلامية والأدب العربي في القرن العشرين. له مؤلفات كثيرة منها صور من الشرق في إندونيسيا.

المتوفى 1419 م في قرية كراشيك (هو محرف عن مقر الشيخ). ذلك لأن أقرب جزر إندونيسيا ومنها دخل سورابايا، وامتد إلى أطراف جزيرة جاوى".[45]

وأكد ذلك الدكتور حسين مؤنس مؤرخ مصري (1911-1996م)، "وقد أتى أوائل التجار أول الأمر من جزيرة العرب من عمان وحضرموت والساحل الجنوبي لليمن. وبعد ذلك وصل إلى هذه الجزر تجار المسلمين من الهنود ومن شبه جزيرة الكجرات التي يسميها المسعودي جوجرة. واتخذ تجار العرب الأوائل مراكزهم على الشاطئ الغربي لسومطرة وكانوا يسمونها سمدرة، وكانوا أهل سنة على المذهب الشافعي، أما الهنود فقد دخلوا الجزر بالمذهب الحنفي".[46]

والغريب حقا أن الإسلام كالنبع الصافي، كلما ابتعدت عنه مياهه، تعكرت وتلوثت، وقد وصل الإسلام إلى هذه الديار بعد أن ابتعد عن النبع، ابتعد في الزمان وفي المكان، وقد حمله تجار لم يكونوا قط علماء منقطعين إلى العلم، ولم يكونوا دعاة متفرغين للدعوة، ولم يكن هممهم نشر الإسلام وإنما كان هممهم الكسب والتجارة، ومع ذلك فقد انتشر الإسلام مثل انتشار النار في أكوام القش، حتى عم هذه الجزر كلها، فصار فيها اليوم هي والملايا أكثر من مئتي مليون مسلم من أكثر المسلمين حماسة للإسلام وحبا له وإقبالا عليه.[47]

وذلك كله أكد أن دخول الإسلام في إندونيسيا ليس عن طريق حرب ولا قتال ولكن بسلم وسلام. فكان التجار المسلمون هم دعاة الإسلام وحاملوه

---

[45] الشيخ علي الطنطاوي (1327/1909م-1420/1999م). هو فقيه وأديب وقاض سوري، ويعتبر من كبار أعلام الدعوة الإسلامية والأدب العربي في القرن العشرين. له مؤلفات كثيرة منها صور من الشرق في إندونيسيا. علي الطنطاوي, *صور من الشرق في أندونيسيا*, ٢ (جدة: دار المنارة, د.ت), ١٠٧.

[46] حسين مؤنس, *أطلس تاريخ الإسلام*, ١ (القاهرة: الزهراء للإعلام العربي،, ١٩٨٧), ٣٨٠.

[47] الطنطاوي, *صور من الشرق في أندونيسيا*, ١٠٧.

في أرض الجاوى. فكانوا يجعلون الأسواق التجارية مكان انطلاق الدعوة ثم مع مرور الزمان بنوا المساجد ليعلموا الناس فيها دين الإسلام حتى يتفقهوه وينشروه في أنحاء البلاد.

2.3 تاريخ العلاقات بين البلاد الجاوية و مكة المكرمة

إذا نظرنا إلى التاريخ فقد كانت العلاقة القديمة التي تربط بين البلاد الجاوية والجزيرة العربية، فهذه العلاقة قد كانت موجودة قبل ظهور الرسول محمد صلى الله عليه وسلم بقرون بعيدة وهي روابط تجارية. في ذلك الوقت كانت لليمن روابط تجارية مع دول خارجية، وتلك الروابط قد كانت موجودة منذ أكثر من ألفي سنة مضت. وكانت العرب اشتهروا بالتجارة يبيعون البضائع من خرطوم الفيل، والعطر، والتوابل، والذهب وغير ذلك من الأشياء التي أخذوها من إفريقيا والهند والبلاد الأخرى.

وأيضا من الدوافع التي دافعت أهل إندونيسيا إلى مكة هي أداء عبادة الحج والعمرة وطلب العلم. ولا سيما كانت مكة التي هي مقر لعبادة الحج والعمرة هي أحب الأرض إلى رسول الله صلى لله عليه وسلم كما قال: (والله إنك لخير أرض الله وأحب أرض الله إلي، والله لولا أني أخرجت منك ماخرجت)[48].

إن هذا الحب لمكة كان دافعا قويا لنزول العلماء البلد الحرام وتوطنهم به واستقرارهم على أرضه، وصارت مكة بمقدم العلماء ومقامهم بها مشتملة على

[48] أخرجه ابن ماجه في كتاب المناسك، باب فضل مكة، رقم . 3108، وأخرجه الترمذي في كتاب المناقب باب في فضل مكة، رقم. 3925 ، وأخرجه الدارمي في كتاب السير، باب إخراج النبي من مكة، رقم. 2510 ، وأخرجه ابن حبان في كتاب الحج، باب فضل مكة، ص. 22/9. رقم. 3708 واللفظ للترمذي

حركة دينية علمية أسهمت في التوجيه العلمي للعالم الإسلامي على مر العصور واصطلح على تسمية من أقام بجوار الكعبة مجاورا ومنهم أهل الجاوى المجاورون بمكة.

وفي الحقيقة فإن هذا الدافع والمتمثل في العبادة يكاد يكون مشتركا في جميع من جاور بمكة، وهذا لا ينافي وجود دوافع أخرى لكن لا تتمحض تلك الدوافع دون الدافع الديني، وحب مكة ومكانتها الدينية مستقر في نفوس المسلمين، وقد يعاونه دافع آخر اجتماعي أو اقتصادي أو علمي.

فمن يأتي مكة للتعبد يتعلق قلبه ووجدانه بالحرم والمشاعر والمسجد الحرام وما يدار فيه من حلقات العلم، فيتعرف على علوم جديدة، وعبادات كثيرة من طواف واعتكاف وغيرها، لم يكن ليحصلها في بلاده فيتحرك قلبه للمقام بهذا البلد الطاهر.[49]

وأما الدوافع الأخرى التي دفعت الجاويين إلى مكة المكرمة والمجاورة بها هي الدافع العلمي، كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (وإن العلماء ورثة الأنبياء، وإن الأنبياء لم يورثوا دينارا، ولا درهما وإنما ورثوا العلم، فمن أخذه أخذ بحظ وافر).[50]

وآيات مدح العلم والعلماء في القرآن كثيرة ولا شك أن محبي العلم من القاصدين لمكة للحج أو العمرة، قد اطلعوا عليها، فيأتي الحاج وهو إما مشتغلا بالعلم قبل مجيئه وإما محبا للعلم والعلماء، وعلى كل فإذا كان القادم إلى مكة من المحبين للعلم فإنه يجد الفرصة مهيأة لطلب العلم في جنبات المسجد الحرام ويعجب

---

[49] أمال رمضان, *الحياة العلمية في مكة 1115-1334* هـ (مكة: جامعة أم القرى, ٢٠٠٦), ٥١١.

[50] أخرجه أبو داود في كتاب العلم، باب الحث على طلب العلم، 317/3 رقم 3641

أيما إعجاب بحال العلماء والطلاب، مما يحرك الرغبة في نفسه للتعلم والتفرغ له فيزمع النية على المجاورة.

وقد شهد سنوك هورخرنيه الجاويين حين زار مكة متنكرا مسلما، فأخبر عنهم: "إن الفئة المميزة لدى الجالية الجاوية في مكة هم المدرسون وطلاب العلم، فهؤلاء أكثر الناس تقديرا بين مواطنيهم، وهم يتمتعون بسمعة حسنة بين الفئات القادمة للحج. وهؤلاء هم الذين يراقبون نمو الحركة الدينية في بلادهم. ولقد ارتفع عدد العلماء من الأصول الجاوية الذين يقومون بالتدريس في المسجد الحرام، ونال هؤلاء شهرة بالغة بين أفراد المجتمع المكي ذاته. وتوجد في الحقيقة في أرخبيل الملايو الهولندي فرص عظيمة للدراسات الإسلامية، إلا أن الفرد الجاوي لا يجسر أن يأتي إلى مكة إلا بصفته طالب علم. إن المناصب التي يتقلدها هؤلاء العلماء تشكل جزءا مهما من تاريخ المستوطنة الجاوية في مكة، وتكسبهم صفات عظيمة متميزة بين مواطنيهم، الذين يجلسون بين أيديهم في حلقات العلم."[51]

وأما إن كان القادم إلى مكة من العلماء فإنه يجد أيضا الفرصة مواتية لينشر علمه بين الناس، ولا سيما أن نشر العلم في مكة مدعاة لإبلاغه للآفاق لكثرة الوارد لمكة من شتى البلدان، فلولا وجود حركة علمية نشطة في مكة لما كانت المجاورة طلبا للعلم وتدريسه بهذا الكم الكبير. ومن الملاحظ أن الكثيرين ممن طلب العلم بمكة وجاور لذلك رحل بعدما تشبع من العلوم ليقوم بواجب نشرها في طباق الأرض، كما أن من المجاورين من رأى أن تدريسه بالحرم أولى فأقام بمكة مدرسا حتى توفي بها.

[51] هورخرونيه, *صفحات من تاريخ مكة المكرمة*, ٥٨٧.

وقد تكون ثمة دوافع اجتماعية تدفع العالم أو طالب العلم للمجاورة بمكة كأن يتخذ الرجل زوجة مكية فيطيب له البقاء بمكة والمجاورة بها، فمن ذلك الشيخ أحمد خطيب المنكابوي وقد تزوج ببنت الشيخ صالح الكردي بجانب أنه مقيم بمكة لطلب العلم والعبادة.

فهذه كلها أدلة على وجود الاتصالات أو الروابط التي تكون بين أرض الجاوى والجزيرة العربية. وهذه الروابط تسبب وتكشف دخول الإسلام وظهور المماليك الإسلامية في أرض جاوى وتعاون سلاطينها بسلاطين بلاد العرب.

لا سيما في القرن السابع عشر الميلادي، فقد ظهر طلاب العلم من الجاوى في جزيرة العرب وفي مكة المكرمة والمدينة المشرفة والبلاد المجاورة بهما في الجزيرة العربية. فكانوا ينتفعون بهذه الروابط السياسية والدينية من أداء مناسك الحج في مكة المكرمة، فاستفادوا بها لأخذ العلم من العلماء وأقاموا بها فترات طويلة ليتفقهوا العلوم ويتبحروها، فلما عادوا إلى إندونيسيا حاملي العلوم الكثيرة فعلموا أبناء البلاد في معاهدهم حتى تكثر الطلاب الذين كانوا يتفقهون في الدين من عندهم. وهذه الأسباب الدافعة لظهور كثير من علماء البلاد الجاوية الذين نفع الله بهم وبعلومهم ومؤلفاتهم الناس جميعا منذ ذلك الوقت إلى وقتنا الحاضر.

2.4 شهادات العلماء على جهود علماء إندونيسيا

ذكر عبد الله المعلمي في أعلام المكيين، أن لأهل إندونيسيا تأثيرا كبيرا في تنشيط الحركة العلمية والدعوة الإسلامية في الحرم المكي ولهم آثار كبيرة في انتشار الإسلام في قارة آسيا وخاصة في إندونيسيا. وعلماء مكة الذين كانوا من أرض

الجاوى (إندونيسيا) قد اجتهدوا في التعليم والدعوة في الحرم المكي منذ القرن السابع عشر الميلادي.[52]

وقال عنهم عمر عبد الجبار[53] في كتابه سير وتراجم بعض علمائنا في القرن الرابع عشر للهجرة ، "فأهل إندونسيا كانوا لم يكتفوا بطلب العلم فحسب، بل كانوا مجتهدين في طلب العلم حتى حصلوا على علوم كثيرة فكتبوا كتبا كثيرة تداولها طلابهم فمنهم محمد محفوظ الترمسي الجاوي، ومحمد نووي البنتين الجاوي ومختار عطارد البوغوري الجاوي ومحمد فطاني ومحمد نور فطاني وأحيد إدريس".[54]

وكذالك قال عنهم السيد علوي عباس مالكي[55]: "فلقد كافحوا (علماء الجاوى) الجهل كفاحا مريرا، وساروا بخطى ثابتة صوب الهدف المنشود، وتحلوا بفضائل جليلة كانت أسوة حسنة وقدوة صالحة لمن أخذ عنهم العلم من أبناء هذ

---

[52] المعلمي, *أعلام المكيين*, ٢٨٨.

[53] عمر بن عبد الجبار: مرب باحث، من أدباء مكة. مولده ووفاته بها. نشأ نشأة عسكرية، وتخرج فيها بأول " مدرسة حربية " أنشئت في جزيرة العرب. ولما زال ملك الهاشميين، رحل إلى أندونيسيا وعمل في التدريس وتأليف الكتب المدرسية للصغار، بضع سنوات. وعاد إلى مكة تاجرا في الكتب مدة، وكاتبا صحفيا نشر " تراجم " للعلماء في صحيفة " حراء " وشارك في أعمال الطباعة وأنشأ " مدرسة الزهراء " للبنات بمكة. فنعت فيها برائد النهضة التعليمية. وألف كتبا، منها " تراجم علماء مكة في العصر الحديث – ط " و " دروس من ماضي التعليم وحاضره بالمسجد الحرام – ط " ترجم فيه ل 94 شيخا، كان قد نشر شيئا عنهم في الصحف. الزركلي, *الأعلام قاموس تراجم*, ٤٩/٥.

[54] عبد الجبار, *سير وتراجم*, ٢٠-٢١.

[55] علوي بن عباس المالكي (1325 - 1391 هـ = 1909 - 1971 م)، الحسني: مدرس من علماء مكة. مولده ووفاته بها. تخرج باحدى مدرسها (النجاح)، وتفقه في المسجد الحرام، ثم قام بالتدريس فيه وفي مدرسة النجاح وألقى أحاديث بالمذياع أسبوعية. وصنف نحو عشرين كتابا أو رسالة، طبع بعضها. وله نظم جمعه في " ديوان " ومن كتبه المطبوعة " المنهل اللطيف في بيان أحكام الحديث الضعيف " و " المواعظ الدينية " و " نفحات الإسلام من محاضرات البلد الحرام ".وله " فتاوى – خ " في مجلدين الزركلي, *الأعلام قاموس تراجم*, ٢٥٠/٤.

البلد الحرام ومن مريدهم من سائر الأقطار حتى كونوا منهم قوة روحية علمية كانت قائدا لمواكب العلم والإصلاح والتوجيه الصحيح في أقطارهم التي تغير وجهها بعد قدومهم إليها، من وجه سيطرت عليه المادة والجهل إلى وجه مشرق بالعلم والإخلاص والبطولة والعدل والرحمة والوفاء، فأسست المعاهد العلمية وأنشئت المشاريع الخيرية الاجتماعية، وكانت تلك النهضة الإصلاحية الثقافية وليدة همم أولئك الدعاة المصلحين كما تشهد بذلك إندونيسيا وغيرها، فكم فيها من قضاة وعلماء وزعماء وأدباء ممن رحلوا إلى الحجاز فارتووا من مناهل العلم والأدب وعادوا يحملون مشاعل التبليغ وكانوا حماة الدين".[56]

فكان علماء الجاوى لا يمكنهم الوصول إلى ذروة علم وأعلى درجات بين العلماء والطلبة والدعاة إلا بجهود وإخلاص وصبر واقتداء منهج رسول الله صلى الله عليه وسلم في دعوة الناس إلى الله تبارك وتعالى. لذلك فالبحث عن جهودهم الدعوية من المباحث المهمة ليكون تذكرة وعبرة لمن يتذكر ويتعظ بهم.

كما ذكر ذلك الشيخ ياسين الفاداني، "ومن علماء الشرق الأقصى (إندونيسيا ماليزيا وتايلاند) الذين اشتهروا بكتابة ورواية المسانيد والفهارس الشيخ عاقب بن حسن الدين الفلمباني (ت. 1182 هـ)، والشيخ عبد الصمد بن عبد الرحمن الفالمباني (ت. 1211هـ)، والشيخ المعمر عبد الغني بن صبح البيماوي المكي، والشيخ عبد الحميد قدس، والشيخ محمد مختار بن عطارد البوغوري الشهير بالبتاوي المكي، والسيد النسابة سالم جندان".[57]

---

[56] عبد الجبار, *سير وتراجم*, ١١-١٢.

[57] الشيخ محمد محفوظ الترمسي, *كفاية المستفيد لما علا من الأسانيد*, د.ت, ٤.

ولتأكيد ما ذكرناه سابقا، نعرض قول سنوك هورخرنيه الذي رأى بعينه ولاقى علماء الجاوى بمكة ومنهم الشيخ نووي البنتني أحد العلماء الجاويين المشهور بمؤلفاته فقال: "إن الطموح الشخصي لدى الشيخ نووي ينصرف إلى الأعمال العلمية والأدبية. فقد قام في السابق بدفع عدد من كتبه للمطابع المصرية. أما في الآونة الأخيرة فقد قام بتفسير القرآن الكريم طبعه في المطبعة الحديثة التي أقيمت في مكة. أما أعماله العلمية التي نشرت في القاهرة، فنجد منها شرحا للآجرومية التي تعنى بحقل القواعد العربية عام 1881م. وكذلك رسالة في الأدب بعنوان لباب البيان عام 1884م. وفي مجال العقيدة له كتاب دراية اليقين عام 1886م وهو شرح لكتاب السنوسي المشهور. وكذلك كتاب فتح المجيب على الدر المجيد، وهو شرح لكتاب أستاذه النحراوي عام 1881م. يضاف إلى ذلك ثلاثة كتب أخرى في العقيدة تبحث في أركان الإسلام الخمسة. وهناك شرحان لأشعار المولد البرزنجي أحدهما في موضوع الإسراء والمعراج، والثاني في شرح أسماء الله الحسنى. كما كتب نووي شرحين كبيرين في الفقه، وكذلك شرح مناسك الشربيني، وهو يتعلق بأمور الحج وطبع عام 1880م بالإضافة إلى رسالتين صغيرتين عن أعمال العلماء الحضرمين، وهما سلوك الجادة عام 1883م وسلم المناجاة عام 1884م وتبحثان في بعض القضايا المتعلقة بالشعائر الدينية. وأضاف، ومن الأشخاص المشهورين الذين ينتمون إلى الأصول الجاوية الخطيب سامبس من بورنيو، الذي يقدره الناس كثيرا لدرجة أنهم يضيفون كلمة المبجل قبل التفوه بذكر اسمه. وهو ضليع بمختلف العلوم، كما أنه شيخ طريقة. وله كتاب فتح العارفين الذي كتب في 1295هـ. [58]

[58] هورخرونيه, *صفحات من تاريخ مكة المكرمة*, ٦٠٨.

ومن ثم، سنذكر في هذا الكتاب مشاهير علماء البلاد الجاوية ومؤلفاتهم الثمينة الذين لهم شهرة في العالم الإسلامي ولهم تأثير كبير في تطور العلوم الإسلامية في أنحاء بلاد إندونيسيا خاصة وفي العالم عامة تذكرة وعبرة لنا للمشي على طريقتهم العطيرة التي هي طريق السالكين إلى الله رب العالمين.

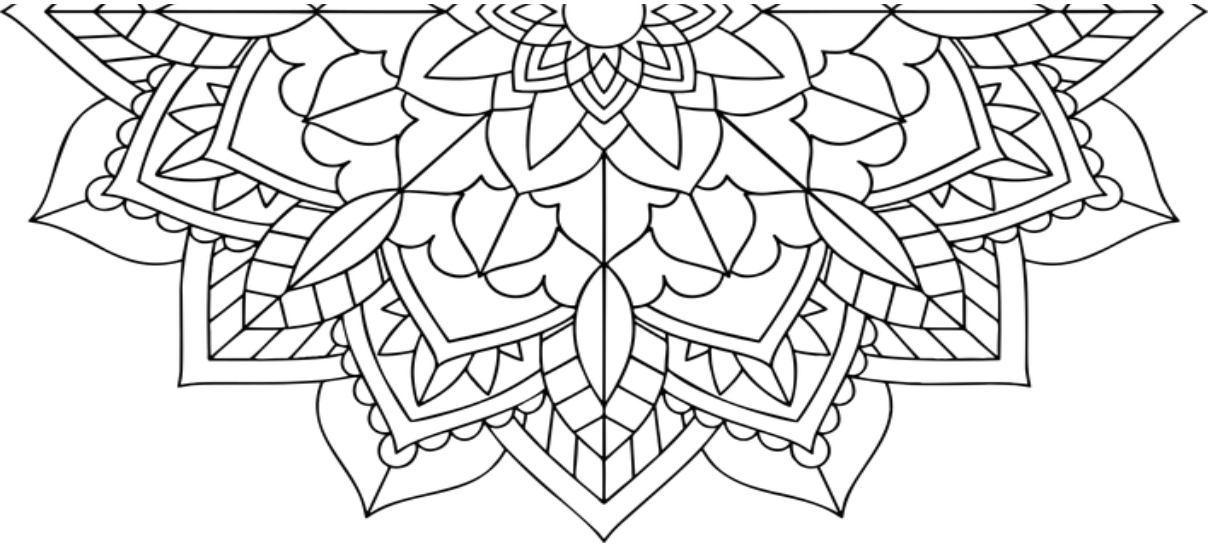

3 الباب الثالث: تراجم مشاهر علماء البلاد الجاوية وآثارهم العلمية

3.1 الشيخ نور الدين الرانيري

3.1.1 مولده ونسبه

وقد أخبر الشيخ نور الدين الرانيري عن اسمه ونسبه في كتابه الصراط المستقيم، أنه الشيخ نور الدين الرانيري محمد جيلاني بن علي بن حسنجي بن محمد حميد.[59]

وذكر الرانير أو الراندير نسبة إلى بلاده التي ولد فيها وتوفي بها، وهي بلاد في مدينة سورت بكجارات من بلاد الهند. وللأسف لم يذكر سنة ميلاده وإنما ذكر سنة وفاته في يوم السبت لتسع بقين من ذي الحجة سنة ثمان وستين وألف

[59] الشيخ نور الدين محمد الرانيري, *الصراط المستقيم* (سورابايا: الهداية, د.ت), ٤.

(١٠٦٨ هـ/١٦٥٨ م) كما ذكر ذلك الشيخ عبد الحي الحسني في نزهة الخواطر.[60]

3.1.2رحلته العلمية ومشايخه

ذكر الشيخ عبد الحي الحسني في نزهة الخواطر، أخذ نور الدين محمد الرانيري الطريقة عن السيد عمر بن عبد الله باشيبان وهو عالم صوفي الحضرمي مقيم بالهند. وسافر إلى الحرمين الشريفين سنة ثلاثين وألف (١٠٣٠ هـ/١٦٢١م) فحج وزار ورجع إلى الهند. وقيل أنه سافر إلى أتجيه سنة ١٥٨٢ م في عهد السلطان منصور شاه قبل ذهابه إلى مكة المكرمة لطلب المزيد من العلوم الدينية ثم عاد إليها مرة ثانية بعد أن أخذ العلوم من مشايخ الحرمين الشريفين وذلك كما قال الرانيري في كتابه بدء خلق السموات والأرض أنه وصل إلى بندر آشي (أتجيه) دار السلام في سنة سبع وأربعين بعد الألف (١٠٤٧هـ) يوم الأحد السادس من شهر رجب الحرام (الموافق ب ٢٤ نوفمبر ١٦٣٧م) في عهد السلطان إسكاندر الثاني علي الدين مغاية شاه جوهن بردولة ظل الله في العالم السلطان المعظم والملك المكرم والهادي الجليل المحترم المتولي بين سنة ١٦٣٦-١٦٤١ م.[61]

وكان الشيخ نور الدين الرانيري في ذلك الوقت عالما كبيرا فقيها من الفقهاء الشافعية ومتمسكا على عقيدة أهل السنة والجماعة الأشاعرة وصوفيا على الطريقة

---

[60] العلامة الشريف عبد الحي بن فخر الحسني, *الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام المسمى بنزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر*, ١ (بيروت: دار ابن حزم, ١٩٩٩), ٦٢٣.

[61] الشيخ نور الدين محمد الرانيري, *بدء خلق السموات والأرض* (مصر: مصطفى الباي الحلبي وأولاده, ١٣٤٨), ٣.

القادرية كما أخذها من شيخه باشيبان. ولكرم نسبه وكثرة علومه عينه السلطان إسكاندر الثاني قاضيا للملك العادل في مملكة أتجيه دار السلام.[62]

فلما توفي السطان إسكاندر الثاني سنة ١٦٤١م تولى بعده زوجته صفية الدين شاه بنت السلطان إسكاندر مودا. وكانت سلكت مسلك زوجه في اتخاذ الشيخ نور الدين الرانيري أن يتولى قاضيا ببندر أتجيه دار السلام. وفعُيِّنَ قاضيا في عهدها إلى أربع سنوات تالية لأنه في سنة ١٠٥٤ هـ/١٦٥٥ م كان عاد إلى بلاد راندير بالهند فأقام بها حتى توفي بها سنة ١٦٥٨م.

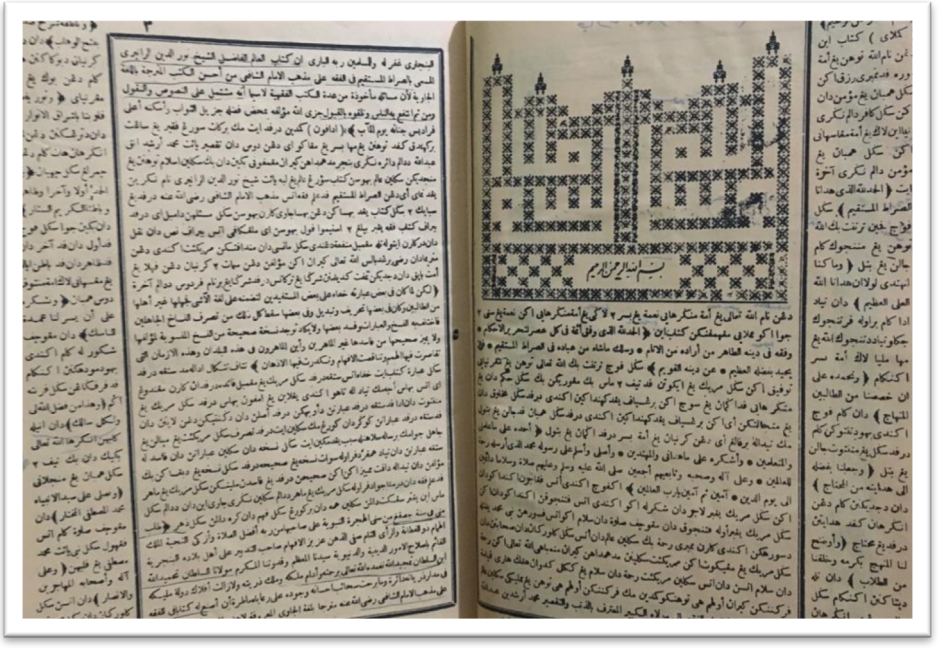

Gambar 1 كتاب الصراط المستقيم للشيخ نور الدين الرانيري

[62] Ali Hasjmy, *59 Tahun Aceh Merdeka di Bawah Pemerintahan Ratu*, I (Jakarta: Bulan Bintang, 1977), 176–77.

3.1.3مؤلفاته

وكان للشيخ نور الدين الرانيري مؤلفات كثيرة في فنون مختلفة وهي:

- الصراط المستقيم في الفقه الشافعي
- درة الفرائد بشرح العقائد النسفية
- هداية الحبيب في الترغيب والترهيب
- بستان السلاطين في ذكر الأولين والأخرين
- نبذة في دعوى الظل مع صاحبه
- لطائف الأسرار
- أسرار الإنسان في معرفة الروح والرحمن
- التبيان في معرفة الأديان
- أخبار الأخيرة في أحوال القيامة
- حل الظل
- ماء الحياة لأهل الممات
- جواهر العلوم في كشف المعلوم
- أين العالم قبل أن يخلق
- شفاء القلوب
- حجة الصديق لدفع الزنديق
- فتح المبين على الملحدين
- اللمعان في تكفير من قال بخلق القرآن
- صوارم الصديق لقطع الزنديق

- رحيق المحمدية في طريق الصوفية
- بدء خلق السموات والأرض
- كيفية الصلاة
- هداية الإيمان بفضل المنان
- عقائد الصوفية الموحدين
- علاقة الله بالعالم
- فتح الوجود في بيان وحدة الوجود
- عين الجواد في بين وحدة الوجود
- عودة السبيل والدليل ليس للأباطل الملحدين تأويل[63]

وهذه الكتب كتبها الرانيري بين عهدي السلطان إسكاندر الثاني وخليفته السلطانة صفية الدين شاه في ممكلة أتجيه دار السلام. وقد بين الرانيري في بعض كتبه المذكورة مسائل مهمة في حقيقة التصوف حتى لا يتوقع الناس في خطر أفكار وحدة الوجود المنتشرة في ذلك الوقت انتشارا كبيرا. ولذلك استجابة لطلب السلطانة صفية الدين شاه كتب لها كتاب هداية الإيمان بفضل المنان مبينا فيه حقيقة الإيمان والإسلام وهما أركان الدين الإسلامي التي لا بد لمسلم معرفتهما.

وأما كتابه المسمى بالصراط المستقيم فهو كتاب في الفقه على مذهب الإمام الشافعي. وقد كتبه باللغة العربية مترجما بلسان الجاوى (اللغة الجاوية أو الملايوية) تسهيلا لأهل الجاوى قراءته وفهمه. وقد استند الرانيري في كتابة هذا

---

[63] الحسني, *نزهة الخواطر*, ٦٢٤

; Hasjmy, *59 Tahun Aceh Merdeka*, 106.

الكتاب على الكتب الفقهية المعتمدة عند المذهب الشافعي منها منهاج الطالبين للإمام محي الدين النووي الدمشقي، ومنهج الطلاب وشرحه فتح الوهاب لشيخ الإسلام أبو زكريا يحيى الأنصاري، وهداية المحتاج بشرح مختصر ابن الحاج للإمام شهاب الدين أحمد بن حجر الهيتمي المكي، وكتاب الأنوار للإمام الأردبيلي، وعمدة السالك مختصر المنهاج للإمام ابن النقيب. وهذه المراجع مما تجعل كتاب الصراط المستقيم كتابا قيما ولاسيما أنه ابتدع في أهل الجاوى في كتابة الفقه الإسلامي في ذلك الوقت لأن كثيرا مما انتشر من الكتب في ذلك الوقت هي الكتب في التصوف الذي اعتنى فيه كثير من العلماء بعكس كتاب الفقه فهو قليل نادر بل عسى أن لا يوجد. وقد احتوى كتاب الصراط المستقيم أبوابا فقهية من الطهارة والعبادة كالصلاة والزكاة والصوم والحج والأضحية والصيد وذبح الأذبحة والبيان عن الأطعمة حلالها وحرامها.[64]

3.1.4 وفاته

بعد أن ملأ الشيخ نور الدين الرانيري حياته بالعلم ونشره بين الناس وتعاون مع السلاطين في إقامة دين الإسلام توفي الشيخ نور الدين الرانيري سنة ١٦٥٨م بالهند ودفن بها، رحمه الله تعالى رحمة واسعة ووسع قبره وجعله روضة من رياض الجنة.

[64] الشيخ نور الدين محمد الرانيري, *الصراط المستقيم* (سورابايا: الهداية, د.ت), ٢٦٧.

3.2 الشيخ عبد الرؤوف السنكيلي الفانصوري

3.2.1مولده ونسبه

هو الشيخ عبد الرؤوف بن علي السنكيلي الجاوي، والسنكيل إحدى ولايات في شاطئ غربي من مناطق أتشيه من جزيرة سومطرة. والجاوي نسبة له أنه من أهل الجاوى المعروفة اليوم بإندونيسيا وملازيا وتيلاند وبلبين اي هم أبناء الملايو والهند. ولد عبد الرؤوف السنكيلي سنة ١٠٢٤ هـ/ ١٦١٥ م.[65] وكان أبوه الشيخ علي الفنصوري عربي الأصل تزوج بإحدى بنات فانصور، ثم سكن في السنكيل وبها ولد الشيخ عبد الرؤوف. وكان أبوه عالما كبيرا وداعيا إلى الله في أتجيه. وقد بنى معهدا لطلبة العلم سماه بداياه شورى ليفات كاجان في سنكل أتجيه.[66]

3.2.2رحلته العلمية ومشايخه

كان عبد الرؤوف السنكيلي في بداية أمره لطلب للعلم، أخذ مبادئ العلم من أبيه العالم الشيخ علي في معهده. أخذ منه علوما كثيرة كعلوم الدين والتاريخ والأدب واللغة العربية والمنطق. وأيضا أخذ العلم من مشاهر علماء أتجيه مثل الشيخ شمس الدين السومطراني مفتي مملكة أتجيه في عهد السلطان إسكاندر مودا.

---

[65] إمام مولانا عبد المناف, *سجارة رغكس أولياء الله الصالحين الشيخ عبد الرؤوف بن علي الفنصوري السنكيلي (أبو شيخ كوال)* (فادن, ١٩٣٦), ٦.

[66] Muliardi Kurdi, *Abdurrauf As-Sinkili Mufti Besar Aceh Pelopor Tarekat Syattariah di Nusantara*, I (Aceh: Penerbit Naskah Aceh, 2013), 3.

وبعد وفاة الشيخ شمس الدين السومطراني سنة 1040هـ/1630م، سافر عبد الرؤوف إلى الجزيرة العربية لطلب العلم وذلك في سنة 1052هـ/1642م.

فكان أول بلد قدم إليها السنكيلي لطلب العلم هي الضحى بقطر. وهنا روي أنه أخذ العلم من الشيخ عبد القادر المورير. لكن إقامته بها ليست بطويلة بل لمدة قليلة ثم تركها. ومنها انطلق إلى اليمن، فزار بيت الفقيه وزبيد وموزع وموخى واللومية والحديدة وتعز. ولاسيما حينذاك أصبح بيت الفقيه والزبيد مراكز العلوم والثقافة الإسلامية لطلاب العلم. وقد أخذ السنكيلي العلوم من مشاهر علماء اليبيد كأمثال الشيخ عبد الرحيم بن الصديق الخاص، والشيخ أمين بن الصديق المزجاجي، والشيخ عبد الله بن محمد العدناني المقرئ، والشيخ عبد الفتاح الخاص، ومفتي الزبيد سيد الطاهر بن الحسين الأهدل، والشيخ محمد عبد الباقي المزجاجي شيخ الطريقة النقشبندية (ت. 1074 هـ/ 1664 م)، والقاضي محمد بن أبي بكر بن مطير (ت. 1075 هـ-1664م).[67]

وأيضا أخذ بها السنكيلي العلوم من آل جعمان كالشيخ إبراهيم بن عبد الله جعمان، وهو إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم، ابن جعمان(000 - 1083 هـ = 000 - 1672 م)، فاضل يماني، من أهل زبيد. العلامة المحدث المسند سليل الأعلام، يروي الصحيح مسلسلاً عن آبائه اليمنيين،. إقامته ووفاته في (بيت الفقيه) ابن عجيل. وبنو جعمان قبيلة من صريف بن ذوال، من عك بن عدنان.

[67] عبد الرؤوف السنكيلي، عمدة المحتاجيه إلى سلوك مسلك المفردين، م س مكتبة وطنية جاكرتا، م 107، ص.112

له (فتاوي) كثيرة، ورسالة (آية الحائر) في العروض، ونظم و له فهرسة نسبها له البرهان الدرعي في ثبته.[68]

وأخذ الشيخ عبد الرؤوف العلم من القاضي إسحاق بن محمد بن جعمان وهو الشيخ إسحاق وهو العلامة إسحاق بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم بن إسحاق جعمان اليمني الزبيدي الشافعي مولده بزبيد سنة 1014 هـ. وأخذ عن والده وعن عمه الطيب بن أبي القاسم وغيرهما وبرع وفاق أقرانه وحج وأخذ عنه بمدينة زبيد وبالحرمين جماعة من العلماء. ومن مؤلفاته الحاشية الأنيقة على مسائل المنهاج الدقيقة. ومات بزبيد في ربيع الثانى سنة 1096 هـ رحمه الله تعالى.[69]

ومن المعلوم أن آل جعمان اشتهروا بأسرة العلم في اليمن. وجمعان ينسب إلى جعمان بن يحيى بن عمرو بن محمد ابن أحمد بن علي، من بني صريف بن ذوال: جد يماني، حديث. كان بنوه في القرن العاشر للهجرة – كما يفهم من كلام الزبيدي – أكبر بيت في اليمن، يعرفون بالجعامنة، منهم فقهاء ومحدثون، أخذ شيوخ مشايخ الزبيدي (المتوفى سنة 1205 هـ عن أحدهم أحمد بن إسحاق ابن محمد، سنة 1094 هـ وكان أحمد قاضي زبيد ومحدثها.[70]

---

[68] عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني, *فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات*, ٢ (بيروت: دار الغرب الإسلامي, ١٩٨٢), ١/١٣١.

[69] محمد علي الشوكاني, *البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع*, د.ت, ٢/٤١٦.

[70] الزركلي, *الأعلام قاموس تراجم*, ٢/١٣١.

وكذا أخذ السنكيلي من الشيخ عبد الخالق الزجاجي (ت. ١٢٠١ هـ) وكان عالما مقرئا وشيخ الطريقة النقشبندية في اليمن كما ذكر ذلك ابنه الشيخ محمد زين بن عبد الخالق المزجاجي في كتابه نزهة رياض الإجازة. [71]

بجانب مشايخ اليمن، أخذ الشيخ عبد الرؤوف السنكيلي العلوم من مشايخ الحرمين الشريفين. وقد تلقى العلوم في مكة المكرمة من مشايخ كثيرة مثل الشيخ عيسى المغربي؛ هو عيسى بن محمد بن محمد بن أحمد الجعفري (1020 - 1080 هـ = 1611 - 1669 م)، نسبة إلى جعفر بن أبي طالب، الهاشمي الثعالبي المغربي، جار الله، أبو المهدي: من أكابر فقهاء المالكية في عصره. أصله من " وطن الثعالبة " من أعمال الجزائر. ولد ونشأ في زواوة (بالمغرب) ورحل في طلب العلم، واستقر بمكة وتوفي فيها.[72]

وكذا أخذ العلم من الشيخ علي بن عبد القادر الطبري؛ علي بن عبد القادر الطبري الحسيني الشافعي. ولد بمكة ونشأ بها وحفظ القرآن، ولازم والده في الفنون العلمية وأخذ عن معاصريه من أكابر العلماء، فأشغل نفسه في تحصيل العلوم الشرعية. ثم صرف الهمة للقيام بخدمتي التدريس والإفتاء والانتصاب لجواب من سأل واستفتى وفي غضون هذه المدة صنف كتباً عديدة منها التاريخ الذي جمع فأوعى وأقربه الناظر عيناً وشنف سمعاً المتضمن أخبار البلد الأمين المسمى بالأرج المسكي والتاريخ المكي.[73] وكذا أخذ العلم من الشيخ عبد العزيز الزمزمي (900

---

[71] أبو الزين عبد الخالق بن علي بن الزين المزجاجي المزجاجي, *نزهة رياض الإجازة المستطابة بذكر مناقب المشايخ أهل الرواية والإصابة*, ١ (بيروت: دار الفكر, ١٩٩٧), ١٤٤.

[72] الزركلي, *الأعلام قاموس تراجم*, ١٠٨/٥.

[73] محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين المحبي, *خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر* (المطبعة الوهبية, ١٢٨٤), ٢١٨/٢.

– 963 هـ) (1495 – 1556 م) عبد العزيز بن علي بن عبد العزيز الزمزمي، المكي، الشافعي (عز الدين) محدث، فقيه، شاعر.[74]

وأما في المدينة المنورة فقد أخذ الشيخ عبد الرؤوف السنكيلي العلوم من مشاهر علمائها كأمثال الشيخ محمد بن عبد الرسول البرزنجيوهو محمد بن عبد الرسول بن عبد السيد الحسني البرزنجي(1040 – 1103 هـ = 1630 – 1691 م): فاضل، له علم بالتفسير والادب. من فقهاء الشافعية. برزنجي الاصل. ولد وتعلم بشهرزور، ورحل إلى همذان وبغداد ودمشق والقسطنطينية ومصر، واستقر في المدينة، فتصدر للتدريس، وتوفي بها. وهو غير (البرزنجي) صاحب المولد.[75]

وكذا أخذ العلم من الشيخ الإمام الأكبر الحجة الصفي أحمد القشاشي وهو عمدته في العلم والرواية والطريقة. وقد فرح بانتساب علومه إليه كما ذكره في كتابه تنبيه الماشي المنسوب إلى طريق القشاشي. فكان الشيخ أحمد القشاشي عالما كبيرا، كما ذكر ترجمته الزركلي، هو أحمد بن محمد بن يونس، صفي الدين الدجاني (بتخفيف الجيم) القشاشي فهو عالم جليل فقيه صوفي تبحر في علوم كثيرة شريعة وحقيقة وظاهرا وباطنا. لذلك لا أحد قدم المدينة المنورة إلا أخذ منه علما. أنه متصوف فاضل (000 – 1071 هـ = 1661 000 م). أصله من القدس فلسطن من آل الدجاني: انتقل جده (يونس) إلى المدينة وكان متصوفا متقشفا فاحترف بيع القشاشة وهي سقط المتاع فعرف بالقشاشي. وولد حفيده صاحب الترجمة بالمدينة، وبها اشتهر وتوفي. وكان مالكي المذهب وتحول شافعيا،

---

[74] عمر رضا كحالة, *معجم المؤلفين* (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت), ٢٥٤/٥.

[75] الزركلي, *الأعلام قاموس تراجم*, ٢٠٤/٦.

فصار مفتيا في المذهبين. وله نحو سبعين كتابا أكثرها في التصوف. وقال عنه محمد أمين المحبي، "أنه وقال عنه الشمس البابلي، "ما رأيت مثل سيدي الشيخ أحمد يكتب ما أراد من غير احتياج إلى تفكر.[76] فقد أخذ السنكيلي من الشيخ أحمد القشاشي علوما كثيرة، خاصة في علم التصوف وحصل منه إجازة في الطريقتين الشطارية والقادرية. فلازمه ملازمة تامة حتى توفي بها سنة 1071 هـ / 1660م.[77]

وكذا أخذ الشيخ عبد الرؤوف السنكيلي العلم من الشيخ إبراهيم الكوراني وهو الكوراني وهو إبراهيم بن حسن بن شهاب الدين الكورانى الشهرزوري الشهراني الكردي الشافعي الإمام الكبير المجتهد ولد في سنة 1025هـ ببلاد شهران من جبال الكرد ونشأ فى عفة طاهرة فأخذ فى بلاده العربية والمنطق والحساب والهيئة والهندسة وغير ذلك. وكان دأبه اذا عرضت له مسألة فى فن أتقن ذلك الفن غاية الاتقان ثم قرأ فى المعاني والبيان والاصول والفقه والتفسير ثم سمع الحديث عن جماعة فى غير بلاده كالشام ومصر والحجاز والحرمين. وقد ذكر مشايخه فى الأمم وترجم لكل واحد منهم. وله مصنفات كثيرة. وبرع فى جميع الفنون وأقرأ باللغة العربية والفارسية والتركية وسكن بعد ذلك مكة المشرفة وانتفع به الناس ورحلوا اليه وأخذوا عنه فى كل فن حتى مات فى ثامن عشر شهر جمادى الاولى سنة 1101هـ ودفن بعد المغرب ببقيع الغرقد." وقال عنه عمر رضا في معجم المؤلفين، "وهو عالم جامع بين العلوم العقلية والنقلية، فقيه، محدث.[78]

---

[76] الزركلي, ١/٢٣٩; المحبي, *خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر*, ٢/٢٠٩.

[77] الشيخ عبد الرؤوف السنكيلي, *تنبيه الماشي المنسوب إلى طريق القشاشي* (أتجيه دار السلام, د.ت), ٥٣-٥٤.

[78] الزركلي, *الأعلام قاموس تراجم*, ١/٣٥; الشوكاني, *البدر الطالع*, ١/١١; كحالة, *معجم المؤلفين*, ١/٢١.

ولا ريب بعد أن تلقى الشيخ عبد الرؤوف السنكيلي العلوم من مشاهر العلماء في بلاد الجزيرة العربية توسعت ثقافته وتبحرت علومه مما دفعته إلى نشر العلم ونفعه للآخرين. ومما سلكه في نشر العلم تعليم الطلاب وتأليف الكتب.

3.2.3 مؤلفاته

وقد اشتهر الشيخ عبد الرؤوف السنكيلي بأنه عالم جليل تبحر في العلوم الكثيرة. بجانب أنه قاضي الملك العادل في مملكة أتجيه دار السلام فهو مؤلف شهير. فكانت مؤلفاته كثيرة وسهالة المعاني وترتيب المباني استفادها أناس كثير من معاصريه إلى أيامنا المعاصرة. فكان مكبا على التأليف فقد كتب اثنين وعشرين كتابا في شتى الفنون كالفقه والتفسير والكلام والتصوف فبعضها باللغة الجاوية وبعضها باللغة العربية. [79]

ومؤلفاته هي (شرح لطيف على أربعين حديثا للإمام النووي)، و (مرآة الطلاب في تسهيل معرفة الأحكام الشرعية للمالك الوهاب في الفقه)، و (الحجة البالغة على جمعة المقاسمة)، و (الرسالة في الأعيان الثابتة)، و (الرسالة في طريق معرفة الله)، و (المواعظ البديعة)، و (الوصية)، و (إيضاح البيان لتحقيق مسائل الأديان)، و (بيان الإطلاق اي بيان التجلي)، و (تأييد البيان حاشية إيضاح البيان)، و(ترجمان المستفيد في التفسير)، و (تنبيه العامل في تحقيق كلام النوافل)، و (تنبيه الماشي المنسوب إلى طريق القشاشي)، و (دقائق الحروف)، و(رسالة آداب المتعلم إلى العالم)، و(رسالة سيمبان) ، و(رسالة مختصرة في بيان شروط الشيخ

---

[79] الشيخ عبد الرؤوف السنكيلي, *مرآة الطلاب في تسهيل معرفة الأحكام الشرعية للمالك الوهاب في الفقه*, 2 ط (أتجيه: Lembaga Naskah Aceh, 2015), vi.

والمريد)، و(سكرة الموت)، و(سلم المستفيدين)، و(عمدة الأنساب)، و(عمدة المحتاجين إلى سلوك مسلك المفردين)، و(فاتحة الشيخ عبد الرؤوف)، و(كفاية المحتاجين إلى مشرب الموحدين القائلين بوحدة الوجود)، و(مجموع المسائل)، و(منية الاعتقاد). [80]

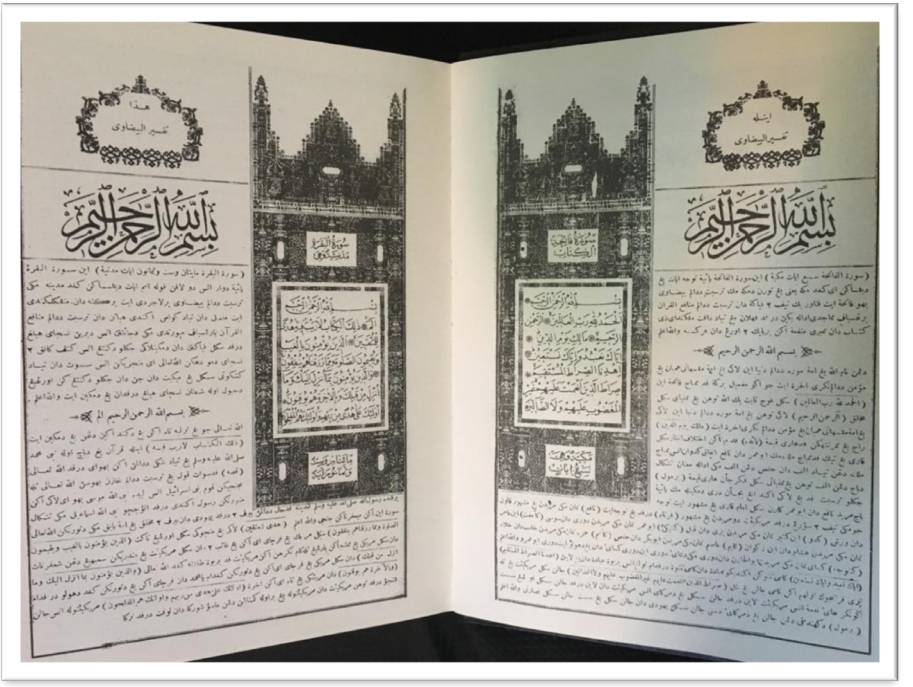

Gambar 2 الصفحة الأولى من كتاب تفسير ترجمان المستفيد للشيخ عبد الرؤوف السنكيلي

لقد أسهم الشيخ عبد الرؤوف السنكيلي من خلال مؤلفاته في دعوة الناس وإرشادهم إلى التمسك بالقرآن وسهل لهم فهم معانيه. ومن ذلك كتب كتابا قيما في التفسير وسماه بترجمان المستفيد. فهو الترجمة الجاوية للتفسير المسمى ب أنوار التنزيل وأسرار التأويل للإمام القاضي ناصر الدين عبد الله بن عمر بن

[80] السنكيلي.vi ,

محمد الشيرازي البيضاوي. وقد ترجمه الشيخ السنكيلي إلى اللغة الجاوية بأحسن التفسير بغير تغيير وتبديل بما أراده الإمام البيضاوي. وكان ألفه في عهد السلطانة صفية الدين شاه. وبهذا يعتبر السنكيلي أول من ألف كتاب التفسير في بلاد الملايو.[81]

وقد استفاد المسلمون في الملايو كتاب ترجمان المستفيد منذ أول طبعه لأنه تفسير قيم مميز باللغة الجاوية الملايوية. وقد ذكر ذلك تلميذه الشيخ داود الرومي في تقريظه للكتاب فيما نقله علي هاشمي، : "لقد تم هذا التفسير الكريم المسمى بترجمان المستفيد الذي ترجمه إلى اللغة الجاوية شيخنا وقدوتنا العالم العلامة ولي الله الفاني في الله أمين الدين عبد الرؤوف الفنصوري رحمه الله تعالى وشكر سعيه ونفعنا بعلومه في الدنيا والآخرة آمين.[82]

وقرظه أيضا كبار علماء مكة من بلاد الملايو كأمثال الشيخ أحمد فطاني والشيخ إدريس كلانتاني والشيخ داود فطاني في مقدمة كتاب ترجمان المستفيد،

"بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين، وأصلي وأسلم على رسوله الأمين سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين، أما بعد، فإني قد اطلعت وطالعت هذا التفسير الشريف المنيف المنسوب إلى الإمام العلامة البيضاوي الشهير تغمده الله برحمته وأسكن بحبوحة جنته بعفوه وكرمه وقد تصفحناه فوجدناه مترجما باللغة الجاوية ترجمة موافقة لأصل النسخة التي هي بالعربية بدون زيادة ولا نقصان ولا تغيير ولا تبديل لأن المترجم هو الشيخ عبد الرؤوف بن الشيخ علي الفنصوري من أجل علماء زمانه وفضلاء عصره وأوانه وأراد المترجم رحمه الله تعالى تعميم الفائدة فترجمه

---

[81] الشيخ عبد الرؤوف السنكيلي, *ترجمان المستفيد*, ١ (ملازيا: الخزائن الفطانية, ٢٠١٤.vi–v ,(

[82] السنكيلي, ٣١٤.

بهذه اللغة لتستفيد أهل هذه الديار الجاوية لأنهم لا يحسنون اللغة العربية فجزاه الله أحسن الجزاء وأوفر له الأجر وأجزل له الثواب إنه كريم وهاب"[83]

وقد طبع ترجمان المستفيد في عدة المطابع في شتى البلاد كالمطبعة العثمانية في عهد السلطان الغازي عبد الحميد خان في أسطنبول سنة ١٨٨٤م، وبعد تلك السنة طبعته لأول مرة المطبعة المرية بمصر. وطبعته مطبعة الخزائن الفطانية سنة ٢٠٠٤م بطبعة جميلة.[84]

وهذا الواقع دليل على علو قيمة ترجمان المستفيد. فاسمه على مسمى، فترجمان المستفيد استفاده كثير من الطلبة والعلماء والمسلمين في سائر بلاد الدنيا مشارقها ومغاربها منذ القرن السابع عشر إلى عصرنا اليوم. وهذا أيضا دليل على سعة علم السنكيلي ودقة فهمه للقرآن الكريم وجهوده في دعوة الناس لمعرفة القرآن الكريم.

وأيضا ظهر جهود السنكيلي في الدعوة بأن يكتب كتابا مهما في الفقه الذي أصبح مرجعا قانونيا لمملكة أتجيه دار السلام على وفق الشريعة وهو كتاب مرآة الطلاب في تسهيل معرفة الأحكام الشرعية للمالك الوهاب. ومن الأسباب التي شجعت السنكيلي في كتابته كما قال في مقدمة الكتاب، "فإنها قد سألتني السلطانة العظمة والخالفة المكرمة صفية الدين شاه بردولت ابنة السلطان إسكاندر مودا جوهن بردولت أدام الله دولتها في خضرة ورفع درجتها في الدنيا والآخرة ونصرها على أعدائها الظاهرة والباطنة وصرف عنها شر كل الحاسد والحاسدة إلى خير ما لا يملكه محضرة في حال والآتية من شدة حبها أن أكتب إلى ما يحتاج إليه

---

[83] السنكيلي.vi ,

[84] السنكيلي.v ,

من تولى في أمر القضاء من الأحكام الشرعية المعتمدة عند العلماء الشافعية بلسان الجاوية السمطرائية، وكنت أستثقل ذلك لقلة فصاحتي في ذلك اللسان بطول غربتي وإقامتي في الديار اليمنية ومكة والمدينة شرفهما الله بشرف سيد البرية. ثم من الله علي بالأخوين لي الصالحين الفاضلين الفصيحين في ذلك اللسان حفظهما الله تعالى وأبقاهما في خير وعافية ونعم وافية متوالية. فشكوت الله على ذلك ولما من علي بهما فاستخرته في إجابة ذلك السؤال طاعة لها وأجبتها إلى ذلك فكتبت هذا الكتاب بعون الله الكريم التواب وكانت العمدة فيما كتبته على مفهوم فتح الوهاب إلا فيما نبهت عليه في الكتاب وسميته بمرآة الطلاب في تسهيل معرفة أحكام الشرعية للملك الوهاب، وسألت الله أن ينتفع بها إن شاء الله الناظر فيها كما انتفع بأصولها ورجوت أن يوفقني للصواب والفوز ليوم الحساب". [85]

بين الشيخ عبد الرؤوف السنكيلي في هذا الكتاب مسائل مهمة تتلعق بالأحكام الشرعية التي يحتاجها كل مسلم إلى معرفتها لنيل السلامة في الدنيا والآخرة كالقضاء والسياسة والاقتصادية والاجتماعية والمعاملة والنكاح والطلاق والخلع والجناية والدية والزنا والسرقة والذبائح والقسمة والشهادة والدعوى والبينات والإعتاق وغير ذلك مما يتعلق بتلك الأحكام.[86]

وقد أخذ لتأليف مرآة الطلاب مراجع كثيرة من أمهات كتب العلماء الشافعية كأمثال (تحفة المحتاج بشرح المنهاج)، و(فتح الجواد بشرح الإرشاد) كلاهما للإمام ابن حجر الهيثمي (ت.973هـ/1565م)[87]، و(نهاية المحتاج إلى شرح

---

[85] السنكيلي, *مرآة الطلاب* .xxxvi ,

[86] السنكيلي.Xxiii–xxv ,

[87] هو أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري، شهاب الدين شيخ الإسلام، أبو العباس. فقيه باحث مصري، مولده 909هـ/1504م. ، وتوفي في مكة ودفن بمعلى سنة 974هـ/ 1567م. له مؤلفات

المنهاج) لشمس الدين الرملي[88]، و(تفسير البيضاوي) للإمام ابن عمر البيضاوي (ت. 685هـ/1286م)، و(شرح صحيح مسلم) و(المنهاج) و(روضة الطالبين) كلها للإمام النووي (ت. 676هـ/1277م)[89]، و(فتح الوهاب) للإمام زكريا الأنصاري (823-926هـ)[90]، و(الأم) للإمام الأعظم محمد بن إدريس الشافعي (150-1204هـ)[91]، و(إحياء علوم الدين) للإمام أبي حامد الغزالي (450-

كثيرة منها مبلغ الأرب في فضائل العرب، والجوهر المنظم، والصواعق المحرقة على أهل البدع والضلال والزندقة، وتحفة المحتاج لشرح المنهاج في فقه الشافعية، والفتاوى الهيتمية، وفتح الجواد وغير ذلك. انظر: أحمد ابن حجر الهيتمي، فتح الجواد بشرح الإرشاد، لبنان: دار الكتب العلمية، ط. 1، 2005، ص. 4-5

[88] شمس الدين محمد بن أبي العباس أحمد بن حمزة ابن شهاب الدين الرملي المتوفى المصري الأنصاري الشهير بالشافعي الصغير المتوفى سنة 1004هـ. انظر: شهاب الدين الرملي، نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج في الفقه على مذهب الإمام الشافعي، لبنان: دار الكتب العلمية، ط. 3، 2003م، ص. 1

[89] الإمام النووي الدمشقي (631 - 676هـ، 1234- 1278م). محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف الحوراني الشافعي. كان إمامًا بارعًا حافظًا أمَّارًا بالمعروف وناهيًا عن المنكر، تاركًا للملذات ولم يتزوج. أتقن علومًا شتى. ولي مشيخة دار الحديث الأشرفية. أُفردت ترجمته في رسائل عديدة. وقد عدد ابن العطار ـ أحد تلاميذه ـ تصانيفه واستوعبها، ومن هذه التصانيف: تهذيب الأسماء واللغات والمنهاج في شرح مسلم؛ التقريب والتيسير في مصطلح الحديث؛ الأذكار؛ رياض الصالحين وهو كتاب جامع ومشهور؛ المجموع شرح المهذب؛ الأربعون النووية؛ مختصر أسد الغابة في معرفة الصحابة وغيرها. انظر: الإمام النووي، رياض الصالحين، مصر: دار الفكر، ص. 3

[90] أبو يحيى زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري. ولد في القاهرة سنة 823هـ وتوفي بها سنة 926هـ. له مؤلفات كثيرة منها منهاج الطلاب وفتح الوهاب شرح منهاج الطلاب، وبهجة الحاوي وشرح الرسالة القشيرية، وحاشية أنوار التنزيل، وغير ذلك. انظر: سراج الدين عباس، طبقات الشافعية، المرجع السابق، ص. 290

[91] أبو عبد الله محمد بن إدريس بن عباس بن عثمان بن شافع القريشي. ولد في غزة سنة 150هـ وتوفي في مصر سنة 204هـ. أخذ العلم من علماء مكة والمدينة واليمن والبغداد. وهو مجتهد مطلق وصاحب المذهب. له مؤلفات كثيرة منها الرسالة والحجة والأم والمسند وغير ذلك. انظر: سراج الدين عباس ، طبقات الشافعية، نفس المرجع، ص. 32

05هـ)[92]، و(النجم الوهاج في شرح المنهاج) للشيخ محمد بن موسى بن عيسى بن علي الدميري (712-808هـ). ومع ذلك فقد اعتمد السنكيلي كثيرا في تأليفه على كتاب (فتح الجواد) و(تحفة المحتاج بشرح المنهاج) للإمام ابن حجر الهيتمي. وأتم السنكيلي تأليف مرآة الطلاب في سنة 1083هـ كما ذكر ذلك السنكيلي في آخر كتابه فقال: "أعتق الله رقابنا من النار وحبنا في زمرة المصطفى المختار. تم الكتاب بعون الملك الوهاب الغفار وكان الفراغ من تسويده نهار السبت الثامن من جماد الآخر بزاوية الفقير في نور صلوات سنة 1083 من الهجرة النبوية على صاحبها الصلوات والسلام (الموافق 1 أكتوبر 1672م). وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.[93]

ومن المعلوم أن كتاب مرآة الطلاب يعتبر أول كتاب كتبه الجاوي في فقه المعاملات في أرض الجاوى. وهذا الكتاب قد انتشر في بلاد الملايو واستخدمه الطلاب مرجعا هاما في الفقه منذ قرن السابع عشر إلى عصرنا هذا. ولا سيما كانت مملكة أتجيه حينذاك من مراكز العلوم والعلماء. فكل هذا يدل على جهود السنكيلي في دعوة الناس وتعليمهم شرائع الإسلام حتى يعيشوا في ظل الدولة الإسلامية.

---

[92] زين الدين حجة الإسلام أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي. ولد في طوس خراسان سنة 450هـ وتوفي في سنة 505 هـ. له مؤلفات كثيرة منها إحياء علوم الدين، وتهافت الفلاسفة، والاقتصاد في الاعتقاد، وبداية الهداية، وأيها الولد، والمستصفى، وغير ذلك. نفس المرجع، ص. 100-103

[93] السنكيلي, *مرآة الطلاب*, ٦٠٦.

3.2.4 دعوته ونشره للعلم

كان الشيخ عبد الرؤوف السنكيلي قاضي الملك العادل في مملكة أتجيه دار السلام في عهد السلطانة صفية الدين شاه (1050-1088هـ/ 1641-1675م)، والسلطانة نور العالم نقية الدين (1086-1088هـ/1675-1678م) والسلطانة زكية الدين شاه (1088-1098هـ/1678-1688م) والسلطانة كمالة الدين شاه (1098-1109هـ/1688-1699م).[94]

وكان سخر حياته للدعوة ونشر العلم وتربية الأجيال وتدريسهم وعظتهم. فبنى لذلك معهدا علميا لتعليمهم التعاليم الإسلامية وطلب من السلطانة لإنشاء المعاهد والمدارس. كما ذكر ذلك علي هاشمي، أن الشيخ السنكيلي طلب من السلطانة زكية الدين عناية شاه أن اهتمت برفع مستوى تربية شعبها وثقافتهم. فاستجابت لذلك فراعت مراكز العلم وبنت معاهد جديدة. و بمساعدة السنكيلي والعلماء الآخرين عادت أتجيه إلى قمة أوجها في تنشيط الحركة العلمية بعد أن أحرقها أصحاب الوجودية في عهد السلطانة نقية الدين، بل نجحت في بناء جامعة التربية العلى والمعاهد والمساجد فانتشرت الدعوة الإسلامية إلى جميع شعب أتجيه.[95]

علما كان أبوه بنى معهدا سماه بدایاه شورى ليفات كاجانج في سنكل أتجيه. وأما السنكيلي بنى معهده في شاطئ كوالا نهر كروينج في أتجيه. فأقبل إليه طلبة كثيرون من أنحاء بلاد الجاوى لأخذ العلم منه، فعلم طلابه علوما كثيرة باطنا

---

[94] Kurdi, *Abdurrauf As-Sinkili*, 7.

[95] Hasjmy, *59 Tahun Aceh Merdeka*, 201.

وظاهرا وأرشدهم أحسن إرشاد وأجازهم الإجازات وجعلهم خلفائه في القادرية والشطارية. وبهذا المكان اشتهر اسمه بالشيخ عبد الرؤوف كوالا السنكيلي.[96]

فأصبح المعهد الذي بناه السنكيلي مركز الدعوة والتفقه في الدين. فاستفاده السنكيلي لدعوتهم إلى التمسك بالقرآن والسنة واتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم، كما قال لطلابه: " أيها المريد افهم وتمسك بالقرآن العظيم وسنة رسول الله الكريم تهتدي وتثبت على صراط الله المستقيم وقد قال صلى الله عليه وسلم الذي ما ينطق عن الهوى: (خلفت فيكم شيئين لن تضلوا بعدهما كتاب الله وسنتي ولن يفترقا حتى يردا على الحوض)[97]

وقال صلى الله عليه وسلم: (أما بعد أيها الناس فإنما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي فأجيبه و إني تارك فيكم الثقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى و النور من استمسك به و أخذ به كان على الهدى و من تركه و أخطأه كان على الضلالة و أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي ثلاث مرات).[98]

وأضاف، "فلم يسعك أيها المريد إلا الاتباع النبي محمد صلى الله عليه وسلم وخذ ما آتاك به من الأقوال والأفعال ظاهرا وباطنا تنج مع الناجين وتدخل في زمرة الصالحين.[99]

ومن خلال جهود السنكيلي المتواصل لدعوة الناس وتعليمهم وإرشادهم إلى ما يحبه الله ويرضاه، تخرج منه علماء أجلاء دعاة إلى الله ناشرين الإسلام إلى

---

[96] Hasjmy, 119.

[97] أخرجه الدارقطني في كتاب عمر إلى أبي موسى الأشعري، باب في المرأة تقتل إذا ارتدت، رقم 149

[98] أخرجه ابن خزيمة، في كتاب الزكاة، باب ذكر الدلائل الأخرى على أن النبي إنما أراد بقوله، رقم. 2357

[99] السنكيلي, *تنبيه الماشي*, ٨.

بلادهم من أرض الجاوى وما حولها فانتشر الإسلام بسببهم إلى كل تلك البقاع. ومن أشهر هؤلاء هم:

أولا، الشيخ برهان الدين السومطراني المعروف بسيدي أولاكان (1056-1104 هـ/ 1646-1692 م). وأولاكان إحدى الولايات في منطقة مناكبو، سومطراة الغربية. له تأثيرات كبيرة في انتشار الدعوة الإسلامية في هذه المنطقة. وقد أخذ العلم من السنكيلي ولازمه لعشر سنوات من سنة 1670م إلى سنة 1680م. فأخذ منه علوما كثيرة كعلوم اللغة العربية والتفسير والحديث والفقه والتوحيد والأخلاق والتصوف والعقيدة والطريقة. وله كتاب كشف المنتظر في علم التصوف. وتوفي رحمه الله في يوم الأربعاء 10 صفر 1111هـ الموافق 1699م.[100]

ثانيا، الشيخ عبد المحيي من جاوى الغربية (1071-1151هـ/1650-1730م) فقد لازم الشيخ عبد الرؤوف السنكيلي ست سنوات. فأخذ منه علوما كثيرة كالعقيدة والفقه والتفسير والحديث والتصوف بل حصل منه إجازة في الطريقة الشطارية وأصبح خليفته في الطريقة. وعرف في التاريخ أنه أول ناشر الطريقة الشطارية في جزيرة الجاوى. فدعا الناس من عبادة الأصنام والأرواح إلى عبادة الله وحده. فعلم الناس أمور دينهم شريعة وطريقة وضمهم في الطريقة الشطارية، فانتشرت هذه الطريقة في جزيرة الجاوى والملايو بسببه. وبعد أن عاش حياة مليئة

[100] السنكيلي, ٥٧.

بالدعوة توفي رحمه الله في الاثنين 8 جمادى الأولى 1151هـ الموافق 1730م في الثمانين من عمره.[101]

ثالثا، الشيخ عبد المالك بن عبد الله (1089-1149هـ/ 1678-1736م) المعروف بتوك فولو مانس من أهل بلاد ترينقانو. فكان أخذ العلم من السنكيلي في أتشيه قبل سفره إلى الحرمين. فكان عالما وداعيا ومعلما وله عدة مؤلفات في الشريعة والفقه والتصوف ككتاب حكم جاوي.[102]

رابعا، الشيخ داود الجاوي الفانصوري بن إسماعيل بن أغى علي الرومي وهو من أصل التركي. فكان أقرب التلاميذ إلى السنكيلي وأحبهم فجعله خليفته في الطريقة. بنى هو والسنكيلي مدرسة في أوجوند بينايونج بأتجيه، فأصبح مركز العلم الذي تخرج فيه كثير من العلماء. وقد نال الإجازة من السنكيلي في جميع مؤلفاته بل كان له حظ في إتمام تفسيره المسمى بترجمان المستفيد كما ذكر في آخر الكتاب بعد تفسير سورة الناس. وله مؤلفات منها مسائل المهتدي لإخوان المبتدئ وهو كتاب باللغة الجاوية. [103]

خامسا، الشيخ يوسف المكاسري، روي أنه أخذ الطريقة الشطارية منه. وقيل أنه صاحبه في أخذ العلم من الشيخ أحمد القشاشي والشيخ إبراهيم الكوراني. ولكن ما رأيه مليادي كردي فيما نقله عن مختصر التصنيف فيما بينه الشيخ عبد الرؤوف بن مخالد خليفة القادري البنتني أن الشيخ يوسف أخذ الطريقة الشطارية

---

[101] M. Wildan Yahya, *Menyingkap Tabir Rahasia Spiritual Syaikh Abdul Muhyi*, I (Bandung: Rafika Aditama, 2007), 19–23.

[102] عبد المالك توك فولو مانس, حكم *جاوي* (فطاني: مطبعة بن هلابي, د.ت), ١.

[103] السنكيلي, *ترجمان المستفيد*, ٣١٤.

من الشيخ محيي الدين عبد المحيي فاميجاهان المذكور السابق وهو أخذ من الشيخ عبد الرؤوف السنكيل. [104]

سادسا، الشيخ المتمكن الجاوي حصل منه إجازة الطريقة الشطارية في التصوف. وكان أخذ منه علما قبل سفره إلى الجزيرة العربية. وله دور كبير في انتشار الإسلام في كاجين باتي، إحدى مناطق جاوى الوسطى، وكان من ذريته الشيخ سهل محفوظ (1937-2014م) الذي أصبح رئيسا لمجلس علماء إندونيسيا (2000-2014م) ورئيسا لجمعية نهضة العلماء (1999-2014م).

3.2.5 وفاته

وبعد أن ملأ الشيخ عبد الرؤوف السنكيلي حياته بطلب العلم ونشره وتأليف الكتب القيمة الثمينة النافعة للمسلمين، توفاه الله سنة ١١٠٥ هـ الموافق بسنة ١٦٩٣ م فدفن بكوالى أتجيه فاشتهر بعدُ بشيخ كوالا.

[104] Kurdi, *Abdurrauf As-Sinkili*, 21–22.

3.3 الشيخ يوسف المكاسري الجاوي

3.3.1مولده ونسبه

هو الشيخ الولي الداعي المصلح الحاج يوسف بن عبد الله التاج المكنى من جانب شيخه بأبي المحاسن الشافعي الأشعري الخلوتي الجاوي المكاسري (1037-1111هـ/ 1627-1699م). وسماه أهل المكاسر ب (طوانتا سلمك ري غاوى) اي سيدي الكبير من غاوى. ولد في 8 شوال سنة 1036 هـ الموافق 3 يوليو 1627 م فأبوه عبد الله وأمه جالارانج مونجونجلو. وسمي بالمكاسري لأنه من مدينة مكاسر وهي الموطن الأصلي للشيخ الداعية يوسف المكاسري وهي عاصمة مقاطعة سولاوسي الجنوبية الإندونيسية، وهي كبرى مدن جزيرة سولاويسي عرفت باسم أوجونغ باندانغ بين 1971م و1999م نسبة إلى حصن كان موجودًا قبل الاستعمار. وتقع مكاسر على الساحل الجنوبي الغربي للجزيرة، وتطل على مضيق مكاسر، وبها ميناء.[105]

3.3.2رحلته العلمية ومشايخه

عاش الشيخ يوسف المكاسري منذ صغره في بيئة دينية فتربى تربية حسنة من أهله. وكان في بداية أمره لطلب العلم تعلم القرآن الكريم صغيرا من شيخ قريته الشيخ ري تسامانج حتى ختمه عنده. وقيل وكان ذلك في الثالث أو الرابع من عمره. ثم في الثامن والتاسع من عمره تعلم اللغة العربية والفقه والتوحيد والتصوف والنحو والصرف والمنطق وعلوما أخرى من السيد باعلوي بن عبد الله العلامة

[105] Abu Hamid, *Syaikh Yusuf seorang Ulama, Sufi dan Pejuang*, II (Jakarta: Yayasan Obor Indonesia, 2005), 79.

الطاهر السقاف الداعي العربي فهو مفتي الحرمين الذي جاء إلى مكاسر الجنوبية سنة 1625م وسكن بها ثم بنى معهدا إسلاميا في بونطوالى سنة 1635م فصارت مركز العلم والثقافة حينذاك.[106]

وبعد أن لازمه سنوات عديدة استوعب يوسف على فهم كتب الفقه والتوحيد، وحبب إليه دراسة علم التصوف. ولم يقتنع بما حصله من العلوم تعلم العلوم من العلماء الآخرين؛ ففي الخامس عشر من عمره سافر إلى جيكوانج طلبا للعلم، فأخذ العلم من الشيخ جلال الدين الأيديد الذي دعا في جيكوانج منذ سنة 1640م، وقيل سنة 1645م، وهو داعية من أتجيه. أقام الشيخ جلال الدين الأيديد في غوا بإذن السلطان غوا، فعلم الناس الإسلام في المجالس. فلازمه يوسف وأخذ منه العلوم سنوات عديدة، لكن ذلك لم يجعله مقتنعا بالعلم، فأرشده أن يسافر لطلب العلم خارج السولاويسي.[107] ومن المعلوم، كان للعلماء الصوفيين جهود كبيرة في انتشار الإسلام لأهل المكاسر في القرن السادس عشر. فكانوا جاءوا إلى مكاسر من بلاد متنوعة كأتشيه، ومناكبو، وكاليمانتان الجنوبية، والجاوى، وجزيرة ملايا، والشرق الأوسط. فأثمرت جهودهم الدعوية بأن دخل مالكهم الإسلام.

وبعد أن أكمل يوسف دراسته في جيكوانج، تزوج الشيخ يوسف المكاسري ببنت السلطان علاء الدين المشهور بمجارنجي دائينج ماوربيا الذي تولى سلطانا من سنة 1001 -1046 هـ/ 1591-1636 م. وقد عزم يوسف

---

[106] Mustari Mustafa, *Agama dan Bayang-Bayang Etis Syaikh Yusuf al-Makassari*, I (Yogyakarta: LKiS, 2011), 22.

[107] Hamid, *Syaikh Yusuf*, 87.

المكاسري لطلب العلم في الشرق الأوسط. فترك المكاسر مسافرا إلى الجزيرة العربية رجب سنة 1054 هـ الموافق ب 22سبتمبر 1644م.

وفي الجزيرة العربية، سجل الشيخ محمد زين المزجاجي في نزهة رياض الإجازة أن الشيخ يوسف المكاسري من أحد تلاميذ الشيخ محمد عبد الخالق الباقي. وقد تلقى به العلوم ولازمه سنوات عدة.[108]

وكذا، سجل كتاب الإمام عبد الحداد أن الشيخ يوسف المكاسري قد أخذ العلم منه وسأل عن الشيء كما ذكر في كتاب النفائس العلوية في المسائل الصوفية. وقد ذكر في ذلك الكتاب، أنه لما سئل السيد عبد الله الحداد هل بين النبوة والصديقية مرتبة أخرى؟ فأجاب، فيتردد النظر في ذلك فذكر الشيخ العارف محمد بن عربي صاحب الفتوحات: أن بينهما مرتبة أخرى تدعى بمرتبة القربة. وله في ذلك مؤلف لطيف وقد رأيناه وقرئ علينا بتعز من بلاد اليمن، قرأه رجل من أهل العلم والتصوف يسمى يوسف الجاوي وهو من أصحابنا.[109]

ولا سيما أصبح الإمام الحداد في ذلك اليوم عالما كبيرا مرجعا للطلاب، فهو الإمام عبدالله الحداد (1044 – 1132 هـ) (1634 – 1720 م) وهو عبد الله بن علوي بن أحمد المهاجر بن عيسى ابن محمد بن علي التريمي، الحداد، الحسيني، اليمني. واعظ، أديب، شاعر. ولد بتريم في 5 صفر، وتوفي لسبع خلت من ذي القعدة.[110] وقال الزركلي عنه، وقال الزركلي، أنه فاضل من أهل تريم

---

[108] المزجاجي, *نزهة رياض الإجازة*, ٢٠٥.

[109] الحبيب عبد الله بن علوي الحداد, *النفائس العلوية في المسائل الصوفية* (يمن: دار الحاوي, ١٩٩٣), ١٤٤.

[110] كحالة, *معجم المؤلفين*, ٨/٦.

بحضرموت مولده في البير من ضواحيها، ووفاته في الحاوي ودفن بتريم. وكان كفيفا، ذهب الجدري ببصره طفلا.[111]

ومن اليمن انطلق المكاسري إلى مكة المكرمة لأداء فريضة الحج، ثم سافر إلى المدينة المنورة وطاب له الجلوس في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم والتقى بها بالشيخ إبراهيم الكوراني ونال منه إجازة الطريقة الشطارية. وأيضا أخذ المكاسري من الشيخ حسن العجمي، والشيخ محمد المزروع المدني، والشيخ عبد الكريم اللاهوري، والشيخ محمد مراد الشامي.[112]

وروي أن الشيخ يوسف المكاسري أخذ العلم من الشيخ أبي البركات في دمشق. والشيخ أبو البركات هو أيوب بن أحمد بن أيوب الأستاذ الكبير الحنفي الخلوتي القرشي الدمشقي (994-1071هـ/1586-1661م). أصل آبائه من البقاع ونشأ بصالحية دمشق. فهو عالم جليل فقيه صوفي وكان صاحب أحمد القشاشي وإماما بمسجد الشيخ محيي الدين ابن العربي في دمشق. أخذ الحديث عن المحدث المعمر إبراهيم بن الأحدب الراوي عن ابن حجر الهيثمي والشيخ رضي الدين الغزي والشمس محمد بن طولون المحدث الدمشقي وغيرهم. وكانت ولادته سنة 994 ووفاته سنة 1071. قال المحبي في ترجمته: جمع جزءاً لمشايخه في الحديث، وأجمع كل من عاصره على أنه لم ير أحد مثله، جمع بين علم الشريعة والحقيقة.[113]

---

[111] الزركلي, *الأعلام قاموس تراجم*, ٤/١٠٤.

[112] Hamid, *Syaikh Yusuf*, 92.

[113] الكتاني, *فهرس الفهارس*, ١/١٣٣.

وقد أخذ منه الطريقة الخلوتية. وكان شيخه يحبه وتعجب بمكانته العلمية وبالدرجة التي وصل إليها فلقبه بتاج الخلوتية، فمنذ ذلك اشتهر الشيخ يوسف بأبي المحاسن هداية الله تاج الخلوتية المكاسري.[114] ونال الشيخ يوسف إجازة الطرق الصوفية من مشايخه منها الدسوقية، والشاذلية والرفاعية والعيدروسية والأحمدية والسوهراوردية والمولوية والكبراوية وغيرها.[115]

3.3.3 مؤلفاته

كان الشيخ يوسف المكاسري يعدّ من العلماء الجاويين الذين اشتهروا بمؤلفاتهم في القرن السابع عشر الميلادي. مع أن حياته مليئة بالدعوة والإرشاد والجهاد بل كان عاش في منفى بعد أن قبضه الهولنديون ونفوه إلى السيلان أو سراندب ثم إلى كابتون في جنوب أفريقيا سنة 1693م حتى توفي بها. وقد ألف المؤلفات الكثيرة، كما ذكره الدكتور أبو حامد، أن له تسعة وعشرين رسالة وهي (البركات السيلانية) و(بداية المبتدئ)، و(الفوائد اليوسفية في بيان تحقيق الصوفية)، و(حاشية كتاب الأنباه في إعراب لا إله إلا الله)، و(كيفيات المغني)، و(مطالب السالكين)، و(النفخات السيلانية)، و(قرة العين)، و(سر الأسرار)، و(الشورى)، و(تاج الأسرار)، و(زبدة الأسرار)، و(فتح كيفيات الذكر)، و(دفع البلاء)، و(هذه فوائد عظيمة الذكر لا إله إلا الله)، و(مقدمة الفوائد التي ما لا بد من العقائد)، و(تحصيل العناية والهداية)، و(رسالة غاية الاختصار) و(نهاية الانتظار)، و(تحفة الأمر في فضيلة الذكر)، و(تحفة الأبرار لأهل الأسرار)، و(الوصيات المنجيات عن

---

[114] Hamid, *Syaikh Yusuf*, 93.

[115] توجيمة، الشيخ يوسف المكاسري، سيرته ومنهجه، جاكرتا: مطبعة جامعة إندونيسيا، 2005، ص. 16

مضرات الحجاب)، و(سفينة النجاح)، و(شروط العارف المحقق)، و(فتح الرحمن)، و(أسرار الصلوات)، و(ترتيب الورد).[116]

من خلال مؤلفاته فقد دعا الشيخ يوسف إلى تقوية الإيمان وتصفية القلب من الأمراض القلبية. لذلك كثير ما بينه المكاسري في مؤلفاته كان في التصوف. كما في كتابه المسمى ب (قرة العين) قال، "فهذه رسالة في غاية الاختصار نافعة لذوي البصيرة والأبصار مبينة على التشبيهات، سميناها بقرة العين التي كانت للإنسان كالعينين، وهي أنها صدرت بعد سؤال بعض من الإخوان والأصحاب والمحبين والأحباب والصادقين في الطلب والقائمين بالسبب رزقهم الله تعالى كمال التوفيق وجعلهم من أهل التدقيق والتحقيق".[117]

وبين فيها أربع مسائل؛ الشريعة والطريقة، والتنزيه والتشبيه، والرد على وحدة الوجود، وفيما يلزم الإمام ممن يعتقد وحدة الوجود. وكان الفراغ من تأليفه في شهر ربيع الأول 2 هلال يوم الأربع 1186هـ بعد سنة دال آخر.[118]

وأيضا في كتابه المسمى ب (زبدة الأسرار) فقد بين فيه مسائل التوحيد والذكر والأخلاق ظاهرا كان أو باطنا كإدخال السرور، وحسن الظن، ومراقبة الله، والإسرار في الخير. وبين أنواع الذكر الثلاثة؛ ذكر النافي والإثبات، والذكر المجرد والجلالة وذكر الإسرار والأنفاس، وفوائد الذكر والتوبة وشروطها في كتابه بركات السيلانية من الفتوحات الربانية.

---

[116] Hamid, *Syaikh Yusuf*, 146.

[117] الشيخ يوسف المكاسري, *قرة العين*, د.ت, ١.

[118] المكاسري, ١٦.

فقد جهد الشيخ يوسف في إرشاد الناس لمعرفة الطريق إلى الله. كما بين ذلك في كتابه المسمى ب (مطالب السالكين)، أن أنواع الطرق إلى الله وما ينبغي للسالك أن يسلكه. رأى أن الطرق إلى الله كثيرة وأقربها طريق الأخيار، وطريق أصحاب المجاهدات الشقى وطريقة أهل الذكر. وأما الطريق إلى الله عشرة: التوبة إلى الله من جميع الذنوب ظاهرا كان أو باطنا، والثاني، الزهد في الدنيا، والتوكل على الله، والقناعة على ما أعطاه الله إليه، واجتناب النفس من الآخرين بألا يميل قلبه إليهم، والتوجه إلى الله ، والصبر على المصائب، والرضا على قضاء الله وقدره وتسليم الأمور إلى الله، ودوام الذكر ظاهرا وباطنا ولا يغفل عن الله، والتقرب إلى الله كحديث النبي صلى الله عليه وسلم: "اعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك"

وتمام الحديث: عمر بن الخطاب قال: بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم، إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب، شديد سواد الشعر، لا يرى عليه أثر السفر، ولا يعرفه منا أحد، حتى جلس إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فأسند ركبتيه إلى ركبتيه، ووضع كفيه على فخذيه، وقال: يا محمد أخبرني عن الإسلام، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلا»، قال: صدقت، قال: فعجبنا له يسأله، ويصدقه، قال: فأخبرني عن الإيمان، قال: «أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره»، قال: صدقت، قال: فأخبرني عن الإحسان، قال: «أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك»، قال: فأخبرني عن الساعة، قال: «ما المسئول عنها بأعلم من السائل»

قال: فأخبرني عن أمارتها، قال: «أن تلد الأمة ربتها، وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان»، قال: ثم انطلق فلبثت مليا، ثم قال لي: «يا عمر أتدري من السائل؟» قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «فإنه جبريل أتاكم يعلمكم دينكم»[119]

وكما في كتابه البَرَكة السيلانية وهي مخطوطة ذكر فيها أنواع الذكر منها ذكر اللسان وذكر الخواص وذكر خواص الخواص، وحاشية في إعراب لا إله إلا الله، ومقدمة الفوائد التي ما لابد من العقائد، والفوائد اليوسفية في بيان تحقيق الصوفية، وتاج الأسرار في تحقيق مشارب العارفين، وتحفة الطالب المبتدئ وغيرها من المؤلفات النافعة والنادرة في بابها.

وروي أن الشيخ يوسف له الفضل والسابقة في دخول آلاف مؤلّفة إلى الإسلام في جنوب أفريقيا منذ ما يزيد على أربعمائة عام، وكان أكثر المسلمين هناك من العرب والهند والملايو وقليل من السكان الأصليين.. وكان الشيخ يوسف يمثل السلطة الروحية للمجتمع المسلم في كيب تاون وجنوب افريقيا .كما وخطّ الشيخ يوسف رحمه الله أول مصحف مخطوط في جنوب إفريقيا وهو موجود حتى الآن في خزانة زجاجية مغلقة بمسجد ماليه، ومفتوح على سورة "طه" التي تحض على نشر العدل والمساواة بين شعوب الأرض ورفع الظلم عن المظلومين. وينتشر المسلمون الآن في كل بلدات جنوب افريقيا تقريباً إلا أنهم يتركزون بشكل أساسي في منطقة كيب تاون (العاصمة التشريعية والسياحية للبلاد)، ويغلب على المسلمين في هذا المكان المذهب الشافعي لكون أصولهم اندونيسية وماليزية وحضرمية. فهكذا جهود الشيخ يوسف في نشر الإسلام من خلال مؤلفاته. فأصبحت

[119] النيسابوري, *صحيح مسلم*, باب معرفة الإيمان والإسلام والإحسان، رقم. ٨.

مؤلفاته أخلدته في الدنيا رغم أنه قد انتقل إلى جوار ربه، وأيضا أثمرت جهوده في الكتابة ذخيرة له في الآخرة. رحمه الله تعالى.

3.3.4 وفاته

عاد الشيخ يوسف المكاسري إلى أرض الجاوى بعد أن أقام في الجزيرة العربية أكثر من عشرين عاما. فنشط في دعوة الناس إلى عبادة الله وتعليمهم مبادئ شريعة إسلامية. وكان سلطان بنتن السلطان أجونج تيرتاياسيا جعله قاضيا ومفتيا لمملكة بنتن بل زوجه ببنته ليكون قريبا منه. ولكن لما تمكن الهولنديون على احتلال مملكة بنتن وقبضوا على سلطانها بمساعدة ابنه الخائن عبد القهار، قاد الشيخ يوسف خمسة آلاف جيش حاربوهم. وبعد سنوات استطاع الهولنديون أن يقبضوا عليه فنفوه إلى السيلان ثم نفي إلى أبعد مكان وهو جاب تون جنوب أفريقيا في السنة 1106هـ الموافق 7 يولي 1693م. وهذا الأمر ظاهره شر لكن الله قدر ما شاء، بنفيه إلى السيلان وجابتون انتشر الإسلام بها بيده. توفي رحمه الله في جاب تون في22 ذو القعدة 1111هـ الموافق ب 23 مايو 1699م.[120]

[120] Hamid, *Syaikh Yusuf*, 118.

3.4 الشيخ عبد الصمد الفلمباني

3.4.1مولده ونسبه

كان الشيخ عبد الصمد الفالمباني من أعلام الجاوى الذين لهم شهرة في عالم الإسلام. وقد سجله علماء التراجم والأسانيد في البلاد العربية واعتبروه من كبار العلماء وله تأثير كبير في انتشار العلوم الدينية في الجزيرة العربية.

وقد أخبر الشيخ عبد الرزاق صاحب حلية البشر عن مولد الشيخ عبد الصمد ونسبه فقال: "هو السيد الشيخ عبد الصمد بن عبد الرحمن الجاوي أوحد العلماء مفرد الفضلاء، الولي التقي والعارف النقي".[121]

وكذا قال عن نسبه عمر رضا كحالة في معجم المؤلفين، "عبد الصمد بن عبد الرحمن الجاوي (كان حيا 1206 ه)".[122]

وكذا ذكر الشيخ عبد الصمد عن نفسه ونسبه في كتابه هداية السالكين فقال، "عبد الصمد الجاوي الفلمباني". فالجاوي نسبة له إلى أرض الجاوى اي إندونيسيا اليوم، وأما الفلمباني نسبة إلى مدينة فلمبان في جنوب سومطراه إندونيسيا.[123]

ويقال إن من أسباب شهرة استعمال كلمة جاوى بين سكان الحجاز، إنه في سنة من السنوات كثر الحجاج من جزيرة جاوى الإندونيسية، فعندما يلتقي الحجازيون بضيوف الرحمن الحجاج القادمين من تلك الجزيرة فيسألونهم من أين أنتم؟ فيردون

---

[121] عبد الرزاق البطار, *حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر* (بيروت: دار صادر, ١٩٩٣), ٨٥١/٢.

[122] كحالة, *معجم المؤلفين*, ٢٣٥/٥.

[123] عبد الصمد الفالمباني, *هداية السالكين في سلوك مسلك المتقين* (إندونيسيا: شركة مكتبة المدنية, ١٣٥٢), ٣.

نحن من جاوى. ومنذ ذلك الوقت اشتهر هذا اللقب بين مواطني الحرمين الشريفين وسكان الحجاز. وكذا اشتهر هذا الاسم بين طلاب العلم في الجامع الأزهر الشريف، لا سيما في أروقة الطلاب (سكان الطلاب الوافدين بالأزهر الشريف) مثل رواق السنارة، ورواق الشوام، ورواق الجاوى. ومؤخرا أنشأت الحكومة المصرية مدينة جامعة حديثة هي مدينة ناصر للبعوث الإسلامية، ونقلت إليها ساكني الأروقة التي كانت داخل الجامع الأزهر، ومن الجامع إلى جامعة الأزهر بكلياتها النظرية والعلمية.[124]

وأما انتسابه إلى مذاهب العقيدة والشريعة فكان الشيخ عبد الصمد الفالمباني يتمذهب مذهب الإمام الشافعي في الشريعة ومذهب الإمام أبي الحسن الأشعري في العقيدة كما هو موضح ذلك جليا في كتبه كهداية السالكين وسير السالكين.[125]

وقد اتفق عمر رضا في معجم المؤلفين وعبد الرحمن الأهدل في النفس اليماني ومختار الدين الفلمباني في بلوغ الأماني، أن اسم والد الشيخ عبد الصمد الفالمباني هو السيد عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد. وروي أن أباه السيد عبد الرحمن كان أصله من صنعاء في اليمن. وقد قام برحلات زار فيها بلاد الهند وبلاد الجاوى قبل إقامته في كدة في شبه جزيرة ملايو. فتولى بها قاضيا. وفي سنة 1112هـ/ 1700م سافر إلى فلمبان وتزوج بإحدى نسائها وأنجبت له ولدا سماه عبد الصمد. ثم حمله إلى كدة. [126]

---

[124] أحمد محمد عوف, *الأزهر في ألف عام*, م ١٢ (مصر: مجمع البحوث الإسلامية, ١٩٧٠), ٦٠-٦٢.

[125] الفالمباني, *هداية السالكين*, ٣.

[126] محمد مختار الدين بن زين العابدين الفالمباني, *بلوغ الأماني في التعريف بشيوخ وأسانيد مسند العصر الشيخ محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني المكي*, ١ (دمشق: دار قتيبة, ١٩٨٨), ١٦٥.

3.4.2رحلته العلمية ومشايخه

أخذ عبد الصمد الفلمباني مبادئ العلم من أبيه منذ صغره في كدة. ثم أرسله إلى الشيخ عبد الرحمن فاؤه بوك في فطاني جنوب تيلاند لتلقي العلوم منه وكان الشيخ من أحد تلاميذ الشيخ عبد الرؤوف السنكيلي قاضي الملك العادل في عهد السلطانة صفية الدين شاه في مملكة أتجيه دار السلام. وبعد ذلك سافر الشيخ عبد الصمد الفالمباني إلى مكة سنة 1152هـ/ 1739م تقريبا. وهنا تعلم العلوم الدينية من كبار علماء الحرمين الشريفين. وأقام بها سنوات طويلة حتى توفاه الله بها.

مشايخ الفالمباني بالحرمين والجزيرة العربية

وكان الشيخ عبد الصمد الفالمباني جد واجتهد في سبيل طلب العلم فتلقى العلوم من أكابير العلماء في الجزيرة العربية والحرمين الشريفين. وقد ذكر الشيخ مختار الدين الفالمباني، أن الشيخ عبد الصمد الفالمباني لما أقام بالحرمين الشريفين أخذ العلوم من المشايخ كأمثال الشيخ زين بن فقيه جلال الدين الآشي والشيخ المعمر المسند عاقب بن حسن الدين بن جعفر الفلمباني نزيل المدينة المنورة وهو أخذ عن الشيخ طيب بن جعفر وهو عن الشيخ محمد بن بدر الدين الفلمباني.[127] فهؤلاء مشايخه من نفس بلاد الجاوى كما هو نفسه لكنهم من الأعلام المدرسين في الحرمين الشريفين.

وذكر السيد عبد الرحمن الأهدل (1179-1255هـ/1765-1839م) في النفس اليماني مشايخ الفالمباني فقال: شيخنا العلامة الولي الفهامة

[127] الفالمباني, ١٦٤.

التقي، وجيه الإسلام عبد الصمد بن عبد الرحمن الجاوي رحمه الله تعالى، وفد إلى مدينة زبيد سنة ألف ومائتين وست (1206 هـ)، كان المذكور من العلماء العاملين، ومن المنتفعين في سائر العلوم. وكان أخذ العلم من الشيخ العلامة البرهان إبراهيم الرئيس الزمزمي المكي المولد والدار العلي المنصب والمقدار (1110-1194/ 1698-1780م) هو علامة الزمان، وفهامة الوقت والأوان، تصدى في أم القرى للإفتاء والتدريس، وكان يقري ويفيد، ويخفض جناحه للمستفيد، ويبذل كل علم نفيس، ويتكلم في سائر العلوم، ويجيد في بيان المنطوق والمفهوم.[128]

وتلقى العلم من الشيخ العلامة محمد مرداد المقصود به الشيخ محمد خليل بن علي بن محمد بن محمد مراد الحسيني المعروف بالمرادي (1173 - 1206 هـ =1760- 1791م)، أبو الفضل: المؤرخ، مفتي الشام، ونقيب أشرافها. بخاري الاصل. ولد ونشأ في دمشق. وولي فتيا الحنفية سنة 1192 هـ ونقابة الاشراف سنة 1200 ووقع في سنة 1205 ما أوجب رحلته إلى حلب، فتوفي بها.[129]

وكذا أخذ العلم من الشيخ العلامة عطا المصري هو عطاء الله بن أحمد بن عطاء الله بن أحمد الأزهري المكي (000 - بعد 1186 هـ = بعد 1772 م): أديب، منطقي، مصري، شافعي. تعلم بالأزهر، وجاور بمكة.[130]

وكذا أخذ العلم من الشيخ العلامة محمد الجوهري هو الحسن بن علي بن محمد، أبو محمد الجوهري الجوهري (362 هـ - 454 هـ = 972 - 1062 م) وهو

---

[128] البطار, *حلية البشر*, ٣٣/١.

[129] الزركلي, *الأعلام قاموس تراجم*, ١١٨/٦.

[130] الزركلي, ٢٣٦/٤.

محدث، قالوا: انتهى إليه علو الرواية في الدنيا. كان شيرازي الأصل، بغدادي الإقامة والوفاة.[131]

وأخذ العلم منالشيخ محمد الكردي (1127 - 1194 هـ = 1715 - 1780 م) هو محمد بن سليمان الكردي: فقيه الشافعية بالديار الحجازية في عصره.ولد بدمشق، ونشأ في المدينة، وتولى إفتاء الشافعية فيها إلى أن توفي.[132]

السيد محمد مرتضى الزبيدي (و. 1732 - ت. 1790) هو خاتمة المحققين وعمدة ذوي الفضائل من المدققين العلامة السيد محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق، ينتهي نسبه إلى أحمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب. اشتهر بالسيد المرتضى الحسيني الزبيدي اليماني الواسطي العراقي الحنفي، ويكنى أبا الفيض وأبا الجود وأبا الوقت. أصله من واسط في العراق، ومولده في الهند في بلدة بلكرام، ومنشأه في زبيد باليمن، ورحل إلى الحجاز، وأقام بمصر، وبها توفي بمرض الطاعون سنة 1205 هـ.[133]

وأخذ العلم من الشيخ الولي الكبير محمد بن عبد الكريم السمان المدني. هو محمد بن عبد الكريم المدني الشافعي (1130 - 1189 هـ = 1718 - 1776 م)، الشهير بالسمان: صوفي، فاضل. من أهل المدينة. مولده ووفاته فيها . ومن مشايخه الشيخ الكبير مصطفى البكري والشيخ محمد الدقاق والسيد علي العطار، والشيخ علي الكردي، والشيخ عبد الوهاب الطنطاوي نزيل مكة المشرفة،

---

[131] الزركلي, ٢٠٢/٢.

[132] الزركلي, ١٥٢/٦.

[133] الزركلي, ٧٠.

والشيخ سعيد بن هلال المكي وأسانيدهم تتصل بالنخلي والبصري. له كتب منها (الفتوحات الالهية في التوجهات الروحية) و (النفحة القدسية). [134]

وذكر السيد عبد الرحمن الأهدل ومن مشايخه أيضا والسيد علي بن عبد البر الونائي، وعن السيد عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس، وسالم بن عبد الله البصري، وعن سراج الدين عمر بن عبد القادر الارمنازي الحلبي.[135]

ولم يقتصر على أخذ العلوم من علماء الحجاز، كما ذكر الشيخ مختار الدين الفالمباني في بلوغ الأماني أن الشيخ عبد الصمد الفالمباني سافر إلى يبيد سنة 1206هـ وأخذ العلم عن الشيخ أمر الله بن عبد الخالق المزجاجي، وبدمشق عن الشيخ محمد بن سالم السفاريني، والشيخ أحمد بن عبيد العطار، وبمصر عن الشيخين الشهابين أحمد بن عبد الفتاح الملوي وأحمد بن حسن الجوهري.[136]

وقد تشرف الفلمباني بمشايخهم كلهم وأما عمدته في الرواية هو الشيخ محمد بن عبد الكريم السمان. وقد أخذ منه الطريقة السمانية والقادرية والخلوتية، ولازمه خمس سنوات، فتشرف به وأثنى عليه كما قال عنه في كتابه (سير السالكين)،: "عبد الصمد الجاوي الفلمباني تلميذ القطب الرباني والعارف الصمداني سيدي الشيخ محمد بن الشيخ عبد الكريم السمان المدني غفر الله له ولوالديه.[137]

---

[134] عبد الرحمن بن سليمان الأهدل, *النفس اليماني والروح الريحاني في إجازة القضاة بني الشوكاني*, ١ (رياض: دار الصماعي, ٢٠١٢), ١٥٧.

[135] الأهدل, ١٥٣.

[136] الفالمباني, *بلوغ الأماني*, ١٧٠.

[137] عبد الصمد الفالمباني, *سير السالكين في طريقة السادات الصوفية* (إندونيسيا: الحرمين, د.ت), ٢; الفالمباني, *هداية السالكين*, ٣.

وبنسبة قربته إلى شيخه السماني، وقد كان شيخه يكتب كتابا بعد أن طلب منه تلميذه عبد الصمد الفلمباني، كما ذُكر ذلك في كتابه (قطف أزهار المواهب الربانية)،: "اعلم يا أخي أني عبد عاجز ضعيف وطلب مني الأخ في الطريقة العارف بالله الرباني مولانا الشيخ عبد الصمد الجاوي الفلمباني أن أشرح هذه القصيدة العينية المسمية بالنفحة القدسية المنسوبة لأستاذنا المذكور الذي هو أشهر من علم عليه نور، وكان قد رأى لي شرحًا عليها غير هذا، ولكنه بلسان الحقائق، فأمرني أن أشرحها بلسان الظاهر يفهمها من ليس له الاطلاع على الدقائق فأجبته مستعينًا بالله على حل رموزها في الحال.[138]

3.4.3تدريس الشيخ عبد الصمد الفلمباني بالمسجد الحرام

بعد أن حصل الفالمباني على العلوم والأسانيد أجازه مشايخه للتدريس بالمسجد الحرام. فدرس به ونفع الآخرين. فقد كان أحب تدريس التصوف، كما ذكر ذلك تلميذه الشيخ عبد الرحمن الأهدل قائلا: "ثم كان أقبل على التصوف، وكان جل اشتغاله من كتبه بإحياء علوم الدين، درسا، وتدريسا، وصار يدعو الناس إلى الاشتغال به، ويعظم شأنه، وكثر من ذكر فضائله وفوائده، وأن من أقلها، أن ينكشف للمشتغل به والمقبل عليه، عيوب نفسه ونقصها وتقصيرها، ويكون ذلك بعد توفيق الله عز وجل عاصما عن الغرور: يا رب إن العبد يخفى

[138] الشيخ محمد عبد الكريم السمان, *قطف أزهار المواهب الربانية من أفنان رياض النفحة القدسية لسيدنا الشيخ السمان*, ٢ (القاهرة: دار القاهرة, ٢٠٠٦), ٥.

عيبه فاستر بحلمك ما بدا من عيبه، ولقد أتاك وما له من شافع لذنوبه فاقبل شفاعة شيبه".[139]

وأضاف الأهدل،: "ولقد سبق بالوصية بمطالعة إحياء علوم الدين جماعة من أهل العلم، حتى أن بعض علماء المغاربة ألف كتابا حافلا في فضائل الكتاب المذكور. وكذا أنه لما وصل إلى زبيد ما زال يكثر من الحث على الإقبال على الكتاب المذكور، وقد قرأت عليه ولله الحمد، من أوائل كل ربع منه، وطلبت منه الإجازة فيه وفيما تجوز روايته وتنفع درايته، فأجازني وكتب لي بخطه الشريف إجازة مطولة، وكان من طريقته إذا وصل إليه الطالب سأله عن تفصيل حاله، فإذا عرف ملازمته لخصلة خير، أطال به المقال في مدحها، وشرح له من أحكامها وآدابها ليزداد ملازمة لها، ويكون على بصيرة من أمره، ولما وصلت إليه لم يزل يقرر لي آداب الفتوى، وأن المفتي ينبغي له أن لا يقتصر على مجرد السؤال، بل إذا كان له إلمام بالواقعة لاحظها في جوابه، فإن في ضمن ذلك مصالح دينية يعرفها الممارس في هذا الشأن. وكان الفالمباني قدوة المدرسين والطلبة فهو رحمه الله تعالى لا يرى للدنيا قدرا، اتصف من سماحة نفسه، وبذل ما أمكن له بذله بالعجب العجاب، فلقد سأله بعض فضلاء الطلبة كتابا يتبرك به، فأدخله إلى خزانة كتبه وقال خذ منها من طيبة نفسي ما شئت، وألزمه بذلك فأخذ عدة كتب نفيسة ذات أثمان غالية. ومن طريقته في الذكر الجهر بالذكر والاجتماع عليه وغير خاف، أن الجهر بالذكر ليس بحرام ولا مكروه كما زعم زاعمون. وقد ألف في أدلة مشروعية الجهر

---

[139] الأهدل, *النفس اليماني*, ١٥٣.

بالذكر جماعة من العلماء منهم الجلال السيوطي والعلامة الكتاني وأطالا الكلام في ذلك.[140]

وكان من الطلبة الذين أخذوا عنه العلم به السيد عبد الرحمن الأهدل مفتي اليمن وهو السيد عبد الرحمن سليمان بن يحيى بن عمر مقبول بن عبد القادر الأهدل مفتي زبيد وهو أشهرهم وأعلمهم من أسرة بني الأهدل الشهيرة بنوابغها وعلمائها. ولد سنة 1179هـ بمدينة زبيد، وتلقى علومه على يد والده العلامة سليمان بن يحيى الأهدل، ومن شيوخه عبد الله بن عمر خليل وعبد اله بن سليماان وغيرهما. وقد خلف والده في صدارة العلم بمدينة زبيد فكان ملجأ العلماء والمتعلمين يستمدون منه معلواتهم ودروسهم، وكان يعقد الندوات المتعددة في بيته أو في المساجد، و غالبا ما تكون هذه الندوات حول قراءة بعض أمهات الحديث أو في بعض متون الفقه وشروحها. وما زال مرجعا لطلاب عصره حتى أتته المنية في مدينة زبيد سنة 1250هـ نفس السنة التي توفي فيها علامة اليمن محمد بن علي الشوكاني فكم كانت خسارة اليمن في تلك السنة بهذين العالمين. له مؤلفات منها المنهج السوي حاشية على المنهل الروي، حواشي على البيقونية في مصطلح الحديث، والنفس اليماني، وغيرها كثيرة.[141]

ومن تلاميذ الشيخ عبد الصمد الفالمباني بنته وهي الشيخة فاطمة بنت عبد الصمد الفلمباني. فهي كأبيه عالمة شيخة مسندة مدرِّسة في مكة المكرمة. فقد روى عنها كثير من علماء الجاوى كالشيخ نووي البنتني، والشيخ أزهري بن عبد الله بن عاشق الدين الفلمباني والأخرون. وكذا من تلاميذه الشيخ محمود كنان

---

[140] الأهدل, ١٥٣-١٥٤.

[141] الأهدل, ٧-٦.

الفلمباني، والشيخ عبد المنان الترمسي وهو جد الشيخ محمد محفوظ الترمسي، وغيرهم.[142]

3.4.4مؤلفات الشيخ عبد الصمد الفالمباني

كان للشيخ عبد الصمد الفالمباني مؤلفات كثيرة في فنون مختلفة كالفقه والعقيدة والتصوف وغيرها وما زالت تطبع وتنتشر حتى اليوم. ومن مؤلفاته: زهرة المريد في بيان كلمة التوحيد؛ أول رسالة كتبها الشيخ عبد الصمد في سنة ١٧٦٥م، و رسالة في بيان أصحاب المحرمة للنكاح وما يذكر معه من ضبط الرضاع وغيره، و رسالة المعراج كتب في مكة سنة ١٧٦٧م، وزاد المتقين في توحيد رب العالمين قرظه الشيخ صديق عمر خان في المدينة، و نصيحة المسلمين وتذكرة المؤمنين في فضائل الجهاد في سبيل الله وكرامة المجاهدين كتب سنة ١٧٨٣م. وعروة الوثقى وسلسلة الولي الأتقى؛ بيان مجموعة أوراد الشيخ عبد الكريم السمان، والرسالة في كيفية الراتب ليلة الجمعة، وهداية السالكين في سلوك مسلك المتقين شرح بداية الهداية للإمام الغزالي، ورسالة في بيان الحكم الشرعي وبيان حكم من يخالفه في الاعتقاد والحكم والأعمال كتب في مكة سنة ١٧٨٧م، وسير السالكين إلى عبادة رب العالمين، وراتب الشيخ عبد الصمد الفالمباني، و ملحق البيان في الفوائد النافعة في الجهاد في سبيل الله، وعلم التصوف ، و الملخص التحفة المرسلة من الرحمة المرضاة عليه الصلاة والسلام من الله، وأنيس المتقين، وكتاب البيع، و

---

[142] يوسف المرعشلي, *نثر الجواهر والدرر في علماء القرن الرابع عشر وبذيله عقد الجوهر في علماء الربع الأول من القرن الخامس عشر*, ١ (بيروت: دار المعرفة, ٢٠٠٦), ٥٧٧.

وحدة الوجود، وسواطع الأنوار، وإرشاد أفضل الجهاد، ورسالة في الأوراد والأذكار، وفضائل إحياء للإمام الغزالي.[143]

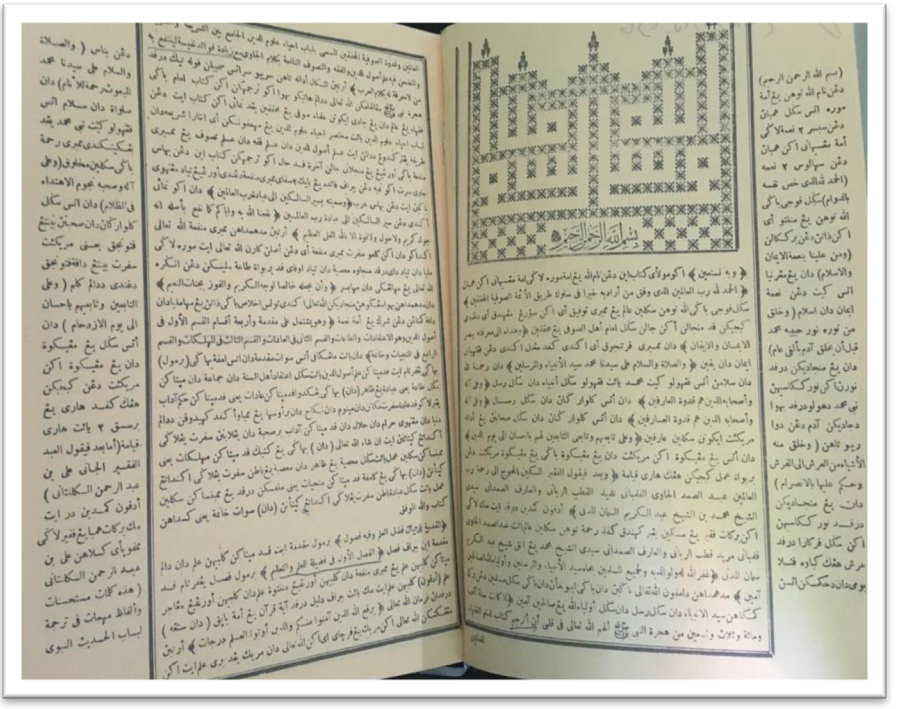

Gambar 3 كتاب سير السالكين للشيخ عبد الصمد الفلمباني

فكثير ما بينه الفالمباني في مؤلفاته هو في الإيمان والأخلاق والتصوف. وذلك لأنه كالداعي العالم رأى أن الإنسان يحتاج إلى علم يعلم به عبادة ربه ويقلل من رغبته في الدنيا ويزيد في رغبته في الآخرة ويطلعه على مكائد الشيطان وغروره حتى ينجو من العذاب في الدنيا والآخرة ويحصل على رضوان الله وجنته.[144]

---

[143] Dzulkifli Hadi Imawan, *Jalan dakwah ulama Nusantara di Haramain abad 17-20 M*, 2018, 140.

[144] الفالمباني, *هداية السالكين*, ٥-٦.

وكذلك من خلال مؤلفاته كان الفالمباني يدعو الناس إلى أن يسلكوا سير السالكين في طريقة السادات الصوفية خاصة في الطريقة السمانية. ولاسيما أنه أخذ هذه الطريقة من شيخه الشيخ محمد بن عبد الكريم السمان، وكان لازمه ملازمة طويلة. وقد ألف لذلك الكتابين الأول (هداية السالكين)، والثاني (سير السالكين في طريقة السادات والصوفية). وأما هداية السالكين هو شرح لطيف على كتاب بداية الهداية للإمام الغزالي باللغة الجاوية الذي يحتوي علما نافعا في الله والآخرة. وقد كتبه باللغة الجاوية تسهيلا لأهل الجاوى لفهمه. كما بين ذلك الفالمباني في كتابه فقال، "أحببت أن أترجم مسائله مع زيادة مسائل نفيسة في هذا الكتاب بكلام الجاوي لينتفع به من لا معرفة له بكلام العرب. وسميته بهداية السالكين في سلوك المتقين، والله أسئل أن ينفع به كما نفع بأصله آمين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم".[145]

وقد أخذ عدة المراجع لتأليف هذا الكتاب منها (منهاج القويم) لابن حجر، و(شرح صحيح مسلم) للإمام نووي الدمشقي، و(إحياء علوم الدين)، و(الأربعين في أصول الدين)، و(منهاج العابدين)، و(مختصر إحياء علوم الدين) وجميعها للإمام الغزالي رحمه الله تعالى، و(متن جوهر التوحيد) للاقاني، و(الدر الثمين) للسيد عبد القادر العيدروس، و(شرح حكم) لابن عباد، و(التنوير في إسقاط التدبير) لابن عطاء الله السكندري، و(النصائح الدينية) للسيد عبد الله الحداد، و(قوت القلوب) لأبي طالب المكي، و(منهج السالك إلى أشرف المسالك) للشيخ علي المرصفي.

---

[145] الفالمباني, ٢-٤.

وكذلك دعا الفالمباني المسلمين بهذا الكتاب إلى التمسك بعقيدة أهل السنة والجماعة في توحيد الله وتنزيهه من مشابهة المخلوقات وعن الانتقالات والحركات والحلول والأقطار والجهات، وإلى طاعته وطاعة رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم.[146] ودعاهم به ليتأدبوا بآداب رسول الله صلى الله عليه وسلم في العبادة والالتزام بما أمر الله به من الواجبات والنوافل كالصلوات الواجبات والصوم والاعتكاف والصلوات النافلة وقراءة الأذكار وقراءة القرآن.[147]ودعاهم به في اجتناب المعاصي الظاهرة ؛ كالكذب والظلم والغيبة والمراء والجدال ومنازعة الغير وقطع الشهادة على أحد من أهل القبلة بشرك أو كفر أو نفاق، وكثرة المزاح وأكل الحرام والزنى وغيرها، واجتناب المعاصي الباطنة كالحسد، والبخل وحب المال وحب الدنيا، والكبر والعجب والرياء وغيرها.[148]

ولذلك دعاهم به إلى تطهير قلوبهم وتزكيتها بالتوبة والتقوى والزهد والصبر والشكر والصدق والإخلاص والتوكل ومحبة الله والرضى في قضاء الله وذكر الموت. لأن هذه الأعمال تحفظه من أغرار الدنيا وتشوقه إلى الدار الأخرة.[149]وقد أتم كتابة هداية السالكين في مكة المشرفة في يوم الثلاثاء الخامس من شهر المحرم في سنة ألف ومائة واثنين وتسعين من الهجرة النبوية صلى الله عليه وسلم (الثلاثاء، 5 محرم 1192م). وبعد أن فرغ من كتابة هداية السالكين سنة 1192هـ ألهم

---

[146] الفالمباني, ١٩.

[147] الفالمباني, ٢٧.

[148] الفالمباني, ١٦٢.

[149] الفالمباني, ٢٢٣.

الله في قلبه سنة 1193هـ لكتابة مختصر إحياء علوم الدين باللغة الجاوية وسماه بسير السالكين إلى عبادة رب العالمين. [150]

وهو كتاب قيم نافع للمسلمين لأنه بين فيه مسائل مهمة احتاج إليها كل مسلم لمعرفة الإيمان والآداب والشريعة. ولاسيما أنه أخذ لكتابة الكتاب عدة المراجع من كتب العلماء الفضلاء كمثل (الفصول المفتحية والنفتات الروحية) للإمام العارف بالله العالم الرباني حسن بن عبد الله فضل بالحاج، و(إحياء علوم الدين) للإمام الغزالي، (بداية الهداية) للإمام الغزالي، و(سير السلوك) للإمام العارف بالله شيخ قاسم الحلبي، و(الدر الثمين في بيان المهم من علم الدين) للإمام عبد القادر العيدروس وغير ذلك من كتب العلماء. [151]

وقد دعا الفلمباني بهذا الكتاب المسلمين للحرص على طلب العلم النافع والتمسك بعقيدة أهل السنة والجماعة والالتزام بالشريعة والآداب وقراءة القرآن والأذكار والأوراد واجتناب المعاصي الظاهرة والباطنة وفعل الطاعات الظاهرة والباطنة.

مع أن محتوات هذا الكتاب مثل ما في هداية السالكين لكنه توسع في بيان مسائله بيانا شاملا في أربعة أجزاء في مجلدين كبيرين. وقد أتم الكتاب في الجزء الأول في مكة يوم السبت يوم التاسع عشر من شهر رمضان سنة ألف ومائة وخمس وتسعين من الهجرة (1195هـ) على صاحبها أفضل الصلاة والسلام. وقد أكمل كتابه هذا سير السالكين إلى عبادة رب العالمين في الجزء الثالث والرابع ليلة الأحد

---

[150] الفالمباني, ٣٢٦.

[151] الفالمباني, *سير السالكين*, ٣.

عشرين من شهر رمضان المبارك سنة ألف ومائتين وثلاث سنة (1203هـ) في بلاد مكة المكرمة.[152]

ومن خلال ذلك الكتاب أسهم الفالمباني في انتشار الطريقة الصوفية السمانية في أرض الجاوى. وذلك من خلال طلابهم الذين حملوا كتبه إلى أرض الجاوى ليدعوا بها الناس ويعلموهم كما علمهم الفالمباني. ولاسيما قد انتشر هذا الكتاب متداولا في جميع بقاع الملايو وأصبح مرجعا مهما في علم التصوف بل قد طبع في بلاد مختلفة مثل مكة سنة 1306هـ/1888م وفي القاهرة سنة 1893/1309 و سنة 1953/1372م ثم طبع في إندونيسيا وملازيا وسيغافورا حتى الآن.

بجانب فن التصوف كان الفالمباني يكتب في فن الجهاد في سبيل الله وسماه بنصيحة المسلمين وتذكرة المؤمنين في فضائل الجهاد في سبيل الله وكرامة المجاهدين في سبيل الله. وقد أسهم به في إشعال الحركة الجهادية وتشجيع مسلمي الجاوى لمحاربة المحتلين في أرض الجاوى.

وقد بين فيه الفالمباني فضائل الجهاد مستدلا بالقرآن والسنة وأنه واجب على المسلمين لقتال الكافرين إذا دخلوا على أرضهم محاربين. بل أصبح كتابه مرجعا مهما لمسلمي أتجيه حين حاربوا الكفار الهولنديين الذين كانوا يريدون أن يسيطروا على أرضهم. ومن الآيات والأحاديث عن الجهاد الواردة في ذلك الكتاب:

قال الله تبارك وتعالى: إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله أولئك هم الصادقون (الحجرات: ١٥).

---

[152] الفالمباني, ٢/٢٦٧.

وقال تعالى: يأيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون (الصف: ١٠-١١) وقال تعالى: يأيها النبي حرض المؤمنين على القتال (الأنفال: ٦٥) وغيرها من الآيات الكثيرة.

وأما من الأحاديث الواردة كما رواه البخاري عن سيدنا عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت: يا رسول الله أي العمل أفضل؟ قال: الصلاة على ميقاتها، قلت: ثم أي؟ قال: بر الوالدين، قلت: ثم أي؟ قال: الجهاد في سبيل الله. وروى الديلمي عن سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ساعة في سبيل الله خير من خمسين حجة. وغيرها من الأحاديث.

ثم في آخر الكتاب ذكر الأدعية لنيل النصر على الأعداء منها: دعاء رسول الله صلى الله عليه يوم الأحزاب: ((اللهم منزل الكتاب، سريع الحساب، اللهم اهزم الأحزاب، اللهم اهزمهم وزلزلهم)) رواه أبو داود. وفي صحيح البخاري، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((اللهم منزل الكتاب، مجري السحاب، وهازم الأحزاب، اهزمهم وانصرنا عليهم)) وروى أنس بن مالك أنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا غزا قال: ((اللهم أنت عضدي ونصيري، بك أحول وبك أصول وبك أقاتل)) أجرجه أبو داود

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، بسم الله الرحمن الرحيم يا مالك يوم الدين، إياك نعبد وإياك نستعين، اللهم كف عني من يؤذيني، فإنك أشد بأسا وأشد تنكيلا، اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي، ومن شر كل

دابة، أنت آخذ بناصيتها، إن ربي على صراط مستقيم، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

بسم الله الرحمن الرحيم، وبالله ، ومن الله ، وإلى الله ، وعلى الله فليتوكل المؤمنون. اللهم اجعل كيدهم في نحورهم، واكفنا شرورهم، حسبي الله وكفى، سمع الله لمن دعا، ليس وراء الله منتهى، حسبنا الله ونعم الوكيل، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم. [153]

فتلك مؤلفات الشيخ عبد الصمد الفالمباني تدل على أنه عالم فقيه صوفي مجاهد تبحر في بحار العلوم وتلذذ بها حتى نال ما نال من الكرامة والشرف في الدين والدنيا والآخرة. وكانت حياته مليئة بالعلم ونشره إلى الآخرين حتى توفاه الله بمكة المكرمة فدفن بمعلاه.

3.4.5 وفاته

وكان المؤرخون لم يكتبوا وقت وفاة الشيخ عبد الصمد الفالمباني، وكذلك اختلفوا في المكان الذي دفن فيه، قيل أنه دفن في مكة المكرمة وقيل أنه دفن في فطاني جنوب تيلاند وقيل أنه دفن في فالمبانج. وبرغم تلك الاختلافات فقد سجل التاريخ شخصيته الفذة وعم علمه نافعا للناس في أنحاء الدنيا شرقها وغربها.

---

[153] عبد الصمد الفالمباني, *نصيحة المسلمين وتذكرة المؤمنين في فضائل الجهاد في سبيل الله وكرامات المجاهدين*, ١ (جاكرتا: مكتبة الترمسي للتراث, ٢٠١٨), ٦١.

3.5 الشيخ محمد أرشد البنجري

3.5.1مولده ونسبه

ولد الشيخ محمد أرشد بن عبد الله البنجري في 15 صفر 1122هـ الموافق 17 مارس 1710م بقرية لوك غابانج التي أصبحت الآن من ضمن ولاية أستانبول محافظة البنجر في كاليمانتان الجنوبية. أن أباه عبد الله وأمه سيدة أمينة.[154]

وأما نسبه فقد ذكره عبد الرحمن الصديق في الشجرة الأرشدية :"هو مولانا محمد أرشد البنجري بن عبد الله بن أبي بكر بن السلطان عبد الرشيد بن عبد الله أبي بكر الهند بن أحمد بن حسين بن عبد الله بن الشيخ بن عبد الله العيدروس الأكبر بن أبي بكر سكران بن عبد الرحمن السقاف بن محمد مولى دويلة بن علي مولى الدرك بن علوي الغيور بن محمد فقيه مقدم بن علي فقيه نور الدين بن محمد صاحب مرباط بن علي خالق القسام بن علوي بن محمد مولى سماعة بن علوي أبي سادة بن عبيد الله بن الإمام أحمد المهاجر بن الإمام عيسى الرومي بن الإمام محمد الناقب بن الإمام علي عريضي بن الإمام جعفر الصادق بن الإمام محمد باقر بن الإمام زين العابدين بن الإمام سيدنا حسين بن الإمام أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه والسيدة فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم".[155]

---

[154] أبو داودي, *مناقب مولانا شيخ محمد أرشد البنجري* (بنجر: مركز مدرسة سلام العلوم دالم باجر, ١٩٩٦), ٢.

[155] عبد الرحمن الصديق، شجرة الارشدية، سيغافورا: مطبعة أحمدية، الطبعة الأولى ، 1356هـ.

3.5.2رحلته العلمية ومشايخه

عاش الشـــيخ أرشـــد في بيت علم. أخذ مبادئ العلم من أبيه وعلماء قريته. ولما بلغ سـبع سـنين من عمره، روي أنه قد أحسـن في قراءة القرآن موافقا لأحكامه تماما. فقد اشـتهر ذكاء الشـيخ أرشـد وأخلاقه الكريمة منذ صـغاره. وحينما تراقب السلطان تهليل الله (1700-1745م) أحوال شعبه ووصل إلى قرية لوك غابان التقى بأرشد الصغير في عمره السابع أو الثامن فأعجبه ذكاءه و مهارته. فطلب من والديه أن يقدماه إليه لتربيته ورعايته في قصـــره. ففكرا في مستقبل ولده فرضيا بذلك فأسلماه إليه. ومنذ ذاك، تربى أرشد في قصر السلطان في مارتافورا. فكلما ازداد يوما ازداد تعجبا لشـخصـية أرشـد الجميلة الرشـيدة. فأحبه حبا ملأ القلب كأنه بهجة نفسـه وثمرة قلبه، فدعا السـلطان تهليل الله خير مربي ومعلم ليعلمه ويربيه فوجده شـابا قوي الذاكرة ومولعا بالعلم وحافظ القرآن. فعزم السلطان أن يرسله إلى مكة لطلب العلم .[156]

ولما بلغ أرشـد ثلاثين سـنة من عمره، أرسـله السـلطان إلى مكة المكرمة. ولكن قبل سـفره إليها زوجه ببنته المسـمى بباجوت. وربما قصـد هذا الزواج لكي يعود أرشد إلى كالمانتان بعد إتمام دراسته في مكة. وقبل موسم الحج حملت زوجته باجوت، ومع ذلك سافر الشيخ أرشد البنجري إلى مكة. وبها سكن في الشامية. فأخذ العلوم من أكابر علمائها كالشـيخ عطاء الله بن أحمد المصـري، والشـيخ محمد سليمان الكردي والشيخ محمد عبد الكريم السمان المدني والشيخ أحمد بن عبد المنعم الدمنهوري والشـيخ محمد مرتضـى الزبيدي والسـيد عبد الرحمن بن سـليمان الأهدل والشيخ حسـن عاكش اليمني والشيخ سـالم سـعد الله النصـري

[156] داودي, *مناقب مولانا شيخ محمد أرشد البنجري*, ٣-٦.

والشيخ صديق بن عمر خان والشيخ عبد الله الحجازي الشرقاوي والشخ عبد الرحمن بن عبد العزيز المغربي والشيخ عبد الرحمن الفطاني والشيخ عبد الغني بن محمد هلال والشيخ عابد السندي والشيخ عبد الوهاب الطنطاوي ومولانا السيد عبد الله المرغاني والشيخ محمد بن أحمد الجوهري والشيخ محمد زين بن فقيه جلال الدين الآشي.[157]أقام بمكة لمدة ثلاثين عاما وخمس سنوات في المدينة. وقد أجازه الشيخ عطاء الله التدريس في المسجد الحرام مكة المكرمة.

وزار الشيخ أرشد قبر النبي المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم وقبل عودته إلى أرض الجاوى. وفي السنة 1186هـ/1773م عاد إلى البنجر ومعه الشيخ عبد الرحمن البتاوي والشيخ عبد الوهاب البوغيسي. وقبل أن وصل إلى البنجر، طلب منه الشيخ عبد الرحمن البتاوي أن يقيم في بتاويا لمدة شهرين. فرأى قبلة المساجد في فيكوجان وجمباتان ليما ولوار باتنج غير متوجهة إلى القبلة. فأصلحها وقال لأهلها أن المساجد تميل من القبلة خمس وعشرين درجة تقريبا. فتاريخ تلك الحادثة مازال مكتوبا في تلك المساجد.[158]

3.5.3نشره للعلم والدعوة به

فكان للشيخ محمد البنجري جهود كبير في نشر العلوم الدينية ودعوة الناس إلى دين الله وإصلاحهم إلى ما يحبه الله ويرضاه. لقد أسهم كبيرا في انتشار الإسلام في جزيرة كالمنتان وما حولها من أرض الملايو. وقد روي أنه كان أول من بنى مدرسة إسلامية ومعهدا علميا في كالمنتان.

---

[157] داودي, ٥.

[158] داودي, ٥.

فلما أراد أن يبني معهدا علميا لتربية الأجيال وتكوينهم الرجال وتدريسهم الإسلام طلب من السلطان تحميد الله الثاني (1187-1223هـ/1773-1808م) ابن السلطان تحميد الله الأول (ت. 1778م) أن يعد له أرضا واسعة خارج العاصمة لبناء المدرسة الإسلامية لتكون مركزا علميا في تلك المنطقة. وعلما أنه لم يوجد اي مدرسة أو معهد بها. فبنى في البنجار أول معهد يحتوي فصولا دراسية وسكنى الطلبة وبيوت المشايخ والمكتبة وسماه بمعهد فاغار دالم وساعده في ذلك صاحبه الشيخ عبد الوهاب البوقيسي الذي قد زوجه ببنته. فعلم فيه عشرين سنة ومع مرور الزمان اشتهر معهده وأقبل إليه الطلاب من أنحاء البنجر، فأصبح المعهد مركز العلم والدعوة ومركز تكوين الرجال العلماء الذين لهم جهود كبير في انتشار دعوة الإسلام في أرض كلمانتان.[159]

فتخرج من معهده طلاب ولهم دور في الدعوة الإسلامية ومن أشهرهم ابنه الشيخ قاضي حاج أبو نعيم بن الشيخ محمد أرشد، والشيخ مفتي جمال الدين بن محمد أرشد البنجري، والشيخ أحمد بن حاج عبد اللطيف ناشر الإسلام في بروناي، والشيخ أبو طلحة بن مفتي محمد أسعد بن شريف، والشيخ أبو حامد بن مفتي محمد أسعد، والشيخ سعد الدين بن محمد أسعد، والشيخ محمد أرشد بن محمد أسعد والشيخ أحمد بن محمد أسعد. فبهم انتشرت الدعوة الإسلامية في أنحاء بلاد كالمنتان.[160]

وقد دعاهم البنجري ووعظهم بالتمسك بعقيدة أهل السنة والجماعة. كما قال الشيخ محمد أرشد البنجري: "يجب عليكم أن تعتقدوا باعتقاد أهل

---

[159] الشيخ محمد أرشد البنجري, *سبيل المهتدين* (سورابايا: الهداية, د.ت), ٢.

[160] داودي, *مناقب مولانا شيخ محمد أرشد البنجري*, ٧-٩.

السنة والجماعة لأنها طريقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ومن تبعهم إلى يوم القيامة، وأيضا يجب عليكم أن تجتنبوا اعتقاد أهل البدعة والضلالة. فمذهب أهل السنة والجماعة هو وسطية بين الجبارية والقدرية، وبين التشبيه والتعطيل وبين الخوارج والرافضي. وقال علماء أهل السنة والجماعة أن اثنين وسبعين فرقة فأصلهم من ست فرق فالأول الرافضة والثاني الخوارج والثالث الجبارية والرابع القدرية والخامس الجهمية والسادس المرجئة. وتفرق كل فرقة إلى اثني عشر فرقة، فصار عددهم اثنين وسبعين فرقة ضالة وكلهم في النار".[161]

وأيضا وعظ الناس أن يأمروا بالمعروف وينهوا عن المنكر ويجتنبوا الأعمال المبتدعة فقال: " أيها الطلبة الأحباء اعلموا أنه يجب عليكم أن تجتنبوا الأعمال المبتدعة من التقاليد التي تخالف القرآن والسنة وأقوال الصحابة وإجماع العلماء، لأن ذلك بدعة ضلالة فاحشة. ويجب على من فعل ذلك أن يتوب إلى الله توبة نصوحا، ويجب على السلاطين والعظماء أن يبعدوا شعبهم من المعاصي والمنكرات لأن كل منكر يجب أن يزال لأمر الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان.)[162]

وعظهم ذلك كله لأنه قد وقع في مجتمع البنجر حينذاك أنواع من المنكرات منها عدم ستر العورة، والنظر إلى بدن المرأة، والرقص، والأغاني بالموسيقي، وتفضيل قراءة الأشعار من تلاوة القرآن الكريم والزنى. وزاد في

---

[161] الشيخ محمد أرشد البنجري, *تحقة الراغبين في بيان حقيقة إيمان المؤمنين وما يفسده من ردة المرتدين* (إندونيسيا: الحرمين, د.ت), ٩.

[162] النيسابوري, *صحيح مسلم*, كتاب الإيمان، باب بيان كون النهي عن المنكر، رقم. 49.

نصـحهم، فمن تشـبه بضـلالات قوم فهو منهم. وأيضـا نبه البنجري الناس عن الأقوال الكفرية والاسـتهزاء بالدين لأن ذلك كله يخرج قائله من الإسـلام. كقول من قال أن كلمة لاحول ولا قوة إلا بالله لا يشـبعه من الجوع فقد كفر. وكذلك اعتقاد من ظن أن نفسـه قد بلغ إلى رتبة قريبة من الله فسـقط عنه التكالف الشـرعية والحلال والحرام فقد كفر باعتقاده ذلك. وأكد بيانه لهم: "أن من لا يكفر من لا يدين بدين الإسلام اي لا يكفر اليهودي ولا النصراني أو شك في كفرهم أو اعتقاده بصـحة مذهبهم (اليهود والنصـارى) فقد كفر. وكذلك من يعتقد أن الكتب المنزلة على أنبياء الله قبل محمد غير منسـوخة بل وجب العمل بها فقد كفر".

وهذه كلها تدل على جهود الشيخ محمد أرشـد البنجري في تربية طلابه وتحصين مجتمعه من الأفعال والأقوال التي تفسـد عقيدتهم وأخلاقهم. فتطورت به الحركة العلمية في بنجر وأنشئت المدارس والمعاهد فيها تطورا كبيرا فاستمر بذلك طلابه بعد وفاته. فبآثاره القيمة ونفعه العميم سماه الناس بشـمس الإسـلام من كلمانتان الجنوبية. ومن خلال تلاميذه الذين انتشـروا إلى أماكن كثيرة من أرض الجاوى فدعوا الناس إلى دين الله وطاعته فعلموهم التعاليم الإسـلامية وربوهم أحسـن تربية حتى دخل الناس في دين الله أفواجا. فبهم تطورت الدعوة وانتشـر الإسلام إلى أنحاء البلاد.[163]

[163] داودي, *مناقب مولانا شيخ محمد أرشد البنجري*, ٧.

3.5.4مؤلفاته

وفي القرن الثامن عشـــر الميلادي، من علماء إندونيســـيا المجاورين بمكة سنوات عديدة ثم عادوا إلى بلاده واشتهروا بمؤلفاته الشيخ أرشد البنجري. كان أقام في مكة لمدة خمس وثلاثين ســنة. فلما عاد إلى بلاده، جهد في دعوة الناس وتعليمهم علوم الدين. وبجانب ذلك قام بالتأليف فكتب مؤلفات كثيرة اقتداء بالسلف في تدوين العلم إبقاء على الخلق.

وقد كتب كتابا ضـــحما في الفقه وسماه بســـبيل المهتدين للتفقه في أمر الدين، وهو أكبر مؤلفاته وكتبه في مجلدين ضـــحمين. ومن أســـباب تأليف هذا الكتاب، كان الشيخ أرشد لما رآى كتاب الشيخ الرانيري المسمى ب(الصراط المستقيم) في الفقه على مذهب الإمام الشافعي المترجمة باللغة الجاوية كان مخلوطا في بعض عباراته باللغة الآتشيية حتى تخفى على بعض المستفيدين فجهلها غير أهلها من الطالبين، وكان في بعضها تحريف وتبديل وفي بعضها سقط، كل ذلك من تصرف النساخ الجاهلين فاختلف به النسخ والعبارات وفسد بعضها ولا يكاد توجد نسخة صحيحة من النسخ المنسوبة لمؤلفها ولا يميز صحيحها من فاسدها غير الماهرين.

ومن الأســباب التي شــجعتها لكتابة هذا الكتاب، أنه طلب منه الملك الهمام ذو الفطانة والرأي التام صــفي الذهن عزيز الأفهام صــاحب التدبير على أهل بلاده البنجرية القائم بإصــلاح الأمور الدينية والدنيوية الســلطان تحميد الله ابن السلطان تمجيد الله أن يصنع له كتابا في الفقه على المذهب الإمام الشافعي مترجما بلغة الجاوى المعروفة لأهل بلاده المحمية. فكتب الشــيخ أرشــد كتابا أخذ مسائله من كتب متأخري أئمة الشافعية ك(شرح المنهج) لشيخ الإسلام زكريا

الأنصاري ومفتي الخطيب الشربيني، و(تحفة المحتاج) لابن حجر (المرضية) و(نهاية الجمال) للإمام الرملي وغيرها من المتون والشروح والحواشي السنية وسماه ب(سبيل المهتدين للتفقه في أمر الدين).[164]

من خلال هذا الكتاب دعا الشيخ أرشد البنجري الناس لمعرفة الأحكام الشرعية التي لا بد من معرفتها لكل مسلم يعبد الله. بل سهل لهم في فهم الكتب الفقهية الشافعية لأنه جهد في ترجمته إلى اللغة الملايوية. كما في ترجمة فتح الرحمن وهو كتاب شرح رسالة الولي الرسلان لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري باللغة الملايوية. طبعه مكتبة حسن بنجرماسين طبعة ثانية في 1405هـ/1985م ويحتوي على 91 صفحة.

وأيضا كتاب لقطة العجلان بين فيه الأحكام الشرعية حول النساء كالحيض والنفاس والاستحاضة. كتبه في 1192هـ/1778م. وكتاب النكاح بين فيه مسائل النكاح والطلاق والرجوع. طبع أول مرة في أسطنبول تركي سنة 1304هـ/1887م باللغة الملايوية في أربعين صفحة. ثم طبع مرة ثانية في سيغافورا وإندونيسيا.

وأيضا كتب كتاب الفرائض وترجمة الفتح الجواد للشيخ ابن حجر الهيثمي، وفتاوى الشيخ سليمان الكردي التي جمعها إذ كان في مكة، وعلم الفلك.

وكتب البنجري مؤلفات كثيرة لإرشاد الناس إلى معرفة دين الإسلام عقيدة وشريعة وأخلاقا كمثل كتاب (كنز المعرفة) بين فيه الأعمال في الطريقة كالمقامات والذكر، وكتاب تحفة الراغبين في بيان حقيقة إيمان المؤمن وما يفسده

[164] البنجري, *سبيل المهتدين*, ٣-٤.

من ردة المرتدين، فقد بين فيه الفرق الضالة عن الإسلام وما يسبب المسلم مرتدا كالتقاليد العرفية الشركية المخالفة للدين. كتب هذا الكتاب في 1188هـ/1774م وطبع عدة مرات في مكة ومصر وإندونيسيا.

وبجانب هذه الرسالة كتب كتاب أصول الدين بين فيه الأمور التي تتعلق بأركان الإيمان مع أن تحفة الراغبين يبين الأفعال المفسدة للإيمان. وأيضا كتب (المجموع) وهو كتاب بين فيه أصول الدين الذي يحتوي على مسائل العقيدة في مذهب أهل السنة والجماعة الأشاعرة والماتوريدية، وعشرين صفة واجبة ما تجب على الله ورسوله، ومسائل الشريعة كالصلاة والزكاة والصوم والحج ومسائل الأخلاق كالصفات المحمودة والأعمال التي يتقرب بها العبد إلى الله. وكتب (قول المختصر في علامات المهدي المنتظر) بين فيه علامات الساعة ومجيء الإمام مهدي المنتظر. كتبه في سنة 1196هـ/1782م. وطبع في سيغافورا سنة 1356هـ/1937م. وكل هذه أدلة على اهتمام البنجري في إصلاح مجتمعه من ناحية العقيدة حتى يتمسكوا بعقيدة أهل السنة والجماعة.

وكما خط بنفسه مصحفا للقرآن الكريم بخط جميل في سنة 1779م. وما زال هذا المصحف موجودا حتى اليوم في قبره في كلامفيان، كالمنتان.

وكل هذه أدلة على جهود الشيخ أرشد البنجري في دعوة الناس وتربيتهم أحسن تربية من خلال مؤلفاتهم. ولا سيما أصبحت مؤلفاته متداولة بين المسلمين ودرسها الطلبة في كثير من المعاهد العلمية في إندونيسيا وبالأخص في كالمنتان. بل قد طبعت في بعض الدول كمصر وإندونيسيا. نفع لله به وبمؤلفاته المسلمين.

3.5.5وفاته

وبعد حياة ملأها الشيخ محمد أرشد البنجري بالعلم طلبه ونشره ودعوته توفاه الله لجاره في في 6 شـــوال 1227هـ الموافق 13 اكتوبر 1812م في قرية دالم فاجار ودفن في كلامفيان مرتافورا.[165]

[165] داودي, *مناقب مولانا شيخ محمد أرشد البنجري*, ١٣.

3.6 الشيخ محمد نووي البنتني

3.6.1مولده ونسبه

قال عبد الستار الدهلوي تلميذ الشيخ نووي عن شيخه البنتني،: " الشيخ محمد نووي البنتني هو نزيل مكة المشرفة العلامة المشهور بشيخ نووي. شيخنا العالم الجليل، الهمام النبيل، الفهامة المفيد، والإمام المجيد، صاحب المؤلفات الكثيرة، الذي طار صيته في البلاد وفي الآفاق، وانعقد على صلاحه وعلمه الوفاق، وله مائة مؤلف ما بين صغير وكبير."[166]

وذكر الزركلي في الأعلام ويوسف المرعشلي في نثر الجواهر والدرر، "هو محمد نووي بن عمر الجاوي البنتني إقليما، التناري بلدا؛ مفسر، متصوف، فقيه من فقهاء الشافعية. هاجر إلى مكة ، وتوفي بها. عرفه تيمور بعالم الحجاز".[167]

وذكر عمر رضا في معجم المؤلفين، "أنه متكلم، مشارك في بعض العلوم."[168]

ولد الشيخ نووي يوم الاثنين بتنارى، بنتن ،جاوى الغربية، أندونيسيا عام 1230هـ الموافق بسنة 1814م. وقرية تنارى تقع في محافظة تيرتاياسا من ولاية بنتن الشمالية في جزيرة الجاوى. لذلك سمي بالبنتني نسبة لبنتن والجاوي نسبة لجزيرة الجاوى. وسماه والداه بمحمد نووي أخذا في الجزء الأول من اسم سيد الأنبياء والمرسلين صاحب الرسالة الحنفية محمد بن عبد الله عليه صلوات الله وسلامه، وفي الجزء الثاني من اسم شيخ الإسلام ولي الله محيي الدين أبي زكريا

---

[166] عبد الستار بن عبد الوهاب الدهلوي, *فيض الملك الوهاب المتعالي بأنباء أوائل القرن الثالث عشر والتوالي*, ٢ (مكة: مكتبة الأسري, ٢٠٠٩), ١٦٣٧-١٦٣٩.

[167] المرعشلي, *نثر الجواهر والدرر*, ١٩٣١; الزركلي, *الأعلام قاموس تراجم*, ٣١٨/٦.

[168] كحالة, *معجم المؤلفين*, ٨٣/١٢.

يحيى بن شـرف النووي ثم الدمشـقي[169] صـاحب المناقب الكريمة محرر المذهب الشـافعي ومهذبه ومحققه ومرتبه، إمام أهل عصـره علما وعبادة وسـيد آوانه ورعا وسيادة.[170]

3.6.2رحلته العلمية ومشايخه

وقد علم الأب بادئ ذي بدء أبناءه الثلاثة العلوم الشـــرعية وهو نووي وتميم وأحمد. ثم أخذ هؤلاء العلم من عالم شـــهير في بنتن هو الحاج ســـهل، ثم أرسـلهم أبوهم إلى بورواكارتا في كراونج حيث درسـوا على يد الشـيخ رادين حاج يوسـف، الذي كان يستقطب التلاميذ من مختلف مناطق جزيرة جاوى، وخاصـة المناطق الغربية منها. ولقد أدى الأبناء الثلاثة فريضـة الحج في وقت مبكر. مكث نووي بعدها ثلاث سـنوات في المدينة المقدسـة، ثم غادرها إلى موطنه بالكثير من المعارف والعلوم الشرعية. ولقد اختمرت في ذهنه فكرة العودة إلى المدينة المقدسة، والإقامة الدائمة فيها، بجوار بيت الله الحرام، وقد سارع بتنفيذ الفكرة.[171]

---

[169] النووي، أبو زكريا (631 – 676هـ، 1234– 1278م). محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف الحوراني الشافعي. كان إمامًا بارعًا حافظًا أمَّارًا بالمعروف وناهيًا عن المنكر، تاركًا للملذات ولم يتزوج. أتقن علومًا شتى. ولي مشيخة دار الحديث الأشرفية. أُفردت ترجمته في رسائل عديدة. وقد عدد ابن العطار ـ أحد تلاميذه ـ تصانيفه واستوعبها، ومن هذه التصانيف: تهذيب الأسماء واللغات والمنهاج في شرح مسلم؛ التقريب والتيسير في مصطلح الحديث؛ الأذكار؛ رياض الصالحين وهو كتاب جامع ومشهور؛ المجموع شرح المهذب؛ الأربعون النووية؛ مختصر أسد الغابة في معرفة الصحابة وغيرها. وقال الذهبي: الشيخ الإمام القدوة الحافظ الزاهد العابد الفقيه المجتهد الرباني شيخ الإسلام حسنة الأنام. عبد الغني الدقر, *الإمام النووي شيخ الإسلام والمسلمين وعمدة الفقهاء والمحدثين*, ٤ (دمشق: دار القلم, ١٩٩٤), ٥.

[170] الدهلوي, *فيض الملك الوهاب المتعالي*, ١٦٣٧.

[171] هورخرونيه, *صفحات من تاريخ مكة المكرمة*, ٦٠٤.

لقد كرس نووي كل وقته لطلب العلم في بداية حياته، غير أنه في الخمسة عشر عاما الماضية، كان يدرس العلم في الصباح، حيث يقوم بالتدريس وإلقاء المحاضرات منذ السابعة والنصف وحتى الثانية عشرة، بمعدل ثلاث محاضرات يوميا، يعطي خلالها قواعد اللغة العربية للمبتدئين، ثم يقوم بتدريس بعض الطلاب المتقدمين ممن تلقوا بعض المعارف العلمية في الوطن الأم. ولقد كان هؤلاء بما فيهم أخوه الاصغر عبد الله الذي يبلغ من العمر ستة عشر عاما، يخففون من العبء الثقيل الملقى على عاتقه، حيث يقومون لهؤلاء المبتدئين.[172]

وقد كان الشيخ نووي البنتني رحمه الله محبا للعلوم الدينية والعلماء حبا بلغ إلى سويداء قلبه، ما جعله لا يصبر على المقام طويلا في أرض وطنه، فودعه واغترب مسافرا إلى أرض الرسالة مهبط الوحي المحمدي وهو صغير، ونزل بمكة المكرمة مجاورا لبيت الله الحرام يقرأ على علمائها الكرام.[173]

ذكر عمر عبد الجبار، بأنه سكن في مكة المكرمة في شعب علي إلى أن توفي اي (بعد عودته الثانية إلى مكة المكرمة) ومسافتها خمس مئة مترا من المسجد الحرام تقريبا.[174]

في مكة، كان الشيخ نووي البنتني شرع في طلب العلم من السيد أحمد النحراوي، والشيخ أحمد الدمياطي مفتي الشافعية بمكة (توفي بالمدينة عام 1270هـ)، والشيخ أحمد زيني دحلان المفتي ورئيس العلماء وشيخ الخطباء الشافعي المكي صاحب التصانيف الجمة ولاسيما كان السيد أحمد زيني دحلان

---

[172] هورخرونيه, ٦٠٤.

[173] الشيخ محمد نووي البنتني, *كاشفة السجا شرح على سفينة النجا في أصول الدين والفقه على مذهب الإمام الشافعي* (جاكرتا: دار الكتب الإسلامية, ٢٠٠٨), ٧.

[174] عبد الجبار, *سير وتراجم*, ٢٨٨.

(1232 - 1304 هـ = 1817 - 1886 م) كما ذكره عمر رضا كحالة فقيها مؤرخا ولد بمكة وتولى فيها الافتاء والتدريس. وفي أيامه أنشئت أول مطبعة بمكة فطبع فيها بعض كتبه.ومات في المدينة. من تصانيفه (الفتوحات الاسلامية – ط) مجلدان، و (الجداول المرضية في تاريخ الدول الاسلامية – ط) و (خلاصة الكلام في أمراء البلد الحرام – ط) و (الفتح المبين في فضائل الخلفاء الراشدين وأهل البيت الطاهرين – ط) و (السيرة النبوية – ط) و (الدرر السنية في الرد على الوهابية – ط).[175]

وكذا تلقى الشيخ نووي البنتني العلوم من علماء المدينة المنورة مجاورا للحبيب المصطفى صاحب الرسالة العظمى محمد بن عبد الله عليه صلوات الله وسلامه، فيجلس زمنا عند الشيخ محمد خطيب جوما الحنبلي وأخذ منه المسلسل. وبعد ذلك ذهب إلى مصر أرض الكنانة المحروسة عاصمة العلوم والفنون قاصدا جامعة الأزهر الشريف كعبة العلم والعلماء مريدا كبار علمائها العاملة. وأكد ذلك سنوك هورخرنيه، أن نووي البنتني أخذ عن الشيخ السيد أحمد نحراوي من مصر والشيخ السيد أحمد دمياطي والشيخ السيد أحمد زيني دحلان والشيخ خطيب الحنبلي والشيخ عبد الغني بيما والشيخ يوسف سومبولاويني والشيخ عبد الحميد الداغستاني الذي لم ينقطع عن دروسه حتى نهاية حياته".[176]

وأيضا تلقى العلوم من العلماء الجاويين بالحرمين كأمثال الشيخ يوسف بن أرشد البنجري الجاوي، والشيخة فاطمة بنت الشيخ عبد الصمد الفلمباني

---

[175] كحالة, *معجم المؤلفين*, ٢٢٩/١; الزركلي, *الأعلام قاموس تراجم*, ١٢٩/١.

[176] هورخرونيه, *صفحات من تاريخ مكة المكرمة*, ٦٠٤.

الجاوي، والشيخ محمود كنان الفلمباني، والشيخ عاقب بن حسن الدين الفلمباني الجاوي، والشيخ الخطيب السمباسي، والشيخ عبد الغني بيما الجاوي.[177]

كما شهد ذلك تلميذه الشيخ عبد الستار الدهلوي المكي[178] حيث قال عنه في (فيض الملك الوهاب): "قدم مكة صغيرا، وجاور بها سنين عديدة، ونشأ بها وصار ذا ثروة بسبب شهرته بالعلم والتقوى، واقتنى كتبا كثيرة غريبة، وأكب على الطلب أولا وعلى كسب العلوم على عدة مشايخ وتحصيلها، واجتهد حتى صار إماما يرجع إليه في المنطوق والمفهوم، منهم السيد أحمد النحراوي، والشيخ أحمد الدمياطي، والشيخ حسب الله المكي وغيرهم. ودرس وأفاد، وتخرج به كثير من الطلبة الأمجاد، وكنت أتردد إليه دواما في بيته بشعب علي مقابل مولد سيدنا علي رضي الله عنه."[179]

لقد كان نووي مثالا فريدا في تغلبه على الصعاب التي تعترض الفرد الجاوي، عند تعمله اللغة العربية. ففي خلال الثلاثين عاما المنصرفة، ومن خلال التعلم المتواصل استطاع أن يحفظ القرآن الكريم، وأن يرتله ترتيلا دقيقا. وله طلاب كثيرون منهم الشيخ زين الدين الصومباوي، والشيخ عبد الغني صبح البيماوي، والشيخ أشعري باويان، والشيخ محفوظ الترمسي، والشيخ عبد الكريم البنتني، والشيخ أحمد دحلان الجاوي والشيخ هاشم أشعري، وغيرهم.

---

[177] الفالمباني, *بلوغ الأماني*, ١٧٠.

[178]عبد الستار بن عبد الوهاب بن خدايار ابن عظيم حسين يار بن احمديار المباركشاهوي البكري، الصديقي، الحنفي، الدهلوي (أبو الفيض، أبو الاسعاد). عالم بالتراجم، ولد بمكة، ودرس بالحرم المكي، وتوفي بمكة. من تآليفه: فيض الملك المتعالي بانباء اوائل القرن الثالث عشر والتوالي، اعذب المواريد في برنامج كتب الاسانيد، سرد النقول في تراجم الفحول، نثر المآثر فيمن ادركته من الاكابر، وبغية الاديب الماهر. كحالة, *معجم المؤلفين*, ٢٢١/٥.

[179] الدهلوي, *فيض الملك الوهاب المتعالي*, ١٦٣٧-١٦٣٩.

3.6.3مؤلفاته

إن من أكبر علماء الجاوى وأشهرهم عند العلماء والطلبة في مكة المكرمة وأكثرهم مؤلفة الشيخ نووي البنتني الجاوي. فقد كتب كثيرا من المؤلفات في فنون مختلفة؛ في علوم الحديث والأصول والنحو والفقه والتفسير والعقيدة والتصوف والنحو والصرف والتصريف والسيرة. فذاع صيته في البلدان وملأ اسمه من خلال تصانيفه الآذان وابتل من ذكر اسمه اللسان وإن لم تر صاحبه العينان.

ولكثرة مؤلفاته قال عنه عبد الستار الدهلوي وأحمد السباعي، كان الشيخ نووي البنتني مكبا على التأليف بجانب التعليم حتى بلغت مؤلفاته في شتى العلوم حوالي مائة وبأنه نال من العلم أقصى الغايات منها والتفسير أعظمها قدرا وأجلها فخرا، وغير ذلك في علوم متفرقة، كيف لا وهو علامة في المنقول والمعقول، فهامة في الفروع والأصول، بحر البيان الزاخر وخاتمة الأوائل وسند الأواخر، خاتمة المفسرين والمسندين [180]

وقد سجل الزركلي بعض مؤلفاته في كتابه الأعلام، منها: (مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد) مجلدان، وهو تفسيره وهو مطبوع في دار الكتب العلمية، ببيروت. و (مراقي العبودية) شرح لبداية الهداية للغزالي، فرغ من تأليفه سنة 1289 هـ، وهو مطبوع في دار الكتب العلمية ببيروت. و (قامع الطغيان على منظومة شعب الايمان-مطبوع-) و (قطر الغيث في شرح مسائل أبي الليث-مطبوع-) و (عقود اللجين في بيان حقوق الزوجين-مطبوع-) و (نهاية الزين بشرح قرة العين-مطبوع-) و (شرح فتح الرحمن في التجويد) و (نور الظلام) في شرح قصيدة عقيدة العوام لأحمد المرزوقي –مطبوع- و (مرقاة صعود

[180] أحمد السباعي, *تاريخ مكة دراسات في السياسة والعلم والاجتماع والعمران* (الرياض, ١٤١٩), ٢/٢٨٨.

التصـديق في شـرح سـلم التوفيق إلى محبة الله على التحقيق للسـيد عبد الله بن الحسين بن طاهر باعلوي –مطبوع–). و (كاشفة السجا في شرح سفينة النجا) في أصول الدين والفقه، وهو مطبوع.[181]

فكان كثير من مؤلفات الشـيخ نووي البنتني قد طبعت في المطابع في بلاد كثيرة كأندونيسيا ومصر وبيروت منذ زمانه حتى الآن. ولذلك تداولها الطلبة ولا سيما كان كثير من معاهد إندونيسيا استخدمت مؤلفاته مادة واجبة للتعليم.

ومن أشهر كتبه هو تفسير القرآن الذي سماه بالتفسير المنير لمعالم التنزيل المسفر عن وجوه محاسن التأويل المسمى مراح لبيد لكشف معنى قرآن مجيد. فقد نال محل إعجاب علماء مصر الصادقة فدعوه إلى مصر فأكرموا مثواه وقدروا نزله وأنالوه رتبة الشرف سيد علماء الحجاز. مع أنه من بلاد الجاوى لكنه يستطيع أن يكتب كتابا ضحما في التفسير باللغة العربية الفصحى وميسرة المعاني. وهو جمع بين تفاسـير العلماء وبينها بسـهولة ومن عادته في الكتابة أنه أظهر شـيئا جديدا عن أحوال محدثات. وكان اسـتند في كتابة التفسـير بالقرآن الكريم وأحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقوال الصحابة وأقوال العلماء السلف الصالحين. كان الشيخ نووي ناويا بكتابته اقتداء بالسلف في تدوين العلم ودعوة الناس بتفهيمهم القرآن الذي هو منهج حياتهم لنيل السـلامة في الدنيا والآخرة.[182]

---

[181] الزركلي, *الأعلام قاموس تراجم*, ٦/٣١٨-٣١٩; المرعشلي, *نثر الجواهر والدرر*, ١٣٩١.

[182] البنتني, *مراح لبيد*, ١/٥.

لقد أرشد الشيخ نووي الناس ودعاهم إلى التمسك بدين الإسلام عقيدة وشريعة وأخلاقا وإلى الاقتداء بسلف هذه الأمة والعلماء الصالحين الربانيين من خلال مؤلفاته.

وأما في مجال العقيدة كتب عدة الكتب منها فتح المجيد شرح الدر الفريد في عقائد أهل التوحيد للعلامة الفهامة الشيخ أحمد النحراوي المساوي. وقد شرح فيه شرحا شافيا عن عقائد الإيمان من الإلهيات كالصفات الواجبة لله تعالى والمستحيلة والجائزة في حقه تعالى، والنبوات كالصفات الواجبة للرسل عليهم الصلاة والسلام والمستحيلة والجائزة في حقهم ، والسمعيات من الإيمان باليوم الآخر وسؤال القبر وعذابه ونعيمه والبعث والحشر والصحف والحساب والميزان والشفاعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم والشفاعة للأنبياء والأولياء والصالحين والصراط الحوض والجنة ورؤية المؤمن لله تعالى في الآخرة. وكان الفراغ من تأليفه لهذا الكتاب في آخر الظهر من سابع رمضان المعظم نهار السبت سنة ألف ومائتين وأربع وتسعين (1294هـ).[183]

أما في مجال الشريعة كتب عدة الكتب منها كاشفة السجا شرح على مختصر سفينة النجا في أصول الدين والفقه على مذهب الإمام الشافعي رحمه الله للشيخ العالم الفاضل سالم بن عبد الله بن سعد بن سمير الحضرمي البتاوي. فهو تقييدات نافعة، تفك مشكله وتفصل مجمله وتتمم مسائله، تتناول البحث عن العلوم الشرعية بنوعيها الأصول والفروع الفقهية، فيتناول علم الأصول معرفة الله سبحانه وتعالى وتصديق الرسل بالوحي وعلى كل مكلف معرفة هذا العلم ولا

[183] الشيخ محمد نووي البنتني, *فتح المجيد في شرح الدر الفريد في علم التوحيد* (جاكرتا: دار الكتب الإسلامية, ٢٠٠٨), ٣.

يسع فيه التقليد؛ وأما علم الفروع فهو علم الفقه ومعرفة أحكام الدين فينقسم إلى قسمين فرض عن وهو ما يجب على كل مكلف معرفته كعلم الطهارة وكيفية الوضوء والصلاة وشروطها وأركانها والصوم والزكاة والحج؛ وفرض كفاية وهو ما يعم وجوبه المخاطبين به، إذا قام واحد بتعليمه سقط الحرج عن الباقين، فإذا قعد أهل بلد عن تعلمه عصوا جميعا.[184]

وأما في مجال الأخلاق والتصوف كان شيخنا يتبع خط الإمام الغزالي، وكذلك كان علماء الحرم المكي كافة. ولقد كان نووي يقدم لتلاميذه أعمال المتصوفة، الذين تغلب العناصر الأخلاقية لديهم على أمور التصوف السرية. ولم يكن لينصح تلاميذه بالالتحاق بطريقة ما، ولكنه لم يحاول منعهم إذا صمموا على الانتساب لإحدى هذه الطرق. ومن مؤلفاته في هذا المجال نصائح العباد في بيان ألفاظ منبهات على الاستعداد ليوم المعاد للحافظ الشيخ شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن أحمد الشافعي الشهير بابن حجر العسقلاني ثم المصري. فهذا الكتاب نصائح العباد مشحون بالمواعظ التي ينبوعها الصافي كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وآثار الصحابة والتابعين وسير السلف الصالحين، ليكون ذلك مستحثا على الاستعداد ، فقد قرب الرحيل وما بقي من العمر إلا القليل. وكان تمام هذا الكتاب في الحادي والعشرين منن صفر الخير نهار الخميس في سنة ألف وثلاثمئة وإحدى عشرة من الهجرة النبوية (1311هـ).[185]

---

[184] البنتني, *كاشفة السجا*, ٥.

[185] الشيخ محمد نووي البنتني, *نصائح العباد* (جاكرتا: دار الكتب الإسلامية, ٢٠١٠), ٧.

وقد طبعت مؤلفاته في بلاد كثيرة كمصـــر ولبنان وســـينغافورا وملازيا وإندونيســـيا وانتشـــرت في العالم الإســـلامي ودرســـها الطلاب في معاهد دينية وجامعات إسـلامية في شـتى البلاد الإسـلامية وأصـبحت مراجع هامة لا ينبغي لطالب ولا عالم إهمالها فنفع الله به وبعلومه المسلمين والناس جميعا.

لقد كان لوجوده الأثر الأكبر في اهتمام الكثير من أبناء صـوندا وجاوى والملايو بدراسـة الإسـلام دراسـة شـاملة، بالقيم الدينية والمفاهيم السـياسـية بأرقى صـورها. تلك المفاهيم التي يزداد انتشـارها بين أبناء الإسـلام. غير أن النووي لا يظهر اعترافه بأنه وراء مثل هـذه الحركـات. وإنه لمن المؤكـد حقـا أن الرجـل قـد أســـهم في إيجاد المشـــكلات التي تواجه الحكومة الهولندية من قبل المواطنين الأتشيين. وعلى مستوى الحديث الشفوي تجده يخالف أولئك الموظفين الوطنيين الذين يرون ضـــرورة ارتباط أراضـــي الجاوى بالحكومات الغربية. ولقد كان يقابل بالترحاب فكرة إحياء ســلطنة بنتن، أو قيام حكومة إســلامية مســتقلة في جزر الهند الشـــرقية، ســـواء أكانت تقوم بتطبيق الشـــريعة الإســـلامية أم أي نوع من الروابط الأخرى التقليدية غير النظامية. ولم يكن لدى شـــيخنا أي مطامع بأي دور ســياســي ولم يرو أحد عنه ذلك. إن أمر خدمة الحكومة الكافرة مســتحيل بالنسبة له.

3.6.4 نشره للعلم ودعوته به

كان الشـيخ نووي البنتني من أشـهر علماء مكة من بلاد جاوة في القرن التاسع عشر الميلادي. فله تأثير كبير في تنشيط الحركة العلمية والدعوة الإسلامية في العالم الإسلامي.

فقد كان الشـــيخ نووي البنتني بعد أن حصـــل على كثير من العلوم في الفنون المختلفة من مشـــايخ الحرمين وعلماء الجزيرة العربية أقام بشـــعب علي لتدريس الطلبة إما في المسـجد الحرام وإما في بيته. ومن عادة علماء الحرم كأمثال الشيخ نووي البنتني كان يدرس مؤلفاته كتفسيره المسمى بمراح لبيد في مجلدين في المسجد الحرام.[186]

فكانت كثرة علومه جذبت كثيرا من طلبة العلم لأخذ العلم منه في فنون شـتى. كما شـهد ذلك الدهلوي في فيض الملك الوهاب،: "صـار الشـيخ نووي البنتني إمـامـا يرجع إليـه في المنطوق والمفهوم، ودرّس وأفـاد، وتخرج بـه كثير من الطلبة الأمجاد، وكنت أتردد إليه دواما في بيته بشـــعب علي مقابل مولد ســـيدنا علي رضي الله عنه. وكان تدريسه بداره غالبا وبمدرسته، ويحتوي درسه غالبا على مائتي طالب بل أكثر ".[187]

ولا سـيما كان الشـيخ نووي البنتني يتحلى بأخلاق كريمة كتواضـع وزهد وصـــلاح وتقوى بل جعل طلابه كأصـــدقائه كما قال ذلك الدهلوي، : "وقد شـاهدت ذلك بنفسـي وحضـرته مرارا إلى درسـه مع تواضـع وانكسـار وخمول، كررت منه رحلات إلى مصر والشام. وأيضا كان لا يشغله الشواغل إلا التدريس والإفادة والتأليف والعبادة مع طبع أرق من النســـيم وخلق عظيم لا تكلف عنده مطلقا". [188]

---

[186] عبد الجبار, *سير وتراجم*, ٢٠-٢١.

[187] الدهلوي, *فيض الملك الوهاب المتعالي*, ١٢٣٨.

[188] الدهلوي, ١٦٣٨.

ومن شـدة تواضـعه أنه عبر نفسـه كما ذكره سـنوك هورخرنيه، إنه لا يسـاوي الغبار العالق على أقدام طلاب العلم. ولزهده بالدنيا على الرغم من الهدايا والهبات الجزيلة التي تنهال عليه كالغيث المدرار، فقد كان يعيش ببساطة مطلقة، إذ كان يكتب كتبه ليلا على ضـوء مصـباح زيتي صـغير (مسـرجة) لا يستعمله غيره إلا لإنارة الطريق للضيوف المغادرين من المنزل. وكان يكرم ضيوفه من الطلبة والقادمين إليه، وكانت زوجته تساعده في إعداد واجبات الطعام للضيوف لا سيما في أيام العطلات لأن الشيخ كان يدعوهم إلى بيته.[189] وهذه صـفاته الكريمة ومعاملته اللينة الرقيقة مع الطلاب جعلت الطلاب محبين مطيعين مسرورين بملازمته للدراسة طوال سنوات.

3.6.5 وفاته

وبعد أن ملأ الشـيخ محمد نووي البنتني حياته بالعلم ونشـره بين الناس توفاه الله في أواخر شـوال سـنة 1314 هـ الموافق سـنة 1897 م بمكة المكرمة، ودفن بمعلى قريب مرقده من مرقد سيدة النساء أسماء بنت أبي بكر الصديق ومن مرقد خاتمة المحققين ابن حجر الهيتمي الشافعي، تغمده الله الجميع برحمته وأسكنهم فسيح جنته، آمين.[190]

---

[189] هورخرونيه, *صفحات من تاريخ مكة المكرمة*, ٦٠٨.

[190] عبد الجبار, *سير وتراجم*, ٢٨٨.

3.6.6أصبح المسجد الحرام مليئا بالعلماء الجاويين في عهد الشيخ نووي البنتني (القرن التاسع عشر الميلادي)

ومن المعلومات المهمة أنه في القرن التاسع عشر الميلادي، رغم أن الأحوال السياسية في جاوى كانت في ظل الاحتلال الهولندي بل كان الاحتلال في ذلك القرن بلغ أوج قمته. وذلك بعد أن ضيع الهولنديون مملكة بنتن الإسلامية في سنة 1808م ونجحوا في التغلب على المسلمين الذين قادهم الأمير ديبونيجارا في حرب الجاوى بجزيرة الجاوى بين سنة 1825-1830م. وفي هذه الأحوال السيئة قدر الله ما شاء، فقد ازداد عدد الجاويين بمكة المكرمة لأداء الحج وطلب العلم رغم كان الهولنديون يراقبونهم ويحددون عددهم. كما ذكر ذلك سنوك هورخرنيه في صفحات من تاريخ مكة، : "وكان أهل الملايو في السابق يعتمدون على ربابنة السفن العرب الذين كانوا يملؤون سفنهم في آشيه وسنغافورة بأعداد كبيرة من المسافرين. أما الآن فإن السفر يتم على قوارب بخارية هولندية أو إنجيلزية من بتافيا، بادانج أو سنغافورة، إما إلى جدة مباشرة أو إلى جزر الكرنتينة (الحجر الصحي). إن ترتيبات الحجر الصحي ليس لها من هدف سوى استغلال هؤلاء. وترتيبات الحجر الصحي قد نظمت من قبل السلطات العثمانية لإقناع السلطان الطبية العليا في الغرب، التي لا تعرف شيئا عن الظروف الحقيقية في الشرق، بهذا النظام الذي ليس له من هدف سوى ابتزاز الأموال. إن كل من يشاهد ذلك عن قرب يصيبه اليأس والقنوط، وعلى أي حال فإن الحجاج بدؤوا يعتقدون تدريجيا أن هذا من ضمن دخولهم جدة، وأن هذا معمول لصالحهم، حيث يجب عليهم قبل دخولهم جدة، أن يمضوا بعض الوقت في جزيرة غير صحية، يدفعون سعر كل شيء مضاعفا، بالإضافة إلى رسوم الحجر الصحي.

وربما تنتابهم عدوى بعض الأمراض أيضـــا. وبالرغم من كل ذلك فإن رحلة الحج في الوقت الحالي (1302هـ) أكثر أمانا وراحة مما كانت عليه قبل ثلاثين سنة.[191]

فإذا كانت أرض الجاوى تحت احتلال الهولنديين الكافرين الظالمين، فمكة البلد الأمين شـــرفها الله على ســـائر البلاد بمكانتها الرفيعة في نفوس المســـلمين، حيث يفدون إليها من كل فج عميق لأداء فريضـــة الحج أو العمرة، وبعد الفراغ من المناسك يغادر منهم من يغادر، ويستقر من يستقر، إما للعبادة وإما لطلب العلم وإما للتجارة، لينعم هؤلاء جميعا بجوار البيت العتيق المبارك الآمن.

وقد استمر ازدياد سكان مكة في القرن التاسع عشر الميلادي، وذلك لمجاورة موظفي الدولة التركية وعائلاتهم من جهة، وتعرض كثير من البلاد الإســـلامية للغزو الصـــليبي، مما اضـــطر كثيرا من أبناء تلك البلاد إلى الجلاء، فاختاروا مكة والمدينة وجدة لبعدها عن ضغط أوربا واستقرارها بسبب استقلالها بأحكام الدين، وكان لشـــيوع البواخر وإســـهامها في نقل الحجيج عام 1291هـ/1874م أثره في ازدياد تدفق الوافدين إلى مكة للاستقرار بها.[192]

وأكد ذلك مارتين فان برونيسين قائلا، "وفي القرن التاسع عشر الميلادي ظهر كثير من أهل الجاوى بمكة المكرمة للحج وطلب العلم. ولا ســـيما حين فتحت قناة السويس بمصر سنة 1869م و وجود السفن الباخرة التي تسهل أهل الجاوى للســـفر إلى أرض الحرم، بل كانوا يتزايدون كل ســـنة. ففي ســـنة

[191] هورخرونيه, *صفحات من تاريخ مكة المكرمة*, ٥٤٥.

[192] السباعي, *تاريخ مكة*, ٥٦٧.

1853م ذهب إلى مكة 1129 شـــخصـــا، وفي ســـنة 1854م ذهب إليها 1448 شـخصـا، وفي سـنة 1855م ذهب إليها 1668 شـخصـا وفي سـنة 1856م ذهب إليها 2641 شـخصـا وفي سـنة 1857م ذهب إليها 2381 شـخصـا وفي سـنة 1858م ذهب إليها 3718 شـخصـا. وفي سـنة 1931م ذهب إليها 10000 شـــخصـــا. (في ذلك الوقت كان عدد جماعة الحجاج من أنحاء العالم 30000 تقريبا)". [193]

ومن العلماء الجاويين الذين كانوا يدرسـون بالحرم المكي في القرن التاسـع عشر فهؤلاء هم:

الأول، الشـــيخ جنيد البتاوي. وقد ذكر ســـنوك هورخرنيه ترجمته فقال، إن أكبر علماء الجاوى وأكبرهم ســـــنا هو العالم جنيد وقد قدم من بتافيا قبل خمسين سنة، لم يعد بعدها إلى الوطن الأم، وفي خلال هذه السنين الحافلة اشتغل بالعلوم والدراســات المتعمقة. ولقد كان من أســاتذته المفتي جمال بن عبد الله بن شـــيخ عمر الحنفي المكي مفتي بلد الله الحرام (ت. 1284هـ). الشـــيخ الجنيد الجاوي (من علماء القرن الثالث عشـــر الهجري) فقد حرص على تعليم وتدريس القواعد العربية والفقه في بيته للطلاب القادمين من مناطق الجاوى، ولا ســـــيما الذين يســتعملون اللغة الجاوية في التدريس، ولقد كان الجنيد حريصـا على تعليم طلابه قراءة الكتب العربية. ومن أقرانه الشيخ محمد شاذلي الجاوي.[194]

---

[193] Martin van Bruinessen, *Kitab Kuning, Pesantren dan Tarekat* (Yogyakarta: Gading Publishing, 2012), 13.

[194] هورخرونيه, *صفحات من تاريخ مكة المكرمة*, ٢/٥٩٦.

الثاني: الشيخ أحمد بن عبد الغفار بن عبد الله محمد سمبس (1217 – 1289هـ/ 1802-1872م). ولد ببلده وقدم مكة صغيرا. وقرأ القرآن الكريم وجوده وحفظ مجموعة من المتون وأخذ عن الشيخ محمد صالح رئيس والشيخ عمر عبد رب الرسول والشيخ عبد الحفيظ عجيمي، وحضر دروس بشرى الجبرتي والسيد أحمد المرزوقي والسيد عبد الله ميرغني والشيخ عثمان الدمياطي وغيرهم. تصدى للتدريس بالمسجد الحرام فدرس وأفاد. توفي بمكة رحمه الله. وقال عنه سنوك هورخرنيه، ومن الأشخاص المشهورين الذين ينتمون إلى الأصول الجاوية الخطيب سامبس من بورنيو، الذي يقدره الناس كثيرا لدرجة أنهم يضيفون كلمة المبجل قبل التفوه بذكر اسمه. وهو ضليع بمختلف العلوم، كما أنه شيخ طريقة. ولقد أسهم في إدخال عدد من أبناء الجاوى في الطريقة القادرية التي ينتمي إليها. والخطيب سمباس يعد في نظر معاصريه عالما متبحرا في كافة فروع المعرفة كافة، ويتفوق على أقرانه بأنه وصل إلى أعلى الدرجات في الطريقة القادرية. وقد أسهم في إدخال آلاف الحجاج والمقيمين في مكة في سلوك هذه الطريقة.[195]

الثالث، الشيخ محمد والشيخ حسن مصطفى كلاهما من قاروت. ذكر سنوك هورخرنيه، والشيخ محمد قاروت رجل كبير في السن، ولم يأت إلى مكة طالب علم، وإنما جاء عالما متعطشا لمزيد من العلوم، ولقد وجد ضالته في حلقات تدريس عدد من العلماء المصريين والداغستانيين. وأما الشيخ حسن مصطفى فهو تلميذ الشيخ محمد في جزيرة جاوى، ولقد قدم إلى مكة منذ أربعة عشر عاما بهدف طلب العلم والأخذ من شيوخ الجاوى في مكة أمثال حسب الله ومصطفى وعبد الله الزواوي وغيرهم. وفي خلال السنوات العشر الماضية كان

[195] هورخرونيه, ٢/٥٩٦.

يقوم بالتدريس. كما أنه قد ألف بعض الكتب التي طبعت في مصر، منها كتاب في علم الفرائض.[196]

الرابع، الشيخ صالح دارت السماراني (1235-1321هـ/1820-1903م). وكان الشيخ صالح بن عمر السماراني عالما كبيرا، واشتهر فضله وعلمه وأخلاقه فجاء إليه طلاب كثيرة من أنحاء بلاد الجاوى. وكان صاحب الشيخ نووي البنتني والشيخ خليل البنكالاني في طلب العلم في مكة المكرمة. وقد أخذ العلم من كبار علماء الحرم كالشيخ محمد مقرئ والشيخ محمد بن سليمان حسب الله المكي والسيد أحمد زيني دحلان والشيخ أحمد النحراوي وغيرهم من العلماء. وله مؤلفات كثيرة كتفسير فيض الرحمن وترجمة الحكم لابن عطاء الله ومرشد الوجيز، وأسرار الصلاة وترجمة بداية الهداية وترجمة سبيل العابد على جوهرة التوحيد، ومنهاج الأتقياءو المنجيات. توفي رحمه الله في آخر رجب سنة 1321هـ الموافق 18 دسمبر 1903م.

الخامس، الشيخ عبد الكريم البنتني. الشيخ عبد الكريم البنتني وهو الذي نال حظوة في صغره حينما أخذ بيده أحمد خطيب سامبس، ثم ارتفع مقامه عندما أصبح يخدم في بيت الشيخ ذاته. وفي غضون بضع سنين أجاز الشيخ تلميذه ليعلم الطريقة الصوفية. وكان هذا كسبا ثمينا حصل عليه التلميذ، أسهم في رفع منزلته وزاد من التقدير له على أوسع نطاق. وقد ارتحل الشيخ عبد الكريم إلى سنغافراه حيث أسهم في نشر الصوفية مدة ثلاث سنوات، غادرها إلى موطنه مدة ثلاث سنوات أخرى. وبعد أن يدعو الناس في الجاوى وأقام المقاومة ضد

[196] هورخرونيه, ٦٠٢-٦٠٣.

الهولنديين، طلبه الشـــيخ خطيب سمبس أن يســـافر إلى مكة ليجعله خليفته في طريقته القادرية النقشبندية.[197]

الســـادس، والشـــيخ محمد بن محمد بن واســـع الشـــافعي الجاوي المكي(1290 هـ/1873م). ولد بمكة المكرمة ونشـأ بها، وحفظ القرآن الكريم وحفظ مجموعة من المتون في التوحيد والفرائض والنحو وغيرها من المتون، وقرأ على مشايخ عصره في مكة المكرمة، وقرأ على الشيخ صالح بافضل في الفقه وأصـــوله والحديث والتوحيد والمنطق والمعاني والبيان والعروض والفرائض وغيرها عدة كتب وقرأ على الشـــيخ عبد الغني الجاوي في الفلك والفقه وغيره، وقرأ على الســـيد محمد حامد النقاية في الفقه وابن عقيل في النحو وحضـــر دروســـه في التفسير وبرع في علوم كثيرة. وتصدى للتدريس بالمسجد الحرام وبمنزله. توفي رحمه الله بمكة المكرمة.[198]

السابع، والشيخ عبد الغني بن صبح بن إسماعيل البيماوي (ت. 1270 هـ/1853م). نزيل البلد الحرام. ولد ببلده وقدم مكة المكرمة وقرأ بها على علمائها الأفاضـــل كالســـيد محمد المرزوقي وأخيه الســـيد أحمد المرزوقي ومفتي الشافعية الشيخ محمد سعيد القدسي والشيخ عثمان الدمياطي. وتخرج عليهم ودرس بالمســـجد الحرام وتخرج عليه أكثر علماء الجاوى كالشـــيخ نووي البنتني، واستمر مشتغلا بالعبادة والتدريس إلى أن توفي رحمه الله بمكة المكرمة.[199]

---

[197] هورخرونيه, ٦١٤.

[198] المعلمي, *أعلام المكيين*, ٣٣٢-٣٣٣.

[199] المعلمي, ٣٣٢.

الثامن، الشـيخ عمر صـومباوى من علماء مكة من جزيرة صـومباوى إندونيسـيا. وهو من رجال العلم ومدرس بالمسـجد الحرام. ومن مشـايخه الشـيخ مصـطفى العفيفي، والشـيخ عبد الكريم الداغسـتاني. ومن أقرانه من صـومباوى الشيخ زين الدين والشيخ عبد الغني. وله طلاب كثيرون كأمثال الشيخ أحمد بن يوسـف القسـطي، والشـيخ الحاج رئيس سـكار بيلا، والشـيخ الحاج زين الدين بانجور، والشيخ الحاج شفر الدين. توفي رحمه الله سنة 1349هـ بمكة المكرمة.[200]

التاسع، والشيخ صالح راوه الشافعي (ت. 1270 هـ/1853م) شيخ الجاوى بمكة المكرمة المدرس بالمسـجد الحرام، ولد ببلده جاوى، ثم قدم مكة المكرمة وجاور بها سنين عديدة وتلقى العلم من مشايخه، كالسيد أحمد المرزوقي الضرير، عثمان الدمياطي، وغيرهما وأذنوا بالتدريسي فدرس بالمسجد الحرام وأخذ عنه كثير من العلماء الجاويين وغيرهم. توفي رحمه الله بمكة المكرمة.[201]

العاشـر، الشـيخ عبد المنان بن عبد الله الترمسـي. والد الشـيخ محفوظ الترمسـي. وقد أخذ العلم من الشـيخ البرهان إبراهيم الباجوري والشـيخ عبد الصـمد الفلمباني. ومن أقرانه في الأخذ من الفالمباني الشـيخة فاطمة بنت عبد الصـمد الفالمباني، والشـيخ العابد محمود كنان الفلمباني، والشـيخ عبد الرحمن الأهدل.[202]

---

[200] هورخرونيه, *صفحات من تاريخ مكة المكرمة*, ٦٢٥.

[201] المعلمي, *أعلام المكيين*, ٤٥٠.

[202] الفالمباني, *بلوغ الأماني*, ١٧٦.

الحادي عشر، والشيخ عثمان بن عبد الله التمبوسي. أحد طلاب الشيخ محمد بن سليمان حسب الله بمكة المكرمة، لازمه وأخذ عنه. توفي رحمه الله بمكة المكرمة عن عمر يناهز مائة عام.[203]

الثاني عشـــر، والشـــيخ نور بن إسماعيل الخالدي الجاوي المكي (ت.1313هـ /1885 م) ولد بمكة المكرمة ونشـــأ بها وطلب العلم وجد واجتهد وقرأ على السيد سالم العطاس في الفقه والنحو والصرف وغيرهما وعلى الشيخ محمد سعيد بابصيل في التفسير والحديث والفقه وغير ذلك، ولازم السيد بكري شطا. وأكثر أخذه عنه في التوحيد والفقه وأصوله والتصوف والمنطق والتفسير والحديث والمعاني والبيان. تصـــدى للتدريس بالمســـجد الحرام وأفاد وأخذ عنه كثير من طلبة العلم الجاويين ، وكان صالحا متواضعا. توفي رحمه الله بمكة المكرمة وقد جاوز الخمسين. وكذلك كان أبوه الشـــيخ إسماعيل بن عبد الله المنكابوي النقشـــبندي الخالدي الجاوي عالما من علماء المسجد الحرام.[204]

فهؤلاء العلماء لهم جهود كبيرة في تنشـــيط الحركة العلمية والدعوية لدى الجـاويين وغيرهم ممن قـدم إلى الحرم المكي. فلهم طلاب كثيرون حملوا علومهم ليدعوا الناس بها إلى دين الله في أنحاء بلاد العالم وكذلك لهم مؤلفات كثيرة في فنون مختلفة أصبحت وسيلة من وسائل الدعوة المهمة لأنها قد طبعت في مطابع كثيرة وتداولها الناس حتى اليوم.

فدعوتهم في مكة في القرن التاسع عشر الميلادي أثمرت ثمرات طيبة منها ظهور كثير من العلماء الجاويين الذين أخذوا العلم في مكة حتى حصـل بعضـهم

---

[203] الدهلوي, *فيض الملك الوهاب المتعالي*, ٩٢٤.

[204] الدهلوي, ٤٠١-٤٠٢.

على ما حصلوا من التدريس بالمسجد الحرام الذي هو مركز الدعوة الإسلامية بعد قرن عاشوا فيه. ومنها ظهور المقاومة ضد المحتلين في بلاد العالم خاصة بلد الجاوى اي إندونيسيا حتى استطاعوا أن يحرروا بلدتهم من ذل الاحتلال إلى عز الاستقلال. كما سنبينه بعد إن شاء الله تعالى.

3.7 الشيخ محمد محفوظ الترمسي

3.7.1مولده ونسبه

قال السيد عبد الله بن صدقة بن زيني دحلان: "هو الإمام الزاهد والعالم النحرير الناقد، حلل التحقيق إلى سوق المعاني، والناظم دور التدقيق في سلوك المعاني، الراقي إلى أوج الكمال علمه، والسامي على فرق الفرقد عزمه، بدر سماء الإفادة، وقطب جائرة الاستفادة، العلامة الفقيه الأصولي المحدث المقرئ المدقق الشيخ محمد محفوظ بن عبد الله بن عبد المنان بن عبد الله بن أحمد الترمسي الجاوي ثم المكي الشافعي (1285-1338 هـ/1868-1919م)".[205]

وسمي بالترمسي نسبة إلى ترمس قرية من قرى محافظة باشيتان، جاوى الشرقية. وسمي بالجاوي نسبة من أهل الجاوى إندونيسيا، والمعروف من الجاوي هم أبناء الملايو والهند، وسمي بالمكي نسبة إلى مكة لكونه هاجر منه إليها بأهله واستوطنها إلى أن توفي. لذلك كتبه تراجم العرب بالجاوي المكي.[206]

3.7.2رحلته العلمية ومشايخه

ولد الشيخ محمد محفوظ الترمسي بقرية ترمس (بفتح التاء وسكون الراء وفتح الميم) من أرض الجاوى في الثاني عشر من جمادى الأولى سنة 1285 هـ

---

[205] الشيخ محمد محفوظ الترمسي, *حاشية الترمسي المسمى المنهل العميم بحاشية المنهج القويم* (جدة: دار المنهاج, ٢٠١١), ٨٦٣/٧.

[206] الترمسي, *كفاية المستفيد لما علا من الأسانيد*, ٥٢; عبد الجبار, *سير وتراجم*, ٢٨٦; الزركلي, *الأعلام قاموس تراجم*, ١٩/٧; المرعشلي, *نثر الجواهر والدرر*; المعلمي, *أعلام المكيين*, ٣٢٠; إلياس بن أحمد حسين – الشهير بالساعاتي – بن سليمان بن مقبول علي البرماوي, *إمتَاعُ الفُضَلاء بتَراجِم القرّاء فِيما بَعدَ القَرن الثامِن الهِجري* (رياض: دار الندوة العالمية, ٢٠٠٠), ٣٥٤-٣٥٦.

الموافق سـنة 1868م، وأبوه غائب عنه في مكة المشـرفة. فتربى في حجر والدته وأخواله، فحفظ القرآن وتلقى مبادئ العلوم عن شـيخ مكتب القرية من أفاضـل جاوة.

وقال الشـيخ محفوظ عن تلقيه بأبيه، فمن مشـايخي والدي ومربي روحي وجسـدي الشيخ العلامة عبد الله بن عبد المنان الترمسي المتوفى سنة 1314هـ. قرأت عليه شرح الغاية لابن قاسم الغزي والمنهج القويم وفتح المعين وشرح المنهاج وشرح الشرقاوي على الحكم بالتمام وتفسير الجلالين إلى أثناء سورة يونس وغير ذلك كالعلوم الأدبية والفنون المعقولة.[207]

ثم اسـتقدمه والده إلى مكة المكرمة سـنة 1291 هـ، فاسـتوطنها، وقرأ عليه جملة من الكتب. ثم رجع إلى جاوة بصـحبة أبيه، وانتقل إلى سماران، ولازم بها الشيخ صـالح بن عمر السـماراني ومكث عنده في الرباط، وقرأ عليه جملة من الكتب كتفسـير الجلالين بتمامه مرتين، وشـرح الشـرقاوي على الحكم كذلك، و وسيلة الطلب وشرح الماردیني في الفلك.[208]

ومن السـماران رحل الشـيخ محفوظ الترمسـي مرة ثانية مهاجرا إلى مكة المشـرفة، فأقام بها وتلقى العلوم والفنون على كبار علمائها فتفقه على السـيد أبي بكر شطا المكي، والسيد حسين بن محمد الحبشي، والشيخ محمد سعيد بابصيل، والشـيخ محمد المنشـاوي، والشـيخ عمر بن بركات الشـامي، والشـيخ مصـطفى العفيفي وغيرهم من العلماء. فلما تجمع في نفسـه العلوم أجازوه بالتدريس بالحرم الشريف عند باب الصفا.

---

[207] الترمسي, *كفاية المستفيد لما علا من الأسانيد*, ٥.

[208] الترمسي, ٢.

وكان الشيخ محفوظ الترمسي أخذ العلوم الكثيرة من كبار علماء الحرمين قبل تدريسه بالحرم الشريف. وكان تفقه على العلامة السيد أبي بكر محمد شطا المكي وهو عمدته في الرواية والتحديث. وسمع كثيرا من كتب الحديث والمصطلح على العلامة المحدث السيد حسين بن محمد الحبشي المكي، وقرأ كثيرا من كتب الحديث وعلومه على العلامة شيخ الشافعية بمكة الشيخ محمد سعيد بابصيل، وأخذ القراءات الأربع عشرة على العلامة عمدة المقرئين بمكة الشيخ محمد الشربيني الدمياطي نزيل مكة.[209]

كما بينه الترمسي بنفسه عن مشايخه تفصيلا في (كفاية المستفيد)، وقد حضرت عند العلامة الشيخ محمد المنشاوي (ت. 1314هـ) الشهير بالمقري وقرأت عليه القرآن المجيد قراءة عاصم من رواية حفص بما تيسر من التجويد، وحضرت عنده في قراءة شرح للعلامة ابن القاصح على الشاطبية ولم يتم. فكان العلامة محمد المنشاوي، الشهير بالمقرئ، قرأ العلوم في الجامع الأزهر على المشايخ الأجلاء؛ كالعلامة الباجوري والعلامة السقا، فبرع وتفنن في العلوم منطوقها والمفهوم، ثم قدم مكة في نيف وستين ومئتين وألف، فحضر دروس العلامة عثمان الدمياطي، ولما توفي لازم مفتي مكة الشيخ أحمد الدمياطي، وأذن له مشايخه بالتدريس وأجازوه، فمكث يدرس بالمسجد الحرام في فنون عديدةتوفي بمكة سنة 1314 هـ، رحمه الله تعالى.[210]

وحضرت عند العلامة الشيخ عمر بن بركات الشامي (ت. 1313هـ) من تلاميذ الشيخ إبراهيم الباجوري (ت. 1277هـ) في شرح شذور الذهب

---

[209] الترمسي, ٥٢-٥٣.

[210] المعلمي, *أعلام المكيين*, ٢/٩٢٦-٩٢٧.

لمؤلفه. فكان العلامة الشيخ عمر بن بركات بن أحمد الشامي البقاعي الأزهري المكي الشافعي، ولد في البقاع في قرية بعلول سنة 1245 هـ، ونشأ فيها، ثم ارتحل إلى دمشق وقرأ فيها بعضا من العلوم، ثم انتقل إلى مصر والتحق بالأزهر وقرأ على علمائه، ومنهم العلامة الباجوري، والعلامة السقا، ومكث فيه خمسة عشر عاما مشتغلا بالعلم، ثم قدم مكة سنة 1276 هـ، فابتدأ قراءة الدروس فيها، فانتفع به خلق كثير وله تآليف، مها : شرح على العدة في الفقه، ومتن في علم البيان شرحه وحشاه، توفي بمكة سنة 1313 هـ، رحمه الله تعالى.[211]

وحضرت عند العلامة محمد سعيد بابصيل الحضرمي الشافعي المكي مفتي الشافعية وشيخ العلماء بمكة في دروس سنن أبي داود والترميذي والنسائي. وكان ولد رحمه الله سنة 1245 هـ بمكة ونشأ بها وتلقى العلم عن علماء المسجد الحرام وبعد أن أجيز له التدريس عقد حلقته بالمسجد الحرام. عين أمين فتوى فاكتسب خبرة وتجربة، فاسند إليه منصب الإفتاء فقام بواجبه إلى أن توفي رحمه الله عام 1330هـ. ولازم دروس العلامة السيد أحمد دحلان وتخرج على يديه، وتصدر للتدريس بالمسجد الحرام، له مصنفات منها: القول المجدي في الرد على عبد الله بن عبد الرحمن السندي، ورسالة فيما يتعلق بالأعضاء السبعة، ورسالة في التحذير من عقوق الوالدين وقطيعة الرحم، ورسالة في أذكار الحج المأثورة وآداب السفر والزيارة، ورسالة في البعث والنشور وأحوال الموتى والقبور، توفي بمكة يوم الخميس 23 ربيع الثاني سنة 1330 هـ، رحمه الله تعالى.[212]

---

[211] المعلمي, ١/٣٠٠.

[212] المعلمي, ١/٢٥٠; عبد الجبار, *سير وتراجم*, ٢٤٤.

وحضرت عند العلامة الشيخ مصطفى بن محمد بن سليمان العفيفي المكي الشافعي (ت. 1308هـ) في شرح المحقق المحلي على جمع الجوامع ومغني اللبيب. وكان ولد ببلدة عفيف من قرى مصر، حفظ القرآن وجوده، وحفظ كثيرا من المتون وعرضها على مشايخ الازهر، وقرأ على كثير من علماء الازهر؛ كالشيخ مصطفى البولاقين ثم قدم مكة واستقر بها، فقرأ على الشيخ جمال الحنفي وغيره، فأجازه مشايخه بالتدريس، فجلس له بالمسجد الحرام، فدرس وأفاد،توفي بمكة سنة 1308 هـ، رحمه الله تعالى.[213]

وحضرت عند الشيخ العلامة السيد أحمد الزواوي المالكي (ت. 1316هـ) في درس شرح عقود الجمان لمؤلفه، وبعض من الشفاء للقاضي عياض. وكان ولد بمكة سنة 1262 هـ، وحفظ القرآن وكثيرا من المتون، ثم طلب العلم؛ فقرأ على جماعة من علماء عصره، منهم السيد أحمد دحلان، فقد لازمه وقرأ عليه الحديث والتفسير والنحو والصرف والمعاني والبيان، والشيخ محمد بسيوني، وتفقه على الشيخ عبد القادر مشاط، تصدى للتدريس بالمسجد الحرام، وتخرج به كثيرون، توفي بمكة سنة 1316 هـ، رحمه الله تعلى.[214]

وحضرت عند العلامة الحبيب والورع النسيب السيد حسين بن محمد بن حسين الحبشي الشافعي (ت. 1330هـ) وسمعت منه جملة مستكثرة من أوائل صحيح البخاري وأواخره. وكان ولد بسيئون من بلاد حضرموت، ونشأ بها وأخذ عن جماعة كثيرين، ولازم والده وأخذ عنه، وعن السيد عيدروس بن عمر الحبشي وأجازه بسائر مروياته وأخذ عن السيد محمد بن عبد الباري الأهدل، ثم قدم مكة

---

[213] الترمسي, *كفاية المستفيد لما علا من الأسانيد*, ٥-٦.

[214] المعلمي, *أعلام المكيين*, ١/٤٨٦.

ولازم السـيد أحمد زيني دحلان، وبه تفقه وعليه تخرج وأجازه بجميع مروياته، وتصدر للتدريس بالمسجد الحرام وأخذ عنه خلق كثيرون، توفي بمكة سنة 1330 هـ، رحمه الله تعالى. [215]

وحضـرت عند شـيخي وعمدتي في القراءة بل وعمدة المقرئين في مكة المكرمة الشـيخ العلامة محمد الشـربيني الدمياطي (ت. 1321هـ)[216]، وكان تلقى عنه (شرح ابن القاصح على الشاطبية) و(شرح الدرة المضيئة) و(شرح طيبة النشر في القراءات العشر) و(الروض النضير للمتولي) و(شرح الزائية) و(إتحاف البشر في القراءات الأربعة) لابن البناء، و(عدة تحريرات) للشاطبية، وحضر عنده في درس تفسير البيضاوي بحاشية شيخه زاده. وكان الشيخ ولد بدمياط، ونشأ بها ثم رحل إلى مصـر، وقرأ بالجامع الأزهر على المشـايخ الاجلاء، ثم قدم المدينة المنورة ، ولبث بهاا مدة ثم قدم إلى مكة المكرمة سـنة 1300 هـ وجاور بها، وتصـدى للتدريس بالمسـجد الحرام وانتفع به الكثير، توفي بمكة سـنة 1321هـ رحمه الله تعالى. [217]

وقال الترمسي، ومن مشايخي شيخنا الجليل وملاذنا النبيل العلامة السيد محمـد أمين بن أحمـد رضـوان المـدني (ت. 1329هـ). قرأت عليـه الـدلائـل والأحزاب والبردة وأوليات العجلوني (ت. 1162هـ) والموطأ، كل ذلك بالتمام

---

[215] عبد الجبار, *سير وتراجم*, ٢٤٤.

[216] كما ذكر الفاداني، أن الشيخ محمد الشربيني كتب للترمسي سنة 1318 إجازة من طرق الكتب المذكورة هنا للقراء العشرة، واستهل بها الترمسي في كراسته المسماه بالرسالة الترمسية في إسناد القراءات العشرية وهي مطبوعة بالمطبعة الماجدية، مكة، سنة 1330 الترمسي, *كفاية المستفيد لما علا من الأسانيد*, ٧.

[217] المعلمي, *أعلام المكيين*, ٤٨٦/١.

في المسجد النبوي – على صاحبه أفضل الصلاة والسلام، وقد أجازني بجميع مروياته الكثيرة مشافهة ومكاتبة. [218]

وأيضا أخذ منه جميع مؤلفات الإمام الرملي وجميع مؤلفات الإمام الشربيني وجميع مؤلفات شيخ الإسلام أبي يحي زكاريا بن محمد الأنصاري، و جميع مؤلفات إمام الحرمين أبو المعالي الجويني وجميع مؤلفات الإمام الشافعي. وأخذ منه علوم التصوف كعوارف المعارف والبردة والحزب الأعظم وحزب النووي وحزب البحر ودلائل الخيرات والحصن الحصين وأدل الخيرات. [219]

وقال الترمسي، ومن مشايخي شيخنا الأجل وقدوتنا الأكمل وهو الذي عولت عليه، وفزت بشرف الانتساب إليه العلامة المحقق والفهامة المدقق مولانا السيد أبو بكر بن السيد محمد شطا (ت. 1310هـ) عليه رحمة المولى ذي العطا. وكان الشيخ أبو بكر شطا الفقيه الصوفي المشهور بالسيد البكري الدمياطي الشافعي نزيل مكة (1266-1310هـ/1850-1893م). ولد عام 1266هـ في بيت شطا المشهور بالعلم والتقوى. و قدم والده إلى مكة فاستوطنها ناشرا للعلم، وولد له فيها المترجم. وبعد ثلاثة أشهر من ولادته توفي والده السيد محمد زين العابدين فتولى تربيته أخوه العلامة السيد عمر شطا، فحفظ القرآن الكريم وعمره سبع سنوات، ثم حفظه متن الجزرية ومتن أبي شجاع ومتن الزبد ومتن الرحبية ومتن الاجرومية ومتن الألفية ومتن السمرقندي، ثم حثه على طلب العلم فلازم السيد أحمد زيني دحلان. وتخرج في سائر العلوم على

---

[218] قال الشيخ ياسين الفاداني: هو شيخ الدلائل بالروضة النبوية. ولد بالمدينة سنة 1252، وأخذ عن جمع كثيرين ضمن ذكرهم في ثبته المطبوع. وقد ذكر في آخره أسانيده للكتب الستة من طريق شيخه الشيخ عبد الغني الدهلوي. وتوفي سنة 1328. وقد أجاز أهل عصره عامة الترمسي, *كفاية المستفيد لما علا من الأسانيد*, ٧.

[219] الشيخ محمد الترمسي، كفاية المستفيد، المرجع السابق، ص. 19-43

عمدة ومدار أهل الحجاز سيدي أحمد زيني دحلان. فجد واجتهد وثابر على طلب العلم حتى نبغ في العلوم العقلية والنقلية واشتهر بالفقه والتصوف. فعقد حلقة درسه بالمسجد الحرام وأقبل عليه طلاب العلم من مختلف الأجناس ينتهلون من علمه الغزير ما يروى ظمأهم وينير لهم طريق الهداية والرشاد. وله تصانيف جليلة منها إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين في فروع الفقه الشافعي، أتمها في شوال سنة 1300هـ، هداية الأذكياء إلى طرق الأولياء وشرحها وسماه كفاية الأتقياء ومنهاج الأصفياء، ونفحة الرحمن في مناقب شيخنا سيدي أحمد دحلان، والدرر البهية فيما يلزم المكلف من العلوم الشرعية. تخرج على يده جم غفير وانتفع به كثير من العلماء منهم السيد عبد الله بن عمر بن أحمد باروم والشيخ أمان الخطيب فلمبان، والشيخ الترمسي وغيرهم من العلماء. توفي بمكة سنة 1310 هـ ، رحمه الله تعالى. [220]

وقال عنه عمر عبد الجبار، وكان الشيخ حمه الله مجموعة فضائل منزها عن النقائص والرذائل وقورا مهيبا معظما في النفوس محبوبا من كافة طبقات الشعب يشع من وجهه نور العلم والحلم والصفح والتواضع والقناعة وكظم الغضب. قضى حياته رحمه الله في التدريس وتلاوة القرآن والتأليف.[221]

فقال الشيخ محفوظ الترمسي، فقد أخذت منه من العلوم الشرعية وآلاتها الأدبية، من منقول ومعقول، وفروع وأصول. ثم أجازني خاصة وعامة بما تضمنه ثبتا العلامة عبد الله الشرقاوي (ت. 1227هـ)، والعلامة الشنواني (ت. 1223هـ).

---

[220] كحالة, *معجم المؤلفين*, ١/٧٣; الكتاني, *فهرس الفهارس*, ١/٣٩٢; عبد الجبار, *سير وتراجم*, ٨٠; المعلمي, *أعلام المكيين*, ١/٥٦٠.

[221] عبد الجبار, *سير وتراجم*, ٨١.

والشرقاوي هو الشيخ الفقيه النحوي عبد الله بن حجازي بن إبراهيم الشافعي، الشهير بالشرقاوي. ولد بالطويلة شرقية بلبيس في حدود الخمسين بعد المائة والألف. وتربى بالقزوين، وأخذ العلم عن علماء الأزهر، وتلقن السلوك على الشيخ محمود الكردي، ولازمه ودرس الدروس بالجامع الأزهر وبمدرسة السنانية بالصنادقية وبرواق الجبرت والطيبرسية. وأفتى في مذهبه، وله مؤلفات في شتى العلوم، من أجلها طبقات الشافعية. وتوفي في يوم الخميس ثاني شوال من سنة 1226هـ. وأما الشنواني هو شيخ الإسلام الفقيه المحدث الشيخ محمد بن علي الشنواني، نسبة إلى شنوان الغرف بإقليم المنوفية بمصر. حضر دروس كثير من المشايخ، وتخرج بالشيخ عيسى البراوي. وأفاد الطلبة بالأزهر وبالجامع المعروف بالفاكهاني. وله عدة تصانيف مفيدة منها حاشية على شرح عبد السلام على الجوهرة. وتوفي يوم الأربعاء، لست بيقين، من محرم سنة 1233هـ. [222]

وزاد، أني قد أخذت منه مرويات كثيرة؛ رويت عنه التفاسير كتفسير الجلالين وتفسير الرازي المسمى بمفاتيح الغيب وتفسير البغوي وتفسير الخطيب وتفسير الدر المنصور. ورويت عنه علوم الحديث ككتاب الجامع الصحيح (صحيح البخاري)، وصحيح مسلم وسنن ابن ماجه ومسند الإمام الشافعي ومسند الإمام أبي حنيفة، ومسند الإمام أحمد والشفاء والأربعين النووي والجامع الصغير ومواهب وشرح البخاري. وأما كتب الفقهاء فقد روى الشيخ محفوظ عن السيد أبي بكر شطا جميع مؤلفات الإمام الحافظ ابن حجر العسقلاني وكتب فقه المذهب الشافعي وكتب مذاهب أخرى. وروى عنه كتب أصول الفقه كالورقات لإمام الحرمين أبي المعالي الجويني وجميع مؤلفات الإمام فخر الدين

[222] الترمسي, *كفاية المستفيد لما علا من الأسانيد*, ٨.

الرازي ومنهاج الوصول والتحرير وأم البراهين وجميع مؤلفات سيد شريف وطريقة الأشاعرة وطريقة الماتوريدية. وأخذ عنه الترمسي العلوم اللغوية كمتن الأجرومية ومحلات الإعراب وألفية ابن مالك، ومغني اللبيب والقاموس وتلخيص المفتاح والمختصر والمطول والبيقونية وألفية العراقي. وروى عنه كتب التصوف والأوراد كالحكم لابن عطاء الله السكندري والرسالة القشيرية ومنهاج العابدين وإحياء علوم الدين للإمام الغزالي وتلقين الذكر. [223]

وبهذه الجهود العلمية لدى الشيخ محفوظ الترمسي، ثنى عنه الشيخ ياسين الفاداني المكي، فقد جد الشيخ محفوظ واجتهد في التحصيل وطلب العلوم والفنون وسهر الليالي حتى برز في الحديث وعلومه وبرع واشتهر في الفقه وأصوله والقراءات، وشارك في فنون كثيرة، وأجازه مشايخه بالتدريس، وتصدى للإفادة بالمسجد الحرام عند باب الصفا. وبمنزله، وانتفع به الطلبة، فأقبل عليه الناس من كل حدب لاجتناء ثماره اليانعة.[224]

3.7.3تدريسه بالمسجد الحرام

وبنسبة التدريس بالمسجد الحرام في عهد الشيخ محمد محفوظ الترمسي، أن أن التدريس بالمسجد الحرام في هذا القرن ليس من الأمر الميسر لكنهم استطاعوا أن ينجحوا في الحصول على التدريس به. كما ذكرت ذلك آمال رمضان فقالت،: "كان التدريس بالحرم ليس من الأمر السهل الميسر ليس كالزمان قبله؛ فمهمة التدريس بحلقات المسجد الحرام لم تكن مقصورة على

---

[223] الترمسي, ٩-٤٠.

[224] الترمسي, ٥٢.

المدرسين النظاميين، أن أي عالم وافد على مكة كان يمكنه أن يجلس للتدريس، وكما قيل: من جلس للناس جلسوا له، ثم تشتهر حلقته شيئا فشيئا ولم يكن ثمة نظام يمنع من هذا الأمر، إلا أنه في أواخر العهد العثماني طرأ تغيير على ذلك، فمع بداية عام 1333هـ الموافق بسنة 1913م صدر نظام جديد للتدريس بالمسجد الحرام حيث قامت لجنة تعليمية عليا من علماء المسجد الحرام بوضع نظام سمي بالطوالع السنية في نظام التدريس بمسجد مكة المحمية. وأضاف، :"فلا يتصدى لهذه المهمة الجليلة إلا من لديه كفاءة علمية عالية وقدرة على السيطرة والتوجيه على حلقة التدريس وإلا كان عرضة للسخرية والاستهزاء، فلقد كان الحرم المكي ملتقى الطلبة دوما لذا يعد التدريس بالمسجد الحرام غاية كل عالم وفقيه لا يبلغها إلا من كان لها أهلا."[225]

وكذلك فأصبح كل من يرغب في التدريس بالمسجد الحرام أن يقدم طلبا لقاضي القضاة يطلب منحه الإذن للتدريس، ثم في أول العام الهجري يعقد قاضي القضاة مجلسا علميا برئاسته ويحضره كل من مفتي الشافعية ومفتي المالكية ومفتي الحنابلة ويمتحن الطالب كل يوم في درس أو درسين، فإذا نجح أعطيت له شهادة التدريس بالمسجد الحرام، ثم يرفع اسمه للحاكم، وتبعا لذلك فقد عين للمسجد مراقب يشرف على سير الدروس ويمنع من لا يحمل شهادة من التدريس بالمسجد الحرام. هكذا التدريس بالمسجد الحرام، مع أن شروط التدريس بالحرم الشريف صعوبة جدا كأنه لا يمكن للعجم أن يحصل على ذلك لكون لغتهم غير العربية فيصعب عليهم دراستها ودراسة العلوم المتعلقة بها ولا سيما أن

[225] رمضان, *الحياة العلمية في مكة*, ٣٨٧.

يدرس بالمسجد الحرام الذي أصبح مركز العلم والدعوة وملتقى المسلمين من أنحاء بلاد العالم.

ومع ذلك فقد اختار الله من شاء وقدر ما شاء. كما سجله التاريخ، فقد كان كثير من علماء الجاويين في هذا القرن تفوقوا في تحصيل العلوم والأسانيد حتى أجازهم مشايخهم للتدريس بالمسجد الحرام بمكة المكرمة ومن هؤلاء الشيخ محمد محفوظ الترمسي الذي عقد حلقته العلمية بباب الصفا بالمسجد الحرام.

ولذلك كله، لا شك أن للشيخ محفوظ الترمسي طلابا كثيرين من شتى البلاد منهم علي بن عبد الله بن أرشد البنجري، والشيخ عمر بن أبي بكر باجنيد الحضرمي المكي، والشيخ أحمد بن عبد الله المخللاتي المقري المحدث، والشيخ عمر حمدان المحرسي، والشيخ هاشم أشعري والشيخ خليل اللاسمي والشيخ بيضاوي اللاسمي والشيخ معصوم اللاسمي والشيخ أحمد دحلان وغيرهم كثير.

3.7.4 مؤلفاته

وكان الشيخ محمد محفوظ الترمسي من أشهر علماء البلاد الجاوية تأليفا. ولقد صنف الشيخ الترمسي رحمه الله تعالى مصنفات عديدة في مختلف العلوم هي في غاية الحسن والإتقان، ما يدل على فضل هذا الشيخ وسعة اطلاعه وتفننه في العلوم؛ فقد صنف في الفقه وأصوله، والحديث وعلومه، والقراءات والتصوف والسيرة وغير ذلك. بل اشتهرت مؤلفات الشيخ محفوظ الترمسي بين العلماء والطلبة بالإتقان والتدقيق والتحقيق. وقد أخذ المراجع من أمهات الكتب وبينها بيانا ميسرا مفهوما لدى علماء وطلبة.

وقد كتب ثمانية عشرة مؤلفة وهي (إسعاف المطالع بشرح البدر اللامع نظم جمع الجوامع في أصول الفقه –محقق ولم يطبع–)، و(نيل المأمول بحاشية غاية الوصول في علم الأصول–مخطوط–)، و(انشراح الفؤاد في قراءة الإمام حمزة روايتي خلف وخلاد–مخطوط–)، و(البدر المنير في قراءة الإمام ابن كثير–مخطوط–)، و(تعميم المنافع بقراءة الإمام نافع–مخطوط–)، و(الرسالة الترمسية في أسانيد القراءات العشرية–مطبوع–)، و(تنوير الصدر في قراءة الإمام أبي عمرو–مخطوط–)، و(غنية الطلبة بشرح نظم الطيبة في القراءات العشرية–محقق–)، و(تهيئة الفكر بشرح ألفية السير–مخطوط–) للعراقي رحمه الله تعالى، و(المنحة الخيرية في أربعين حديثا من أحاديث خير البرية صلى الله عليه وسلم–مطبوع)، و(الخلعة الفكرية شرح المنحة الخيرية–مطبوع–)، و(بغية الأذكياء في البحث عن كرامات الأولياء–مطبوع–)، و(عناية المفتقر فيما يتعلق بسيدنا الخضر عليه السلام–مطبوع–)، و(فتح الخبير بشرح مفتاح التفسير–مخطوط–)، و(كفاية المستفيد فيما علا من الأسانيد–مطبوع–)، و (منهج ذوي النظر في شرح منظومة علم الأثر–مطبوع–)، و(السقاية المرضية في أسامي كتب أصحابنا الشافعية–مطبوع–) و(موهبة ذي الفضل حاشية على شرح مختصر بافضل المسمى بحاشية الترمسي– مطبوع).[226]

وكان الشيخ محفوظ الترمسي ينوي في كتابة تلك الكتب لله تعالى لأنه رأى كتابة المؤلفات من أهم وسائل الدعوة لأنها أقوى لطول بقائها على ممر الزمان.[227]

---

[226] البرماوي, *إمتاع الفضلاء*, ٢/٣٥٧.

[227] الترمسي, *حاشية الترمسي*, ١/٢٠١.

فأما أكبر مؤلفاته كتاب حاشية الترمسي المسماة المنهل العميم بحاشية المنهج القويم وموهبة ذي الفضل على شرح العلامة ابن حجر الهيتمي مقدمة بافضل؛ وهو من كتب الشافعية المحررة ومن أهم الكتب المعتمدة المنقحة. وكان ابن حجر الهيتمي هو العلامة أحمد بن محمد بن محمد بن على بن حجر السلمنتي الهيتمي الأزهري الوائلي السعدي المكي الأنصاري الشافعي. ولد بمحلة أبي الهيتم في رجب أواخر سنة 909هـ، ومات أبوه وهو صغير، فكفله جده لأبيه الذي عمر أكثر من مئة وعشرين عاما ثم مات الجد، فكفله شيخا أبيه الإمامان الشمس الشناوي والشمس محمد السري ابن أبي الحمائل. ثم إن الشيخ الشناوي تولى رعايته ونقله إلى مقام السيد البدوي بطنطا، حيث تلقى مبادئ العلوم هناك. أخذ الإمام ابن حجر عن جمع من كبار علماء عصره ولقي عددا من كبار المعمرين والمسندين من العلماء، وصنف في أخذه عنهم وتراجمهم ثبتا ضمنه أخبارهم، وأسانيده الشهيرة إلى أمات كتب العلم، ومن أبرزهم الإمام شيخ الإسلام زكاريا الأنصاري (ت. 926هـ)، والإمام زين الدين عبد الحق بن محمد السنباطي (ت. 931)، والإمام شمس الدين محمد ابن أبي الحمائل، وغيرهم من العلماء. وهو صاحب المؤلفات الكثيرة منها الفتح المبين بشرح الأربعين، والفتاوى الحديثية ، وفتح الإله بشرح المشكاه، والفتاوى الفقهية الكبرى، وتحفة المحتاج بشرح المنهاج، والمنهج القويم بشرح مسائل التعليم والمنح المكية في شرح الهمزية ، والصواعق المحرقة، وغيرها من المؤلفات. توفي رحمه الله تعالى في ضحوة الإثنين 23 رجب سنة 974هـ، وصلى عليه تحت باب الكعبة الشريفة، ودفن

في المعلاة بقرب من موضع صلب الصحابي الجليل سيدنا عبد الله بن الزبير في التربة المعروفة بتربة الطبريين.[228]

وقد سما الشيخ محفوظ الترمسي كتابه بالاسمين: الاسم الأول ما أورده في المقدمة (موهبة ذي الفضل على شرح مقدمة بافضل)، ثم بدا له أن يسميها باسم آخر وهو (المنهل العميم بحاشية المنهج القويم)، وهو اسم لكامل الحاشية لا للتكملة فقط. ذلك لأن المحشي الترمسي بعد أن أكمل حاشيته وأذن بطبعها، وجد بمكة نسخة قديمة يرجع تاريخها إلى 1107هـ، تضمن تكملة أبواب المعاملات من البيع إلى الفرائض. وبعد إمعانه النظر والتأمل وإجالة الفكر كما قال، تبين له أن المتن من البيع إلى الهبة للعلامة بافضل الحضرمي، ومنها إلى الفرائض للإمام ابن حجر رحمهما الله تعالى. وحين وقعت يده على هذه النسخة كتب حاشية وجيزة على هذه التكملة.[229]كان الفراغ من تسويد هذه الحاشية وتحريرها بمكة المكرمة قبيل أذان الظهر يوم السبت المبارك رابع الربيع الثاني سنة 1327 هـ.[230] وقد طبع هذا الكتاب بمطبعة دار المنهاج في جدة المملكة العربية السعودية سنة 2011م.

رغم أن هذه الحاشية من أوسع حواشي المتأخرين في الفقه الشافعي، لكن الترمسي بين كثيرا من مسائل الدين كالعقيدة والشريعة والأخلاق والتاريخ واللغة وغير ذلك بدقة. وربما ما فعل ذلك إلا أنه حرص على دعوة الناس

---

[228] الترمسي, ٢٢-٢٧.

[229] الترمسي, ١/٨-٩.

[230] الترمسي, ٧/٨٥٥.

ليفهموا الإســـلام كاملا لا يتجزأ. كما ذكر ذلك الدكتور محمد عبد الرحمن الأهدل، من خصائص حاشية الترمسي:

إن هذه الحاشية من أوسع حواشي المتأخرين، فقد عكف المحشي على نصوص المنهج القويم، وأضاءها بالتحرير والضبط، والتحقيق والتدقيق. فكشف بهذا الصنيع اللثام عن محياها، وأزاح الخفاء عن غامضها. فكانت هذه الحاشية جامعة للمتفرق، ناظمة في عقدها الثمين للمتشتت ، وصقد الأول الذي قال: "كم ترك الأول للآخر".

لما كانت هذه الحاشية من أوسع حواشي المنهد وأبسطها، جمعت في طياتها فوائد عزيزة من الفنون المستطابة؛ ففيها مباحث تعلق بشتى فروعها، وكثيرا ما ينقل نصوص اللغويين من قواميسهم في الصحاح وتهذيب اللغة والقاموس المحيط ويشفع ذلك بذكر أبيات من مناظيم في النحو والصرف والبلاغة، إضافة إلى فوائد شتى من مختلف العلوم. وهذا الصنيع جعلها واسطة عقد الحواشي، وهي بطينة المعاني والمباني، ليس لها ثاني، ومن هنا اكتسبت تلك الأهمية الفائقة. فلقد لاقت قبولا منقطع النظير في شـــتى بقاع المعمورة ، حتى ذاع صـــيتها في داغستان من روسيا وغيرها من الأقطار النائية كالهند وجاوة.

وأيضا من خصائصها المباركة عناية الترمسي رحمه الله تعالى بذكر الدليل من المصدرين النيرين كتاب الله الفرقان وسنة رسوله المأمور بالبيان صلى الله عليه وســـلم. كما يعني بتخريج الأحاديث غالبا، وربما نقل أقوال أهل التخريج من المحدثين الحفاظ كالعراقي وابن الملقن وابن حجر رحم الله تعالى الجميع. وهذا يدل على ما تمتع به العلامة المحشي من تحقيق وتدقيق، وتفننه في علم الشرع.

وإن من ضمن هذه الخصائص عنايته التامة بإيراد عبارات الفقهاء بعينها والمقارنة بينها، وكثيرا ما يورد عبارة الشارح الإمام ابن حجر في كتبه مقارنا مشيرا إلى الراجح منها. ثم هو يورد أبياتا يستشهد بها من المناظيم الفقهية في كل مناسبة تعين له كبهجة ابن الوردي ومنظومة المعفوات وتيسير التحرير وغيرها.

ومن عادة الترمسي أنه لا يكاد يمر على علم بارز من أعلام الشافعية إلا وترجم له ترجمة عامرة مبينا مكانته العلمية ومؤلفاته وما يتصل بذلك من المهمات.[231]

بجانب كتاب حاشية الترمسي كتب الترمسي له كتاب صغير في الفقه الشافعي المسمى بالسقاية المرضية في أسامي الكتب الفقهية لأصحابنا الشافعية وهو كتاب يحتوي على رموز مفيدة لمعرفة أسماء علماء الشافعية وكتبهم على المذهب الشافعي. وكان الشيخ الترمسي فرغ من تأليفه ليلة الجمعة المباركة غرة شعبان المكرم سنة 1313هـ. وطبع هذا الكتاب بمطبعة الفكرة للنشر جوكجاكرتا إندونيسيا.[232]

وأيضا من خلال مؤلفاته دعا الشيخ الترمسي الناس إلى التمسك بكتاب الله وقراءته أحسن قراءة وفهم أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم. كما بين ذلك في مؤلفاته المسمى ب الرسالة الترمسية في إسناد القراءات العشرية، والمنحة الخيرية في أربعين حديثا من أحاديث خير البرية والخلعة الخيرية شرح المنحة الخيرية وكفاية المستفيد.

---

[231] الترمسي, ١/٨.

[232] الشيخ محمد محفوظ الترمسي, *السقاية المرضية في أسامي كتب أصحابنا الشافعية* (جوكجاكرتا: الفكرة, د.ت), ٥.

وأيضا من خلال مؤلفاته دعا الترمسي الناس إلى تعظيم العلماء والأولياء وتوقيرهم وتبجيلهم لأنهم ورثة الأنبياء الذين يدعون الناس إلى دين الله ومعرفته ويدعونهم إلى تطهير قلوبهم التي هي محل الإيمان. لأنه لا سبيل للنجاة من عقاب الله إلا بمعرفته والإيمان به.

وهذا كله يدل على جهود الترمسي في الدعوة إلى الله لنشر دين الإسلام من خلال مؤلفاته النافعة. ولا سيما نرى اليوم أن كثيرا من مؤلفاته طبعت في المطابع العديدة في المملكة العربية السعودية ومصر وبيروت وإندونيسيا. فتداولها الطلبة في أنحاء بقاء العالم فأخلدت دعوته وحياته فأصبحت صدقة جارية له في حياته بعد الممات. رحمه الله تعالى.

3.7.5 وفاته

وبعد حياة ملأها الشيخ محفوظ الترمسي بطلب العلم ونشره وتأليفه بين الناس توفاه الله قبيل مغرب شمس الأحد سنة 1338 هـ، الموافق 20 مارس 1920م. وشيعت جنازته في محفل عظيم، ودفن بحوطة آل شطا من مقبرة المعلاة. ولم يخلف إلا ولدا حافظا لكتاب الله يعرف بكياهي محمد بن محمد محفوظ.[233]

[233] الترمسي, *كفاية المستفيد لما علا من الأسانيد*, ٦٠.

3.8 الشيخ أحمد الخطيب المنكابوي

3.8.1مولده ونسبه

هو العلامة الإمام الخطيب الشـــيخ أحمد خطيب بن عبد اللطيف المنكابوي (1276-1334هـ/1859-1915م). وهو مفتي الشـــافعية في المسجد الحرام في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين الميلادي. وأما بنسبة نسب أبيه أنه كان بعض الحجازيين هاجروا إلى جاوى أندونيسيا بقصد التجارة ونشر العقيدة وكان من جملة من هاجر رجل اسمه عبد الله فاستوطن بلدة كوت كرغ فعين إماما وخطيبا وصار يطلق عليه لقب خطيب نكري أي خطيب البلدة وظل هذا اللقب في ذريته إلى هذا العهد. تزوج عبد الله الخطيب أربع نسوة رزق منهم أولادا منهم ابنه عبد اللطيف فزوجه فأنجب ولدين أكبرهما الشيخ أحمد الخطيب المترجم له. [234]

فرأى عمر عبد الحبار، أن الشيخ خطيب ولد رحمه الله في يوم الاثنين 6 ذي الحجة عام 1276 هـ الموافق ب ســـنة 1860م في كوتو توا- بالايغوراه، أغام، سومطراه غربية.[235]

3.8.2رحلته العلمية ومشايخه

كان الشيخ أحمد الخطيب تربى في بيت علم، فكان أصوله من العلماء المكرمين. فأبوه عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد العزيز. وكان عبد العزيز قائدا شجاعا في معركة بدري ، وكذا أمه هي بنت الشيخ نان رانجاك

---

[234] عبد الجبار, *سير وتراجم*, ٣٨.

[235] عبد الجبار, ٣٨.

العالم المشهور في عهد بدري. في بداية أمره لطلب العلم، كان الشيخ تعلم مبادئ دينية إسلامية منذ صغره كما جرت العادة في منكابو في تعليم الأطفال. فحفظ القرآن وتلقى بعض العلوم من أبيه وعلماء قريته. وكذا تعلم في مدرسة ابتدائية رسمية ثم واصل دراسته في تربية المعلمين المعروف بمدرسة السلطان في بوكيت تينجي.

ثم في سنة 1871م سافر مع أبيه إلى مكة المكرمة لأداء الحج. وبعد أن أدى مناسك الحج، اختار أن أقام بمكة لطلب العلم من أن يعود إلى الجاوى مع أبيه. فأخذ العلوم من مشاهر علماء مكة كالشيخ أبي بكر شطا والشيخ يحي القلبي والشيخ أحمد زيني دحلان والشيخ محمد صالح الكردي وغيرهم من العلماء. وأنه أيضا أخذ العلم عن السيد عمر شطا والسيد عثمان شطا أخوا السيد بكري شطا. ومعلوم أن أهل شطا مشهورين بعلومهم. وكان أخذ منهم علوما كثيرة وفنونا متنوعة كالتفسير والحديث والفقه والحساب وغيرها. وقضى تسع سنوات لطلب العلم في مكة المكرمة من سنة 1287 - 1296هـ الموافق 1871 - 1879م.[236]

3.8.3 التدريس والخطبة بالمسجد الحرام

ثم كان يعقد حلقة درسه في رحبة باب الزيادة وكان يقصدها مئات من طلاب العلم من أنحاء البلاد خاصة من أندونيسيا. ثم يعودون إلى بلادهم بعد أن يعاهدوه على القيام بالدعوة إلى الله والتفرغ لنشر العلم في تلك الأصقاع.[237]

---

[236] عبد الجبار, ٣٨.

[237] عبد الجبار, ٤٠.

وبجانب التدريس أصبح الشيخ أحمد خطيبا بالمسجد الحرام. وذلك كما ذكره عمر عبد الجبار، وكان الشيخ محمد صالح الكردي من أثرياء مكة على جانب عظيم من التقوى والصلاح وملازمة المسجد فلمس في الشيخ أحمد الخطيب استقامة وزهدا وورعا واجتهادا في طلب العلم فأعجب به وزوجه بنته ودفع له صداقها واشترى له منزلا ونهاها عن إرهاق زوجها بطلب شيء من كسوة أو خلافها وتعهد لها بشراء ما تحتاجه. وكان هذا الزواج حصل سنة 1296هـ الموافق 1879م. [238]

وأضاف "وكان الشيخ محمد صالح كردي من جلساء الشريف عون الرفيق فقال له : بلغني أنك زوجت بنتك برجل جاوي لا يحسن اللغة العربية إلا بعد أن تعلمها بمكة. فأجابه فورا: ولكنه رجل صالح تقي والرسول صلى الله عليه وسلم يقول : (إذا جاءكم من ترضون دينه وأمانته فزوجوه)[239]، وأرجو أن يتكرم سيدنا بتعيينه مدرسا وإماما وخطيبا في المسجد الحرام، فاستجاب الشريف عون الرفيق لرجاء جليسه وأصدر أمره بذلك فشرع الشيخ أحمد الخطيب يخطب ويصلي بالناس ويدرس بالمسجد الحرام.[240]

وإنما كان الشيخ أحمد الخطيب مثال الجد والاجتهاد والنشاط في طلب العلم والمذاكرة ليلا ونهارا في مختلف الفنون فنبغ بفضل جده ومصابرته على المطالعة في العلوم الرياضية كالحساب والجبر والمقابلة والهندسة والهيئة وقسمة المواريث وعلم الميقات والزيج وألف فيها دون أن يتلقاها من مدرس. وأنه قبل

---

[238] عبد الجبار, ٣٨-٣٩.

[239] أخرجه الترمذي في كتاب النكاح، باب إذا جاءكم من ترضون دينه فزوجوه، رقم.1085

[240] عبد الجبار, *سير وتراجم*, ٤٠.

أخذه العلوم من كبار العلماء حفظ القرآن أولا ثم تعلم اللغة الإنجليزية فأتقنها ثم تعلم منهم.[241]

وله طلاب كثيرون مثل الشيخ محمد نور مفتي لنكات، والشيخ حسن معصوم مفتي ديلي، والشيخ حسن معصوم مفتي سيلاغر، والشيخ نور إسماعيل مفتي فرلاك، والشيخ أحمد دحلان مؤسس جمعية محمدية، والشيخ هاشم أشعري مؤسس نهضة العلماء، والشيخ محمد طيب عمر والشيخ سليمان الرسولي مؤسس التربية الإسلامية وغيرهم.

3.8.4 مؤلفاته

ومن الأشخاص المشهورين الذين ينتمون إلى الأصول الجاوية في تصنيف المؤلفات بمكة المكرمة الشيخ أحمد الخطيب المناكبوي. كما ذكر عمر عبد الجبار، كان الشيخ أحمد الخطيب اشتهر بين الناس بطيبة القلب وحسن الخلق وسلامة النية وأيضا كان مشهورا برحابة الصدر ومناقشة طلابه وكثرة مؤلفاته. وكان من عادته أنه كان يستيقظ في الثلث الآخير فيعكف على التأليف حتى قرب الفجر. وقد بلغت مؤلفاته 46 كتابا لا تخلو منها مكتبة بإندونيسيا وله ذكر خالد في تلك الأصقاع وسيرة عطرة.[242]

فكان للشيخ أحمد الخطيب اهتمام كبير بالدعوة بالكتابة. فكلما رأى مشاكل دينية تصيب الأمة حاول أن يحلل تلك المسائل بالكتابة. ولذلك نرى أنه كتب في فنون مختلفة كالعقيدة والشريعة والأخلاق واللغة وغيرها. وما فعل

---

[241] عبد الجبار, ٣٨-٣٩.

[242] عبد الجبار, ٤٠-٤١.

ذلك إلا دعوة و إصـــلاحا وإرشـــادا للأمة وتذكرة للمســـلمين في ســـبيل ابتغاء رضوان الله تبارك وتعالى.

ومن مؤلفاته في الفقه: (شرح الورقات في أصول الفقه)، و(الجواهر النقية في الأعمال الجيبية) هذا كتاب لمعرفة التواريخ والأوقات. طبع في قاهرة ســـنة 1309هـ/1891م، و (معين الجائز في تحقيق معنى الجائز)، و(معلم الحســـاب في علم الحســاب) طبع في عام 1310 هـ، و(الرياض الوردية في أصـول التوحيد وفروع الفقه الشـــافعي)، و(المنهج المشـــروع في المواريث)، و(الجواهر الفريدة في الأجوبة المفيدة فيما إذا عم الحرام في قطر من الأقطار)، و(النتيجة المرضـــية في تحقيق السـنة الشـمسـية والقمرية)، و(حاشـية فتح الجواد) خمسـة مجلدات يحتوي كل مجلد على خمسـين كراسـة وقد بلغ إلى أواخر محرمات الإحرام ولم يطبع بعد، و(الدرة البهية في كيفية زكاة الذرة الحبشـية)، و(العمد في منع القصـر في مسـافة جدة)، و(كشـــف الران في حكم وضـــع اليد بعد تطاول الزمان) ، و(الأقوال الواضـحات في حكم من عليه قضـاء الصـلوات)، و(الخطط المرضـية في حكم التلفظ بالنيـة)، و(رفع الالتبـاس عن حكم الأنوات المتعـامـل بهـا بين النـاس)، و(إقناع النفوس بإلحاق الأنوات بعملة الفلوس)، و(القول المصـــدق بإلحاق الولد بالمطلق)، و(تعدد الزوجات) و(الطلاق)، و(إقامة الدين بالإكراه) و(الجهاد) و(الاسترقاق والتسري)، و(فتاوى الخطيب على ما ورد عليه من الأسئلة). وهذه مؤلفاته في المسائل الفقهية والأصولية.[243]

وأما مؤلفاته في العقيدة (ضـــوء الســـراج) بين الشـــيخ مســـائل التقاليد والعادات التي رآها تخالف الشـريعة، و(السـيوف والحناجر على رقاب من يدعو

[243] عبد الجبار, ٤٣.

للكافر) و(حل العقدة في تصـــحيح العمدة)، و(حســـن الدفاع في النهي عن الابتداع)، و(الصارم المفري لوساوس كل كاذب ومفتري)، و(مسلك الراغبين في طريقة سيد المرسلين)، و(كشف العين في استقلال كل من قوى الجبهة والعين)، و (الآيات البينات في رفع الخرافات)، و(الســـيف البتار في محق كلمات بعض الاغرار)، و(المواعظ الحسنة لمن يرغب من العمل أحسنه)، و(إرشاد الحياري في إزالة شبه النصارى في سبع مسائل)، و (إنكار وجود الله). [244]

وأما مؤلفاته في فنون أخرى منها: (الشـــموس اللامعة في الرد على أهل المراتب الســـبعة الذين يقتدون ظواهر معاني ألفاظها)، و (الجاوي في النحو)، و(ســـلم النحو)، و(فتح الخبير في بسملة التفسير)، و(القول المفيد شرح مطلع السعيد في علم الزيج)، و(فتح المبين لمن ســـلك طريق الواصـــلين)، و(تنبيه الغافل بســـلوك طريقة الأوائل فيما يتعلق بطريقة النقشـبندية)، و(سـل الحسـام لقطع طرف تنبيه الأنام في الرد على أرباب الطرق)، و(تنبيه الأنام في الرد على رســـالة كف العوام عن الخوض في شركة الإسلام)، و(القول الحصيل في ترجمة أحمد خطيب بن عبد اللطيف) وقد وضعه خاص بأبنائه في نهاية عمره. [245]

فجميع مؤلفات الشـــيخ أحمد الخطيب المناكبوي تدل على جهوده في الدعوة إلى الله ونشـــر دين الإســـلام. وأصـــبحت مؤلفاته مراجع مهمة لطلابه وبالأخص الجاويين لحلول مشـاكل دينية في بلادهم حين رجعوا إليهم. ولاسـيما أن المؤلفات أو الرســـائل التي كتبها الشـــيخ الخطيب كانت أكثرها أجوبة من أسئلتهم في المشاكل التي أحاطت على مجتمعهم.

---

[244] عبد الجبار, ٤٣.

[245] عبد الجبار, ٤٣.

ككتابه المســـمى بإظهار زيغ الكاذبين في تشـــبههم بالصـــادقين كتبه لانتقاد بعض المتصوفين الذين عنده قد أخطئوا الطريق في التصوف. وأيضا كتب في ذلك السـيف البتار في محق كلمات بعض الأغرار انتقد الشـيخ سـعيد مونكا الذي نشر الطريقة الصوفية في السومطرا.

3.8.5 وفاته

وهكذا سـخر حياته للدعوة والإرشـاد وإصـلاح المجتمد بالعلم حتى توفاه الله تبارك وتعالى في سنة 1334هـ/1916م في مكة المكرمة.

3.9 الشيخ محمد هاشم أشعري

3.9.1مولده ونسبه

هو محمد هاشـــم بن أشـــعري بن عبد الواحد بن عبد الحليم الملقب بفاعيران بناوا بن عبد العزيز بن عبد الفتاح بن مولانا إســـحاق والد رادين عين اليقين المشهور بسونن كيري التبو إيرينجي الجنباني.[246]

وقال عنه عبد الله المعلمي في كتابه أعلام المكيين : "هو هاشـــم ويقال محمد هاشم أشعري الجومباني الشافعي[247] 1287-1366هـ. ولد في قرية من قرى جومبان بجاوى الشرقية. داعية إلى الله، مجاهد، شيخ علماء إندونيسيا.[248]

فجده الشـــيخ عثمان من جهة أمه عالم كبير وله معهد إســـلامي في غيدان، جومبان، ومعهده من مشاهر المعاهد في جاوى الشرقية في القرن التاسع عشـــر الميلادي. أقبل إليه الطلاب من أنحاء البلاد لأخذ العلوم منه. وفي ســـنة 1268 هـ / 1851م، بفضل الله أنجبت له زوجته بنتا سميت بحليمة. فكان من طلابه أشـــعري شـــاب جاء من ولاية ديماك لأخذ العلم منه. جد واجتهد في تحصيل العلم، وكان ماهرا أمينا وطيب الأخلاق. فأصبح قدوة صالحة لأصدقائه. فتعجب به شـيخه فزوجه ببنته حليمة سـنة 1271هـ/1855م وهو في خمسـة وعشـــرين من عمره. وبفضـــل الله ورحمته أنجبت له زوجته مولودا في يوم الثلاثاء

---

[246] محمد هاشم أشعري, *إرشاد الساري في جمع مصنفات الشيخ هاشم أشعري*, تحقيق عصام الدين حاذق (جمبانج: مكتبة التراث الإسلامي, د.ت), ١.

[247] اي تمذهب الشيخ هاشم أشعري في الفقه على مذهب الإمام محمد بن إدريس الشافعي رحمه الله تعالى رحمة واسعة ونفع به وبعلومه المسلمين والناس جميعا.

[248] المعلمي, *أعلام المكيين*, ٣٥٠-٣٥١; أشعري, *أداب العالم والمتعلم*, ١-٧.

24 ذو القعدة 1287هـ الموافق 14 فبراير 1871م في معهد جده الشـــيخ عثمان في غيدان، وسمي المولود ب محمد هاشم.[249]

3.9.2رحلته العلمية ومشايخه

وفي ســـنة 1292هـ/1876م انتقل أبواه إلى قرية كيراس قريبة من جومبان لبناء المعهد الجديد. وهنا نشأ هاشم وتربى في حجر والده أحسن تربية، وقرأ عليه القرآن وجملة من الكتب الدينية إلى أن بلغ رشده. فقد ظهرت في نفسه عبقريته ورشـده وعزمه القوي وعلو همته في العلوم منذ صـغره. جد واجتهد واهتم بالدروس التي ألقيت إليه وأكثر في مطالعة الكتب الدينية، فاتخذه أبوه مدرســـا لطلاب معهده وهو في الثالث عشـــر من عمره. ولم يقتنع على العلوم التي نالها، عزم أن يســـافر إلى العلماء لأخذ العلم منهم. مع أن المســـافة ليســـت قريبة والمواصلات ليست ميسرة مثل اليوم. لكن عزمه ذب العوائق والمشقات فاستأذن والديه لذلك وكان في خمس عشرة من عمره. ثم رحل إلى أشهر المعاهد الإسلامية في بلاد جاوى حينذاك مثل معهد ونوكوجو، فروبولينغا ثم إلى معهد فيلاعيتان، ترينغيليس. ومنها انظلق إلى معهد صـانا ومعهد سـيوالن كلاهما في سـيداهرجا، ومعهد لانجيتان توبان، ثم انتقل إلى معهد بنكلان في جزيرة مدوراه، ولازم فيه صاحب الكرامة الشيخ خليل ولي الله.[250]

وفي معهد سـيوالان، أخذ هاشـم أشـعري عن الشـيخ الكياهي يعقوب فهو عـالم كبير تبحر في العلوم ولين في الكلام. فمنـذ مجيئـه إليـه ســـنـة

---

[249] H. Aboebakar, *Sejarah Hidup KH. A. Wahid Hasjim*, I (Bandung: Mizan, 2011), 64-٧٠.

[250] Aboebakar, 74; أشعري, *أداب العالم والمتعلم*, ٤.

1308/1307هـ الموافق 1892/1891م، تعجب بشخصيته ولطفه وطاعته وعبقريته في قبول جميع الدورس من أساتذته فعزم أن يزوجه ببنته خديجة. فلما عرض عليه ذلك قبله ولم يرد ما أمره شيخه، فعقد الزواج سنة 1308هـ/1892م وهو في الواحد والعشرين من عمره.[251]

وزواجه بخديجة لم يمنعه من طلب العلم بل يقوي عزمه لطلب المزيد من العلوم. فالحاصل سافر هو وزوجته وصهره الشيخ يعقوب إلى مكة لأداء الحج وطلب العلم. وبعد إقامته لمدة سبعة أشهر في مكة أنجبت له زوجته ولدا سمي بعبد الله. ولكن الله قدر ما شاء، بعد أيام من الولادة توفيت زوجته. ثم تابعها ابنه عبد الله بعد شهر وبضع. فحزن وشكا ذلك إلى الله أمام الكعبة. وفي السنة التالية عاد هو وصهره إلى إندونيسيا. ولم يمض وقت طويل من إقامته في جاوى، سافر مع أخيه الصغير المسمى أنيس إلى مكة سنة 1309هـ/1893م.[252]

كما ذكر في كتابه، أنه هاجر إلى الديار المكية والمشاعر الحرمية فأقام بها عدة سنوات. وقرأ على أكابر العلماء فيها، فقرأ على الشيخ محمد نووي البنتني الجاوي، والشيخ خطيب المناكبوي والشيخ شعيب بن عبد الرحمن أنواع الفنون، وقرأ على السيد عباس المالكي الحسني كتب الأحاديث النبوية، ثم قرأ على الشيخ محمد محفوظ بن عبد الله الترمسي العلوم الشرعية والآلات الأدبية والأعمال الحديثة حتى أدرك كثيرا من المعقول والمنقول.[253]

فكان الشيخ محفوظ الترمسي لدى الشيخ هاشم أقرب مشايخه. فقد روى عنه كثيرا من الأسانيد لا سيما في الأحاديث، ذكر في سنده أنه اتصل إليه

---

[251] Aboebakar, *Sejarah Hidup KH. A. Wahid Hasjim*, 75.

[252] Aboebakar, 82.

[253] أشعري, *إرشاد الساري*, ٣-٤.

رواية صحيح البخاري سماعا من أوله إلى آخره عن الشيخ العلامة محمد محفوظ بن عبد الله الجاوي ثم المكي، الذي قرأ عليه من أول سنة 1317 إلى 1319 بمكة المشرفة وأجازه بقراءته كما أجازه بقراءة غيره من كتب الحديث. وكذا ذكر سنده الذي اتصل بالشيخ محفوظ الترمسي سند صحيح مسلم وسند الموطأ.[254]

وأيضا بمكة لازم الشيخ هاشم السيد علوي بن أحمد السقاف، والسيد حسين بن محمد الحبشي المكي، وقرأ عليهما في المسجد الحرام وفي منزليهما، والسيد أحمد بن حسن العطاس والسيد أبو بكر شطا صاحب إعانة الطالبين، والشيخ صالح بافضل، والشيخ رحمة الله بن خليل الهندي والشيخ محمد عابد بن حسين المالكي مفتي المالكية بمكة، وغيرهم.[255]

بجده واجتهاده في طلب العلم وتبحره في العلوم وشتى فنونها، ثناه عبد الله المعلمي وكتب ترجمته وعده من أعلام المكيين حيث قال:"هو داعية إلى الله ، مجاهد، شيخ علماء إندونيسيا."[256]

وأكد ذلك ما سجله محمد أسد شهاب في كتابه العلامة محمد هاشم أشعري واضع لبنة استقلال إندونيسيا، وقال عنه فيه: أنه الزعيم الإسلامي الجليل وواضع لبنة استقلال إندونيسيا الذي رفع علم الجهاد قولا وعملا بالسلاح الأبيض، وكان تلقى عن العلماء الأعلام والفضلاء المدرسين في الحرم المكي الشريف، ثم تولى التدريس فترة قصيرة في الحرم حيث كان يلتف ويجتمع حوله وقت الدرس زمرة كبيرة من طلبة العلم القادمين من جنوب آسيا من بورما والسيام وماليزيا وإندونيسيا وغيرها. ثم عاد إلى وطنه من الحرمين الشريفين

---

254 أشعري, *أداب العالم والمتعلم*, ١-٢.
255 المعلمي, *أعلام المكيين*, ٣٥٠-٣٥١; الفالمباني, *بلوغ الأماني*, ١٧٥.
256 المعلمي, *أعلام المكيين*, ٣٥٠-٣٥١.

لايحمل معه ألقابا كبيرة ولا أموالا طائلة هي من حطام الدنيا ولكنه عاد يحمل في صـــدره علما نافعا ليعلم به أبناء وطنه وبني قومه وليهديهم ويغذيهم بروح الإسلام. كما قال العلامة محمد هاشم أشعري: ((لا خير في أمة إذا كان أبناؤها جهلاء، ولا تصلح أمة إلا بالعلم)).[257]

3.9.3تدريسه ونشره للعلم

وقال الشيخ محمد زاكي حاذق : "ولقد اشتهر واستنار في أوائل القرن الثالث عشر الهجري رجل حبر، وعالم حاكم عارف بزمانه يقال له الشيخ محمد هاشم بن محمد أشعري الذي هو مؤسس ومربي المعهد تبو إيرنج ورئيس الأكبر لجمعية نهضة العلماء. بسبب كثرة علمه وفخر عظمته كثير من الكيهاء والمشايخ والطلاب يتعلمون به ويتبركون بدعائه. حتى لا يوجد في بلد إندونيسيا وبالأخص في جزيرة جاوة معهد ومدرسة إلا ومربيه ومؤسسه يتعلم ويتبرك به".[258]

فقد كان بنى معهد تبو إيرينج بعد أن عاد من مكة المكرمة. فلما وصل إلى أرض الجاوى في 26 ربيع الأول 1317 هـ الموافق ســنة 1900م اتجه نحو التدريس في المعهد العلمي الذي أنشـــأه والده فقام بتوســـعته وبناء رباط به للطلاب. ثم فكر في بناء معهد جديد فاختار تيبو إيرينج مكانا له وسماه بمعهد تيبو إيرينج، ثم أضاف إليه مدرسة سلفية شافعية. وولى التدريس والتعليم فيهما،

---

[257] محمد أسد شهاب, *العلامة محمد هاشم أشعري واضع لبنة استقلال إندونيسيا*, ١ (بيروت: دار الصادق, ١٩٧١), ١١-١٢.
[258] أشعري, *إرشاد الساري*, ١.

فاجتمع عليه أناس يستمدون من فيضان علمه وسحات أدبه ويريدون على موائد عرفانه ومناهل فنونه.[259]

علما أن قرية تيبو إيرينج التي تقع بعيدة من مدينة جومبان، كانت حينئذ هي المكان الذي انتشرت فيه المعاصي من السرقة والزنا والميسير وقطع الطريق. وبيوتهم مليئة بالزناة التي تعرضن أجسامهن للرجال. ولذلك لما أراد الشيخ هاشم أن يبني معهدا بها نصحه كثير من أهله وأصدقائه أن لا يبنيه بها فأرشدوه ليبني معهدا في مكان آخر. ولكن كل ذلك لا يوقف عزمه لبناء المعهد في ذلك المكان، بل قال لهم متفائلا متبسما: "فغاية الدعوة الإسلامية هي إصلاح الناس (من الظلمات إلى النور) فإن أصبحوا صالحين فلأي إصلاح لهم؟. فالجهاد هو مواجهة الصعوبات والتضحية، فنعتبر ما فعله نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في دعوته وجهاده".[260]

بعزائمه القوية وعلو همته العالية بنى معهدا إسلاميا في تيبو إيرينج في التاريخ 26 ربيع الأول 1899م. وكان له عندئذ ثمانية وعشرين تلميذا. فبعد مسير الوقت غير بعيد، أصبح هذا المعهد مكانا قام فيها الشيخ بالنشاطات الإجتماعيّة الإنسانيّة، حيث كان شأنه ليس رئيسا للمعهد فحسب، بل كان رئيسا للمجتمع. فاشتهر معهده وما فيه من الدراسات الدينيّة التي قام بها، خاصّة فى دائرة جاوى، اجتذب الناس به، فاحتلّ مكان الصدارة بين المجتمع، لما قام به هذا المعهد من مغامرات تعليميّة سحرت بأفكارها التربوية والدينيّة قلوب معاصريها وعارفيها، وصوّرت لهم العقول، عالم النفس، بأسلوب عميق

[259] شهاب, *العلامة محمد هاشم أشعري*, ١٢.

[260] Aboebakar, *Sejarah Hidup KH. A. Wahid Hasjim*, 86.

مؤثّر في مشاعر الناس وأحاسيسهم . وهذا النجاح تدفعه أسباب، منها شخصيّة الشيخ محمّد هاشم الأشعرى السليمة و الرصينة، وكان شأنه دائما التواضع وما عنده من القوّة الروحيّة أو الكرامة. وبسببه تحولت تيبو إيرينج من مركز المعاصي إلى منبع العلوم والعرفان وأصبحت مدينة العلم ومقصد الطلاب من أنحاء البلاد لأخذ العلم من علمائها. [261]

ومن محاولة الشيخ هاشم في إحياء علوم الدين في معهده، كان حين جاء شهر رمضان حضر إليه كثير من العلماء والطلبة لأخذ العلم والسند منه في الحديث خاصة صحيح البخاري وصحيح مسلم. فكان الشيخ هاشم قرأهما على من حضر من العلماء والطلبة حتى ختمهما في شهر واحد قبل قدوم شهر الشوال.

ولقد برز الشيخ هاشم الأشعرى فى العديد من العلوم، وفي علوم الحديث خاصة. بل لقد أصبح فى العلم إماما تعلّم على يديه العلماء كما أسلفنا. ولذلك كان لقب ب "حضرة الشيخ علَمًا عليه لدى العلماء والدارسين من كلّ الاتجاهات.

وتخرج منه كثير من العلماء كأمثال الشيخ عبد الوهاب حسب الله، والشيخ بشري شنسوري، والشيخ أسعد شمس العارفين، والشيخ عبد الواحد هاشم، والشيخ أحمد صديق، والشيخ سعد الله الميماني مفتي الهند، والشيخ عمر حمدان المحراسي محدث الحرمين والشهاب أحمد بن عبد الله الدمشقي، والشيخ أسنوي قدس، والشيخ دحلان قدس، والشيخ صالح تايو، والشيخ ياسين الفاداني مسند الدنيا، والشيخ أسعد شمس العارفين، والشيخ إحسان جمفس وغيرهم من

[261] Aboebakar, 86.

العلماء. ولا شـــك في ذلك لأنه حث على طلابه لتكثير طلب العلم وعدم القناعة على ما حصـــل. وقد بين لهم فضـــائل طلب العلم بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية وأقوال علماء السلف. ويأمرهم أيضا بتعلم الأدب لأن جميع الأعمال الدينية قليلة كانت أو بدنية قولية أو فعلية لا يعتبر شـــيء منها إلا إن كان محفوفا بالمحاسن الأدبية والمحامد الصفاتية والمكارم الخلقية، وبأن تخلية العمل بالأدب عاجلا علامة قبوله آجلا. وبأن الأدب كما يحتاج إليه المتعلم في أحوال تعلمه يتوقف عليه المعلم في مقامات تعليمه. [262]

وهكذا تعليمه وتأديبه وتربيته لطلابه كالوالد على أولاده. بصـــبره وإخلاصه في تعليمهم استطاع أن كونهم رجالا علماء أجلاء نشروا العلم المحمدي في بقاء إندونيسيا. وكثير منهم أصحاب كبار المعاهد المنتشرة في إندونيسيا. وتلك المعاهد المنتشرة في بلاد إندونيسيا شرقيها ومغربها كانت على مذهب أهل الســـنة والجماعة في العقيدة والمذهب الشـــافعي في الشـــريعة والطريقة الصـــوفية الســـنية. وأن الغرض الأكبر من جهودهم في بناء المعاهد ما هو إلا لإعلاء كلمة الله.

ولقد حث الشيخ هاشم أشعري طلابه خاصة وشعب إندونيسيا عامة على التمســـك بأهل الســـنة والجماعة الأشـــاعرة والماتريدية في العقيدة والمذاهب الأربعة في الفقه والتصوف السني وحرب البدع. وذلك كما قال الشيخ هاشم: "أن مسـلمي الأقطار الجاوية أندونيسـيا كانوا في الأزمان السـالفة الخالية متفقي الآراء والمذهب، متحدي المأخذ والمشرب، فكلهم في الفقه على المذهب النفيس مذهب الإمام محمد بن إدريس، وفي أصول الدين على مذهب الإمام أبي الحسن

[262] أشعري, *أداب العالم والمتعلم*, ٤.

الأشعري، وفي التصوف على مذهب الإمام الغزالي والإمام أبي الحسن الشاذلي رضي الله عنهم أجمعين".[263]

ثم بين قائلا، : "إذا فهمت ما ذكر علمت أن الحق مع السلفيين الذين كانوا على خطة السلف الصالح، فإنهم السواد الأعظم، وهم الموافقون علماء الحرمين الشريفين وعلماء الأزهر الشريف الذين هم قدوة رهط أهل الحق، وفيهم علماء لا يمكن استقصاء جميعهم مع انتشارهم في الأقطار والآفاق كما لا يمكن إحصاء نجوم السماء، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن الله لا يجمع أمتي أو قال أمة محمد صلى الله عليه و سلم على ضلالة ويد الله مع الجماعة ومن شذ شذ إلى النار)[264]، وعن أنس بن مالك يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم : يقول (إن أمتي لا تجتمع على ضلالة . فإذا رأيتم اختلافا فعليكم بالسواد الأعظم).[265]

وأضاف، "وأكثرهم أهل المذاهب الأربعة، فكان الإمام البخاري شافعيا، أخذ عن الخميدي والزعفراني والكرابيسي، وكذلك ابن خزيمة والنسائي، وكان الإمام الجنيد ثوريا، والشبلي مالكيا، والمحاسبي شافعيا، والجرير حنفيا، والجيلاني حنبليا، والشاذل مالكيا، فالتقيد بمذهب معين أجمع للحقيقة، وأقرب للتبصر، وأدعى للتحقيق، وأسهل تناولا، وعلى هذا درج الأسلاف الصالحون والشيوخ الماضون رضوان الله تعالى عليهم أجمعين". ثم قال: "فنحن نحض إخواننا عوام المسلمين، أن يتقوا الله حق تقاته، وأن لا يموتوا إلا وهم مسلمون، وأن يصلحوا

---

263 أشعري, *إرشاد الساري*, رسالة أهل السنة والجماعة، ص. ٩.

264 أخرجه الترمذي، في كتاب الفتن، باب لزوم الجماعة، رقم 2167

265 أخرجه ابن ماجه في كتاب الفتن، باب السواد الأعظم، رقم. 3950

ذات البين منهم، وأن يصلوا الأرحام، وأن يحسنوا إلى الجيران والأقارب والإخوان وأن يعرفوا حق الأكابر، وأن يرحموا الضعفاء والأصاغر، وننهاهم عن التدابر والتباغض والتقاطع والتحاسد والافتراق والتلون في الدين، ونحثهم أن يكونوا إخوانا، وعلى الخير أعوانا، وأن يعتصموا بحبل الله جميعا وأن لا يتفرقوا، وأن يتبعوا الكتاب والسنة وما كان عليه علماء الأمة كالإمام أبي حنيفة ومالك والشافعي وأحمد بن حنبل رضي الله تعالى عنهم أجمعين، فهم الذين قد انعقد الإجماع على امتناع الخروج عن مذاهبهم، وأن يعرضوا عما أحدث من الجمعية المخالفة لما عليه الأسلاف الصالحون، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من شذ شذ في النار)[266]، وأن يكونوا مع الجماعة التي على طريقة الأسلاف الصالحين، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (وأنا آمركم بخمس أمرني الله بهن، السمع والطاعة والجهاد والهجرة والجماعة، فإن من فارق الجماعة قيد شبر، فقد خلع ربقة الإسلام عن عنقه)[267].

وقال: (عليكم بالجماعة، وإياكم والفرقة، فإن الشيطان مع الواحد، وهو مع الاثنين أبعد، ومن أراد بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة)[268].[269]

وكل أصحاب هذه المعاهد الكثيرة المنتشرة في بلاد إندونيسيا هم الذين كانوا مجاورين بمكة المكرمة فترة طويلة ولهم دور كبير في انتشار الدعوة الإسلامية إلى أنحاء بقاء بلاد إندونيسيا، وأيضا أن تدريسهم في تلك المعاهد من وسائل حفظهم على أسانيد العلماء وحفظهم على عقيدة أهل السنة والجماعة الأشاعرة

---

[266] أخرجه الترمذي، في كتاب الفتن، باب لزوم الجماعة، رقم 2167

[267] أخرجه الترمذي في كتاب الأمثال، باب مثل الصلاة والصيام والصدقة، رقم 2863

[268] أخرجه الترميذي، في كتاب الفتن، باب لزوم الجماعة، رقم 2165

[269] أشعري, *إرشاد الساري*, رسالة أهل السنة والجماعة، ص ١٥-١٦.

والمذهب الشافعي والطريقة الصوفية السنية. وأيضا تدريسهم في المعاهد يفتح بابا جديدا للتحرر من احتلال المستعمرين الكافرين حيث أشعلوا ثورة جهادية لمحاربتهم وإعادة كرامة بلادهم من الاحتلال إلى الاستقلال فتم ذلك بجدهم وجهادهم في سبيل الله بنصر من الله فانهزم المستعمرون فخرجوا من إندونيسيا مطرودين متذللين كما سنبينه في الفصل الآتي إن شاء الله.

3.9.4 تأسيسه جمعية نهضة العلماء

و في 16 رجب 1344هـ الموافق 31 يناير 1926م قامت جمعية نهضة العلماء بسورابايا. أسستها نخبة من العلماء وهؤلاء هم: حضرة الشيخ محمد هاشم أشعري (1817-1947م)، والشيخ عبد الوهاب حسب الله (1888-1971م)، والشيخ بشري شنسوري (1886-1980م)، والشيخ رضوان عبد الله (1884-1962م)، والشيخ عبد الحميد فقيه ماسكومانبانج (1857-1937م)، والشيخ عبد الحليم (1898-1972م)، والشيخ ماس علوي بن عبد العزيز (1890-....)، والشيخ معصوم (1870-1972م)، والشيخ أحمد دحلان أحياد(1885-....)، والشيخ نحراوي طاهر (1901-1980م)، والشيخ أسنوي قدس (1861-1959م)، والشيخ غنائم مصري، والشيخ عبد الله عبيد (1899-1938م) رحمهم الله. فهؤلاء كانوا مجاورين في مكة أخذوا العلم من علمائها كالشيخ أحمد زيني دحلان، والشيخ أبي بكر شطا، والشيخ شربيني دمياطي المقرئ، والشيخ نووي البنتني الجاوي، والشيخ خطيب

سمبس، والشـــيخ محفوظ الترمســـي، والشـــيخ أحمد الخطيب المناكبوي، وغيرهم الكثير.[270]

من حيث المبدأ فإن تأسيس جمعية نهضة العلماء يمثل نهاية المسيرة الطويلة لعدد من علماء المعاهد الإسلامية في بداية القرن العشرين الميلادي الذين قاموا بمحاولات لتنظيم أنفسهم والنضال لأجل الحفاظ على حضارة المسلمين التقليدية، بجانب وعيهم للمشاركة في الروح الوطنية بطريقة مباشرة التي تكون عنصرا مؤثرا فيها، لأن ضغوط الحكومة الاستعمارية حينئذ قد جاوزت الحد المسموح في بداية الأمر، قام الشيخ عبد الوهاب حسب الله والشيخ ماس منصور (الذي أصبح فيما بعد زعيما للجمعية المحمدية) بتأسيس جمعية نهضة الوطن في عام 1961 م في سورابايا، وبعد ذلك بعامين مع الشيخ أحمد دحلان أحياد قاموا بتأسيس جمعية تصوير الأفكار في نفس المدينة وتمثل هاتين الجمعيتين أداة للتربية والتعليم في المجالات الدينية والتنظيمية والنضالية. وبجانب ذلك قام الشيخ عبد الوهاب حسب الله في 1918 م بزيادة تأسيس جمعية نهضة التجار فهي هيئة تجارية يرأسها فيما بعد الشيخ هاشم أشعري، وهذه الجمعية تهدف إلى رفع مستوى رفاهية الشعب عن طريق تنمية الأعمال التجارية المشتركة .[271]

ومع مرور الزمان فإن الحاجة إلى تأسيس منظمة جديدة ملحة، فأثناء انعقاد المؤتمر الإسلامي الرابع في جوكجاكرتا في عام 1925 م انتشر النبأ بأن سلطان الأراضي الحجازية الجديد الملك محمد بن سعود يرغب في عقد مؤتمر العالم الإسلامي في مكة المكرمة في شهر يونيو 1926 م. ونظرا لعدم موافقة

---

[270] الحاج سليمان فضلي و محمد سبحان, *مقتطفات نهضة العلماء : تاريخ ، مصطلح، وعملية ، وأسوة*, ٣ (سورابايا: كالستا, ٢٠١٠), ١٣٠.

[271] فضلي و سبحان, ١٣٠.

المؤتمر الإسلامي الرابع على تقديم الطلب للملك محمد بن سعود بمنهج الحرية لأتباع المذاهب الإسلامية واحترام الأنشطة الدينية التقليدية في بلده، أدّى إلى خيبة أمل الشيخ عبد الوهاب حسب الله وزملائه، وقاموا بمحاولة للبحث عن حل بديل. فقاموا بتشكيل لجنة الحجاز لإعداد بعثة مستقلة تقوم بمقابلة الملك محمد بن سعود وبلاغه بالمطلوب. وفي جلسة لجنة الحجاز تكوّنت جمعية نهضة العلماء وتم اختيار الشيخ هاشم أشعري رئيسا عاما لها. وفي 16 رجب 1344 هـ الموافق 31 يناير 1926 م ، أسس الشيخ هاشم أشعري جمعية نهضة العلماء مع أصحابه من أكابر علماء جاوى.[272]

وأكد ذلك ما قاله أبو بكر، وكذا كان من أهداف تأسيس نهضة العلماء اتحاد علماء إندونيسيا في ظروف صعبة لا سيما في ضغط احتلال الهولاند. فالشيخ هاشم يرى أن جهاد الفرد لا يستطيع أن يواجه الهولند بل يفتح فرصة كبيرة لهولند لإطفاء نور الجهاد في أندونيسيا وتفريق المسليمين فيسهلهم ذلك على سيطرة المسلمين. ففكر في حل تلك المشكلة كيف يستطيع أن يتحد المسلمون فقرر بتأسيس جمعية نهضة العلماء بعد مشاورته مع العلماء الآخرين سنة 1926م في جومبان.[273]

فقاموا بتأسيس اتجاهات هذه الجمعية منها أنها المذهب الديني اي إن جمعية نهضة العلماء تتبع مذهب أهل السنة والجماعة وهو المذهب الإسلامي القائم على كتاب الله وسنة رسوله وسنة الخلفاء الراشدين الأربعة وهم من كبار أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن حيث النظرية والواقعية فإن

---

[272] أشعري, *أداب العالم والمتعلم*, ٥.

[273] Aboebakar, *Sejarah Hidup KH. A. Wahid Hasjim*, 121–22.

الجمعية مرتبطة بنظرية الشيخ أبي الحسن الأشعري وأبي منصور الماتريدي في العقيدة وبالمذاهب الأربعة في الفقه وهي الحنفي والمالكي والشافعي والحنبلي، وبالجنيد البغدادي والغزالي في التصوف.

و للجمعية الموقف الاجتماعي منه التوسط؛ هو الموقف الوسط القائم على أساس العدالة ومحاولة الابتعاد على جميع أشكال التطرف. والتسامح؛ هو الموقف القائم على أساس من احترام الآراء المختلفة والحضارات المتعددة الموجودة في المجتمع، والتوازن؛ هو الموقف المتوازن في أداء خدماتها لأجل تحقيق الانسجام في العلاقات بين جميع الناس والعلاقة بين الإنسان وربه سبحانه وتعالى.

وأما أهداف الجمعية هي إقامة التعاليم الإسلامية على مذهب أهل السنة والجماعة في أوسط المجتمعات الإندونيسية داخل دولة جمهورية الإندونيسيا الموحدة. فقاموا بأعمال كثيرة منها :

أولا، في المجال الديني تقوم بالدعوة الإسلامية وتوطيد الأخوة الإسلامية القائمة على روح الوحدة رغم وجود الخلافات.

ثانيا، وفي المجال التعليمي تنظيم التعليم المتمشي مع القيم الإسلامية في إطار بناء الإنسان المسلم التقي ذي الأخلاق الكريمة والمعرفة الواسعة النافع لدينه وشعبه ووطنه.

ثالثا، وفي المجال الاجتماعي الحضاري، السعي نحو تحقيق رفاهية الشعب وتطوير الحضارة التي لا تتعارض مع التعاليم الإسلامية.

رابعا، وفي المجال الاقتصادي، السعي نحو تعميم الفرص للتمتع بنتائج التنمية بإعطاء أولوية الاهتمام تنمية وتطوير الاقتصاد الشعبي.

خامسا، تنمية الأعمال الأخرى النافعة لعامة الشعب.[274]

وبعد مرور الزمان أصبحت نهضة العلماء أكبر الجمعيات الإسلامية الاجتماعية بإندونيسيا. ويقدر اليوم عدد أعضاء جميعة نهضة العلماء المؤيدين لها أكثر من 60 مليون نسمة من المهن المختلفة، وأغلبهم من سكان الأرياف والذين لهم روابط عاطفية قوية مع المعاهد الإسلامية التي تمثل مركزا أساسيا لحضارة الجمعية وثقافتها. وهذا ببركة دعاء حضرة الشيخ محمد هاشم أشعري حيث دعا للجمعية: "بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم أيقظ قلوب العلماء والمسلمين من نوم غفلتهم العميق واهدهم إلى سبيل الرشاد. اللهم يا حي يا قيوم أحي جمعيتنا جمعية نهضة العلماء حياة طيبة إلى يوم القيامة ببركة "فلنحيينه حياة طيبة" "واجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون" "وارزقهم قوة غالبة على كل باطل وظالم وفاحش وسوء لعلهم يتقون". [275] وقد شهد التاريخ أن جمعية نهضة العلماء لها دورا كبيرا في الجهاد والتعليم والتربية والدعوة والاجتماعية والسياسة وغير ذلك من منافع كثيرة للأمة الإسلامية عامة ولشعب إندونيسيا خاصة.

3.9.5 مؤلفاته

ومن الدعاة البارزين والعلماء العاملين المشهورين بمؤلفاتهم الشيخ محمد هاشم أشعري الجومباني الجاوي (1871-1947م). لا شك أنه قد حاز من العلوم أوفرها ونال من الفنون أكثرها حتى صار قدوة لعلماء عصره ومن بعدهم

---

[274] محيي الدين عبد الصمد, *الحجج القطعية في صحة المعتقدات والعمليات النهضية*, ٢ (سورابايا: كالستا, ٢٠٠٩), ١-٢.

[275] عبد الصمد, ١-٢.

حتى الآن. فمن سعة علمه ودقة فهمه ظهرت تآليف مفيدة وتصانيف عديدة منها في الفقه والتصوف والعقيدة والسيرة والآداب في طلب العلم.

وكان الشيخ هاشم من خلال اشتغال جل أوقاته لتعليم طلابه فقد أعد وقتا خاصا للقراءة والكتابة. ومن عادته كان يكتب في الساعة العاشرة صباحا إلى قبيل الظهر. وكان يكتب الرسائل الكثيرة ليجيب مسائل الأمة و طلابه وراجيا أن ينفع الله بها في الحياة وبعد الممات.

وقد كتب مؤلفات كثيرة هي (آداب العالم والمتعلم فيما يحتاج إليه المتعلم في أحوال تعلمه وما يتوقف عليه المعلم في مقامات تعليمه)، و(رسالة أهل السنة والجماعة في بيان المسماة بأهل السنة والجماعة)، و(التبيان في النهي عن مقاطعة الإخوان)، و(مقدمة القانون الأساسي لجمعية نهضة العلماء)، و(رسالة تأكد الأخذ بمذاهب الأئمة الأربعة)، و(رسالة تسمى بالمواعظ)، و(الأربعون حديثا نبويا تتعلق بمبادئ لجمعية نهضة العلماء)، و(النور المبين في محبة سيد المرسلين)، و(زيادة تعليقات على منظومة الشيخ عبد الله ياسين الفاسرواني)، و(التنبيهات الواجبات لمن يصنع المولد بالمنكرات)، و(ضوء المصباح في بيان أحكام النكاح)،و(المناسك الصغرى لقاصد أم القرى)و(جامعة المقاصد في بيان مبادئ التوحيد والفقه والتصوف للمريد)، و(رسالة تسمى بالجاسوس في بيان أحكام الناقوس).[276]

ومن خلال تلك المؤلفات جهد الشيخ محمد هاشم أشعري في دعوة الناس إلى التمسك بعقيدة أهل السنة والجماعة. ولذلك كتب كتابا سماه برسالة أهل السنة والجماعة. وهو كتاب جليل يحتوي على مقاصد مفيدة ومباحث

[276] أشعري, *إرشاد الساري*, ب.

عديدة، تنفع المسلمين المحتاجين إلى تحقيق العقائد الدينية، وإلى الاجتماع بالفرقة الناجية الذين هم أهل السنة والجماعة، رد فيه مؤلفه على ضلالات المبتدعة الكاذبين، وصرح فيه شبهات الملحدين الضالين. فهو إذا حجة وبرهان، وتوضيح وبيان، فيه للمسلمين عزة وكرامة، ولهم فيه نجاة وسلامة، إذ قد حقق فيه مؤلفه العقائد الصحيحة على طريقة أهل السنة والجماعة. وجاء الكتاب بالإيضاح والتدقيق، بعيدا عن التلبيس والتزويق، ليبتعدوا عن مواقع الجهل والضلال، ويكونوا موفقين في الأقوال والأفعال. وقد قال حثا على المسلمين التمسك بمذهب أهل السنة والجماعة، "قد كان مسلمو الأقطار الجاوية في الأزمان السالفة الخالية متفقي الآراء والمذهب، متحدي المأخذ والمشرب، فكلهم في الفقه على المذهب النفيس مذهب الإمام محمد بن إدريس، وفي أصول الدين على مذهب الإمام أبي الحسن الأشعري، وفي التصوف على مذهب الإمام الغزالي والإمام أبي الحسن الشاذلي رضي الله عنهم أجمعين. [277]

وأيضا دعا الشيخ هاشم إلى محبة الرسول صلى الله عليه وسلم والإيمان به وطاعته ومتابعته ومناصحته فكتب كتابا في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وسماه بالنور المبين في محبة سيد المرسلين. مع أنه ليس بكتاب كبير لكن هذا يدل على محبته في رسول الله صلى الله عليه وسلم. لأنه لا يكتمل الإيمان إلا بالإيمان به ومتابعته ومحبته. ولا تظهر المحبة إلا بمعرفة سيرته المصطفى صلى الله عليه وسلم. وأيضا جهد الشيخ هاشم في دعوة الناس إلى صلة الرحم والتعاون والتراحم وحسن المعاشرة والابتعاد عن التباغض والعدوان. فكتب رسالته المهمة على ذلك وسماه بالتبيان في النهي عن مقاطعة الأرحام والأقارب والإخوان. وقد

[277] أشعري, رسالة أهل السنة والجماعة، ص. ٣-٤.

بين فيه أهمية صلة الأرحام وحسن المعاشرة بين الأقارب والإخوان لبناء المجتمع الإسلامي كما كان في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين رضي الله عنهم أجمعين، ومن بعدهم من أسلافنا الصالحين.

وكذا نبه الشيخ هاشم أشعري ضرر قطع الأرحام وسوء المعاشرة بين الأقاريب والإخوان وأسبابه من التباغض والتحاسد والتقاطع ونحو ذلك من سيئات الأخلاق. وذلك التنبيه مهم جدا لعموم تلك البلوى في أهل هذا الزمان.

وكان الشيخ هاشم اجتهد في تربية المسلمين تربية حسنة وأشد الاهتمام بإرشادهم بآداب كريمة فكتب كتابا سماه آداب العالم والمتعلم، كما ذكره في مقدمة كتابه هذا، : وبأن الأدب كما يحتاج إليه المتعلم في أحوال تعلمه يتوقف عليه المعلم في مقامات تعليمه. ولما بلغت رتبة الأدب إلى هذه الرتبة وكانت مدارك مفصلاته خفية، دعاني ما رأيت من احتياج الطلبة إليه وعسر تكرار توقيفهم عليه إلى جميع هذه الرسالة تذكرة لنفسي وللقاصرين من أبناء جنسي ، وسميتها "أداب العالم والمتعلم" نفع الله بها في الحياة وبعد الممات، إنه ولي الحسنات."[278]

وبين فيه فضل العلم والعلماء وفضل تعليمه وتعلمه، وأكد أن جميع ما ذكر من فضل العلم وأهله إنما هو في حق العلماء العاملين بعلمهم، وبين آداب المتعلم في نفسه وآداب المتعلم مع شيخه وآداب المتعلم في دروسه وما يعتمده مع الشيخ والرفقة. وبعد ذلك بين آداب العالم في حق نفسه وآدابه في دروسه وآدابه

[278] أشعري, *أداب العالم والمتعلم*, ١١-١٢.

مع تلاميذته وآخيرا بين الآداب مع الكتب التي هي ألة العلم وما يتعلق بتحصيلها ووضعها وكتابتها.[279]

وأيضا كان الشيخ أشد اهتمام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، كما اتضح هذا في كتابه التنبيهات الواجبان لمن يصنع المولد بالمنكرات، كما قص ما حدث في ذلك في هذا الكتاب قائلا،: "قد رأيت في ليلة الاثنين الخامس والعشرين من شهر ربيع الأول من شهور السنة الخامسة والخمسين بعد الألف والثلاثمئة من الهجرة (25 ربيع الأول 1355هـ) أناسا من طلبة العلم في بعض المعاهد الدينية يعملون الاجتماع باسم المولد، وأحضروا لذلك آلات الملاهي ثم قرأوا يسيرا من القرآن والأخبار الواردة في مبدإ أمر النبي صلى الله عليه وسلم وما وقع في مولده من الآيات وما بعده من سيرة المباركات ثم شرعوا في المنكرات مثل التضارب والتدافع المسمى عندهم بفنجاأن ويوكن وضرب الدفوف كل ذلك بحضور نسوة أجنبيات قريبات منهم مشرفات عليهم والموسيقى وستريك واللعب بما يشبه القمار واجتماع الرجال مع النساء مختلطات ومشرفات والرقص والاستغراق في اللهو والضحك وارتفاع الأصوات والصياح في المسجد وحواليه فنهيتهم وأنكرتهم عن تلك المنكرات فتفرقوا وانصرفوا."[280] وأضاف، : "ولما كان الأمر كما وصفت وخشيت أن تسري هذه الفعلة المخرية إلى أمكنة كثيرة ويزيد العوام من أهلها أنواعا من المعاصي وربما تؤدي بهم إلى أن يمرقوا من دين الإسلام وضعت هذه التنبيهات نصحا للدين وإرشادا للمسلمين والله سبحانه وتعالى أسأل أن يجعلها خالصة لوجه الكريم إنه ذو الفضل العظيم". [281]

---

[279] أشعري, ١٠٩-١١٠.

[280] أشعري, *إرشاد الساري*, التنبيهات الواجبات، ص. ٩-١٠.

[281] أشعري, التنبيهات الواجبات، ص. ٩-١٠.

فكان الشـيخ هاشـم لا يحرم احتفال بمولد النبي محمد صـلى الله عليه وسلم، وإنما ينهى عن المنكرات التي استصحبت المولد. لذلك نبه قائلا، "يؤخذ من كلام العلماء الآتي ذكره أن المولد الذي يسـتحبه الأئمة هو اجتماع الناس وقراءة ما تيسر من القرآن ورواية الأخبار الواردة في مبدإ أمر النبي صلى الله عليه وسلم وما وقع في حمله ومولده من الإرهاصات وما بعده من سيرة المباركات ثم يوضـع لهم طعام يأكلونه وينصـرفون. وإن زادوا على ذلك ضـرب الدفوف مع مراعات الأدب فلا بأس بذلك فقد قال الشـيخ شـهاب الدين أبو محمد عبد الرحمن بن إسماعيل المعروف بأبي شـامة رحمه الله في كتابه المسـمى بالباعث في إنكار البدع والحوادث: ومن أحسـن ما ابتدع في زماننا ما كان يفعل بمدينة إربل جبرها الله تعالى كل عام في الموافق ليوم مولد النبي صـلى الله عليه وسـلم من الصدقات والمعروف وإظهار الزينة والسرور. فإن ذلك مع ما فيه من الإحسان إلى الفقراء مشـعر بمحبة النبي صـلى الله عليه وسـلم وتعظيمه وجلالته في قلب فاعله وشكر الله تعالى على ما من به من إيجاد رسوله الذي أرسله رحمة للعالمين صلى الله عليه وسلم وعلى جميع المسلمين. ثم زاد بيانا، "أن عمل المولد إذا أدى إلى معصية راجحة مثل المنكرات وجب تركه وحرم فعله". وقد أتم كتاب التنبهات يوم الأحد الرابع عشر من شهر ربيع الثاني من شهور السنة الخامسة والخمسين بعد الألف والثلاثمائة من الهجرة (1355هـ).[282]

وهذه كلها تدل على جهود الشيخ محمد هاشم أشعري في دعوة الناس واهتمامه في إرشادهم ونصحهم بمؤلفاته. رغم أن كثيرا من أوقاته استفادها لتعليم المسـلمين والطالبين لكنه اسـتطاع بجهوده أن يكتب المؤلفات القيمة إرشـادا

[282] أشعري, التنبيهات الواجبات، ص. ٩-١٠.

ونصـيحة للمسـلمين. فأصـبحت مؤلفاته مراجع مهمة لمسـلمي إندونيسـيا وبالأخص لمن ينتمي إلى جمعية نهضـة العلماء لما فيها من المباحث المهمة كالعقيدة والشـريعة والأخلاق التي هي من الأمور لا بد لكل مسـلم معرفتها ولا يتركها. نفع الله به وبمؤلفاته المسلمين.

3.9.6 وفاته

وبعد حياة ملأها حضرة الشيخ هاشم أشعري بالعلم ونشره والدعوة به توفاه الله في 7 رمضـان 1366 من هجرة ولد عدنان صـلى الله عليه وسـلم في منزله تبوإيرنج جومبانج ودفن في المعهد الذي بناه، فجزاه الله عن المسـلمين خيرا ونفع بعلومه وأسكنه فراديس جنانه. آمين.

3.10 الشيخ محمد ياسين الفاداني

3.10.1 مولده ونسبه

إن مما يثلج الصـــدور، ويبعث في النفوس الفرح والحبور أنه لا يزال هناك من يمشي على طريقة السلف الصالح من المحدثين والرواة في تلقي العلم وتلقينه، في شتى أنحاء العالم الإسلامي الكبير. من هؤلاء العلماء العلامة المحدث المتفنن الراوية مسند الحجاز، بل مسند العصر أو مسند الدنيا على الإطلاق الأستاذ الشيخ محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني المكي رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه الذي أفنى حياته في الســماع والتلقي والمكاتبة. هو أبو الفيض علم الدين، محمد ياسين بن محمد بن محمد عيسى الفاداني– نسبة إلى فادان، أو بادان: إقليم في أندونيسيا – الأندونيسي أصلا، المكي ولادة ونشأة، الشافعي. ولد بمكة المكرمة في سنة 1335 هـ الموافق 1917 م.[283]

3.10.2 رحلته العلمية ومشايخه

وكان ابتداء تحصيله العلوم على والده الشيخ العلامة المعمر محمد عيسى الفاداني الجاوي، وعمه الشـــيخ محمود الفاداني. ثم التحق بالمدرســـة الصـــولتية الهندية، فكان يتلقى فيها العلوم بالإضافة لملازمته حلقات الدرس بالمسجد الحرام ، ثم أتم بدار العلوم الدينية بعد إنشـائها. وممن درس عليه في هذه الأثناء سـيبويه عصره العلامة المتفنن الشيخ محمد علي بن حسين بن إبراهيم المالكي المكي رحمه

---

[283] أبو الفيض محمد ياسين بن عيسى الفاداني, *الفوائد الجنية حاشية على المواهب السنية شرح الفرائد البهية في نظم القواعد الفقهية (في الأشباه والنظائر على مذهب الشافعية*, ٢ (بيروت: دار البشائر الإسلامية, ١٩٩٦), ٣٧.

الله تعالى، والعلامة الشيخ أبي علي حسن بن محمد المشاط المكي رحمه الله تعالى، ومحدث الحرمين الشـــريفين عمر بن حمدان المحرســـي المالكي رحمه الله، والعلامة الفقيه الشيخ عمر باجنيد مفتي الشافعية رحمه الله تعالى، والشيخ النابغى السيد محســـن بن علي المســـاوي الفلمباني ثم المكي وحمه الله تعالى، والعلامة المفســـر اللغوي إبراهيم بن داود الفطاني المكي عافاه الله والســـيد محمد بن أمين الكتبي المكي وحضر دروس العلامة عبيد الله بن الإسلام السندي الديوبندي بالمسجد الحرام بمكة المكرمة.[284]

وله مشـايخ غير من ذكر في السـماع والأخذ الشـفاهي وكلهم أجازوه جزاهم الله خيرا، وكان يتوســـع في الأخذ والرواية عن الأعلام الوافدين ويكاتب علماء الأقطار الإسلامية ويستجيزهم حتى بلغ عدد شيوخه نحو 700 نفس ما بين رجال ونساء.

وأما الشيخ ياسين الفادني قبل تدريسه بالمسجد الحرام كان أخذ العلم من كثير من العلماء كما ســـجله تلميذه الشـــيخ مختار الدين الفلمباني أسماء العلماء الذين روى عنهم الشيخ ياسين الفاداني فهؤلاء:

شيوخه بمكة في المدرسة الصولتية: العلامة محدث الحرمين عمر بن حمدان المحرسي التونسي[285]، والعلامة الشيخ مختار بن عثمان مخدوم البخاري، والعلامة

---

284 الفاداني, ٤٢.

285 وقرأ عليه كتبا كثيرة في المدرسة الصولتية وفي الحرم المكي وفي منزله منها : أطراف كثيرة من الكتب الحديثية الستة كموطأ الإمام مالك و الجامع الصغير للإمام السيوطي مع شرحه فيض القدير للمناوي وبلوغ المرام من أدلة الأحكام والشفا في حقوق المصطفى وجمع الفوائد للروداني وبعضا من الاشباه والنظائر. وأيضا قرأ عليه أطرافا كثيرة من كتب أخرى نحو العشرين في الحديث والتفسير وعلومهما. وحضر دروسه في الفقه والبلاغة وقرأ عليه : مسلسلات محمد بن أحمد عقيلة المكي و مسلسلات علي بن ظاهر الوتري المدني و مسلسلات عابد السندي المدني ومسلسلات فالح بن محمد الظاهري المدني ومسلسلات السيد حسين بن محمد الحبشي المكي والمسلسلات لغير هؤلاء نادرة

المحدث الشيخ عبد الله بن محمد نيازي البخاري، والعلامة الشيخ عصمت الله بن السيد محمد شاكر البخاري، والعلامة الحكيم الشيخ محي الدين بن صابر القاضي البخاري، والعلامة المسند الشيخ عبد الله بن محمد غازي المكي، والعلامة المحدث اللغوي الشيخ عبد الرحمن بن كريم بخش نزيل مكة، والعلامة المحدث القاضي الشيخ حسن بن محمد المشاط المكي[286]، والعلامة الفقيه المشارك الشيخ صالح إدريس الكلنتني المكي، والعالم الفلكي السيد أحمد بن عبد الله دحلان المكي، والعالم الفقيه السيد هاشم بن عبد الله شطا المكي.

وأما شيوخه في المدرسة الصولتية ودار العلوم الدينية: العلامة النابغة السيد محسن بن علي المساوي، والعلامة الكاتب القدير الشيخ زبير بن الحاج أحمد إسماعيل، والعلامة الفقيه الفرضي الشيخ أحمد بن محمد منصور الفقيه.

وأما شيوخه بدار العلوم الدينية: الإمام سيبويه زمانه الشيخ محمد علي بن حسين المالكي[287]، والعلامة المحدث الناظم الناثر الشيخ إبراهيم بن داود

وغريبة كل ذلك بشروطها (بأعمالها القولية والفعلية). وجمع له ثبتا ضخما سماه مطمح الوجدان من أسانيد عمر حمدان ثم اختصره في إتحاف الإخوان. انظر: الفوائد الجنية ، ص. 38

286 وقرأ عليه عدة كتب منها : التحفة السنية في الفرائض و الفوائد الشنشورية في الفرائض ولب الأصول بشرحه غاية الوصول ومنهج ذوي النظر في شرح منظومة علم الأثر (شرح ألفية السيوطي في الحديث) للشيخ محمد محفوظ الترمسي الجاوي المكي ومختصر ابن أبي جمرة وجامع الترميذي وسنن أبي داود و رفع الأستار عن محيا مخدرات طلعة الأنوار وتفسير الجلالين والمواهب اللدنية للقسطلاني و إحياء علوم الدين للغزالي وشرحه للحافظ السيد محمد مرتضى الزبيدي وحكم ابن عطاء الله السكندري، انظر: الفوائد السنية، المرجع السابق، ص. 37

287 قرأ عليه عدة كتب، منها جمع الجوامع وشرحه همع الهوامع في النحو للحافظ السيوطي، شرح الجلال المحلي على جمع الجوامع في الأصول بحاشيتي العطار والبناني وتفسير الخازن و تحفة المحتاج لابن حجر الهيتمي المكي بحاشيتي الشرواني وابن قاسم العبادي وزاد المسلم فيما اتفق عليه البخاري ومسلم للشنقيطي والرسالة الولدية في آداب البحث والمناظرة وأطرافا من صحيحي البخاري ومسلم وسنن النسائي بتمامه. وغير ذلك وطابت ملازمته له وجمع له أسانيد

فطاني، والعلامة المحدث الفقيه الشيخ حسين بن عبد الغني الفلمباني، والعلامة الفقيه القاضي الشيخ أحمد بن يوسف قستي.

وأما شيوخه بمدرسة الفلاح مكة: العلامة المقرئ المجود الشيخ عبد الله بن إبراهيم السناري، والعلامة الشيخ محمد الطيب بن محمد المراكشي، والعلامة المحدث المؤرخ الشيخ محمد عربي بن التباني السطيفي الجزائري، والعلامة المحدث النحوي السيد علوي بن عباس المالكي، والعلامة النحوي الناظم الناثر السيد محمد أمين كتبي، والعلامة المحدث الفقيه القاضي السيد أبو بكر بن أحمد الحبشي.

Gambar 4الشيخ محمد ياسين الفاداني والشيخ عبد المجيد اللومبوكي

في جزء لطيف، سماه المسلك الجلي في أسانيد فضيلة الشيخ محمد علي وضمنه ترجمة موسعة للشيخ المالكي. وقد طبع هذا الكتاب ونفد

وأما شـيوخه بمكة في المسـجد الحرام وفي المنزل : العلامة المحدث الفقيه الفلكي الشـيخ محمد مختار بن عطارد البتاوي ، والعلامة المحدث الفقيه المعمر الشيخ عمر بن أبي بكر باجنيد، والعلامة المحدث الفقيه المعمر الشيخ سعيد بن محمد يماني، والعلامة المحدث الأصـولي المعمر الشـيخ إبراهيم بن عبد الله يا رشـاه الكتبي، والعلامة الشـريف المجاهد أحمد بن محمد السـنوسـي، والعلامة المحدث المسـند عبد السـتار بن عبد الوهاب الدهلوي، والعلامة المحدث الأثري الشـيخ عبيد الله بن الإسـلام السـندي، العلامة القاضـي السـيد محمد المرزوقي بن عبد الرحمن أبو حسين، والعلامة الفقيه الشيخ عمر بن حسين الداغستاني، والعلامة الفقيه الفلكي الشـيخ خليفة بن حمد النبهاني، والعلامة المعمر الشـيخ بهاء الدين بن عبد الله الأفغاني والعلامة المحدث المقرئ الشهاب أحمد بن عبد الله المخللاتي، والعلامة المحدث الفقيه السـيد عيدروس بن سـالم البار، والعلامة المحدث المسـند الشـيخ علي بن فالح الظاهري، الشـيخ علي بن عبد الله بنجر، والعلامة السـيد صالح بن أبي بكر شطا، والعالم الصالح السيد عبد المحسن بن محمد أمين رضوان، والعلامة الشيخ الكياهي باقر بن محمد نور الجوكجاوي، والعلامة الشيخ الكياهي عبد المحيط بن يعقوب السرباوي، والعلامة المحدث الفقيه الشيخ حسن بن سعيد يماني، والعلامة الفقيه القاضـي أحمد بن عبد الله ناضـرين، والشـيخ أبو بكر بن سعيد بابصيل، والعلامة المقرئ المجود الشيخ إبراهيم بن موسى الخزامي، والعلامة المحدث الفقيه الشيخ محمد رادين سليمان السمداني، والعلامة الفقيه الشيخ محمد أحيد بن محمد إدريس البوغوري، والعلامة الفقيه المعمر السـيد عبد الرحمن بن

أحمد الزهري الحلبي، والمحدث المسند المعمر الشيخ عارف بن عبد القادر الصديقي.

وأما شيوخه بالمدينة المنورة: العلامة المحدث الكبير الشيخ محمد عبد الباقي الأنصاري اللكنوي ثم المدني، والعلامة المحدث الفقيه الشيخ عبد القادر بن توفيق شلبي الطرابلسي، والعلامة المحدث الفقيه الشيخ علي بن عبد الله الطيب المدني، والسيد حسين بن مصطفى الخياري المدني، والعلامة المحدث الفقيه السيد زكي بن أحمد البرزنجي، والعلامة المحدث المفسر الشيخ محمد الخضر الشنقيطي، والعلامة المحدثة الشيخة أم الأسرار أمة الله بنت الشيخ عبد الغني الدهلوية المدنية، والعلامة المحدث الشيخ عبد الحي بن عبد الرحمن أبو خضير، والعلامة الفوضي الشيخ محمد عائش بن محمود، والعلامة المحدث الشيخ صالح بن الفضيل التونسي، والعالم الصالح الشريف أحمد التبر الفاسي، والعلامة الأديب السيد عبد الله بن عبد الرحمن المعروف بابن طاهر.

وأما شيوخه باليمن في شطريه الشمالي والجنوبي: العلامة المفتي السيد سليمان الإدريسي الأهدل، والعلامة السيد أحمد الإدريسي الأهدل مفتي زبيد بعد أخيه، والعلامة المسند المعمر القاضي حسين بن علي العمري الصنعاني، والعلامة المحدث المقرئ المعمر السيد علي بن أحمد السدمي، والإمام العلامة المتوكل على الله يحيى بن محمد حميد الدين، والعلامة المحدث المسند أحمد بن يحيى بن محمد حميد الدين، والعلامة المحدث الفقيه المعمر الشيخ عبد القادر بن حسين الأنباري، والسيد العلامة أحمد بن عبد الله الكبسي، والقاضي العلامة يحيى بن محمد الأرياني، والعلامة المحقق السيد الضياء زيد بن علي الديلمي، والسيد العلامة الصفي أحمد بن علي الكحلاني، والعلامة المحدث المؤرخ الشيخ

عبد الواسع بن يحيى الواسعي، والعلامة المؤرخ السيد محمد بن محمد زبارة الصنعاني، والعلامة المحقق الشيخ العماد يحيى بن محمد الأهنومي، والعلامة المحدث الفقيه النحوي المفتي الشيخ أبو بكر بن أحمد الخطيب، والعلامة الإمام المجتهد السيد عبد الله بن عمر الشاطري، والعلامة السيد عبد الرحمن بن عبيد الله السقاف مفتي الديار الحضرمية، والإمام العلامة السيد الشهاب أبو الأسرار أحمد بن عبد الرحمن السقاف، والعلامة الداعية السيد عمر بن أحمد بن أبي بكر بن سميط، والعلامة المحدث المسند السيد سالم بن حفيظ صاحب مشطه، والعلامة الفقيه النحوي السيد محمد بن هادي السقاف، والعلامة المحدث الفقيه الشيخ محمد بن عوض بافضل، والعلامة السيد عبد الله بن طاهر الحداد الشهير بالهدار، والعلامة المعمر الشيخ القاسم بن إبراهيم بن أحمد.

وأما شيوخه بالشام: العلامة المحدث السيد محمد بدر الدين بن يوسف الدمشقي، والعلامة المحدث الشيخ محمد سعيد النعساني مفتي حماه، والعلامة الشيخ محمود السيد بن محمد السيد الدومي، والعلامة الشيخ محمد عطا الله الكسم مفتي دمشق، والعلامة المحدث الشيخ محمود حلمي العبجي الدمشقي، والعلامة المحدث الشيخ محمد أبو الخير الميداني، والعلامة الشيخ خليل جواد بن بدر المقدسي، والعلامة المعمر الشيخ عبد القادر بن حسن القصاب، والعلامة الشيخ صالح بن أسعد الحمصي، والعلامة الشيخ عبد الجليل بن سليم الدرا، والعلامة الشيخ محمد أسعد العبجي الحلبي، والعلامة الشيخ نجيب سراج الدين الحلبي، والعلامة الشيخ حامد بن أديب التقي، والعلامة المحدث المسند الشيخ محمود بن رشيد العطار الدمشقي، والعلامة الأصولي الشيخ محمد أمين سويد، والعلامة المحدث المؤرخ الشيخ راغب بن محمود الطباخ الحلبي، والعلامة المحدث

الشـيخ محمد علي ظبيان الحلبي، والعلامة المحدث الشـيخ محمد توفيق الصـباغ رئيس جمعية العلماء بحماه، والعلامة السـيد محمد أبو النصـر بن سـليم خلف احمصـي، والعلامة الفقيه الشـيخ محمد جميل بن عمر الشـطي، والعلامة السـيد محمد بن الهاشمي التلمسـاني، والعلامة اللغوي الشـيخ محمد بهجة بن بهاء الدين البيطار، والعلامة الشـيخ أحمد بن محمد سـليم مراد أمين فتوى حماه، والعلامة الشيخ عيسى بن حسن البيانوني الحلبي، والعلامة الشيخ إبراهيم الغلاييني مفتي قضـاء وادي العجم، والعلامة السـيد محمد المكي بن محمد بن جعف الكتاني، والعلامة الشيخ محمد حسن بن مرزوق حبنكة الميداني، والعلامة الشيخ أحمد بن محمد عسـاف الكردي أمين فتوى حلب، والعلامة الشـيخ مصـطفى بن محمد سـليم الغلايني، والعلامة الأديب الشـيخ يوسـف بن إسماعلي النبهاني، والعلامة الشيخ رباح بن حسونة الخليلي الفلسطيني، والعلامة السيد محمد العربي بن محمد المهدي العزوزي الزرهوني.

وأما شـيوخه بمصـر: العلامة الأديب السـيد توفيق بن علي البكري، والعلامة الشـمس محمد بن إبراهيم الحميدي السـمالوطي، والعلامة الإمام الشيخ محمد بخيت بن حسين المطيعي، والعلامة الإمام الشيخ محمد بن حسين مخلوف العدوي، والعلامة المحقق السـيد أحمد بن محمد رافع الطهطاوي، والعلامة السـيد علي بن سـرور الزنكلوني، والعلامة الفقيه الشـيخ محمد الأحمدي بن إبراهيم الظواهري، والعلامة المحدث الشيخ محمد حبيب الله الشـنقيطي، والعلامة المحدث الدكتور محمد بن عبد الله دراز، والعلامة السيد محمد الخضر بن حسين التونسي، والعلامة الشيخ محمد الحافظ بن عبد اللطيف القاهري.

وأما شيوخه بالعراق: العالم الفيلسوف الشيخ جميل صدقي الزهاوي، والعلامة السيد إبراهيم بن محمد الراوي، والعالم المشارك الشيخ بهاء الدين بن محمد سعيد النقشبندي، والعلامة السيد إسماعيل الخطيب، والعلامة الشيخ قاسم بن أحمد القيسي، والعلامة المحدث السيد عبد الكريم بن عباس الشيخيلي، والعلامة السيد هبة الدين الشهرستاني.

وأما شيوخه من الهند: العلامة المحدث الكبير الشيخ محمد أنور شاه الهاشمي الكشميري، والعلامة المحدث الشيخ شفيع الديوبندي، والعلامة المعمر حكيم الأمة الشيخ أشرف علي التهانوي، والعلامة المحدث الكبير الشيخ زكريا بن محمد يحيى الكاندهلوي، والعلامة المفسر المحدث الشيخ ظفر أحمد التهانوي، والعلامة المحدث المؤرخ محمود حسن الطوتكي، والعلامة المحدث الكبير الشيخ عبد الرحمن المباركفوري.

وأما شيوخه من الشرق الأقصى: العلامة الشيخ عبد الله أزهري الفلمباني المكي، والشيخ الكياهي مرزوقي بن مرصاد البتاوي، والشيخ الفلكي الكياهي محمد منصور بن عبد الحميد البتاوي، والشيخ الإمام الداعية السيد علي بن عبد الرحمن الحبشي صاحب كويتانج، والعلامة الإمام السيد علي بن حسين العطاس صاحب شكيني، والعلامة الشيخ المعمر الكياهي جمعان بن سامون التنقراني، والعلامة المعمر الشيخ أرشد بن أسعد البنتني السيرامي ثم المكي، والعلامة المعمر الشيخ الكياهي بكري بن سيد صاحب سمفور، والعلامة المعمر الشيخ الكياهي بيضاوي بن عبد العزيز اللاسمي، والعلامة المعمر الشيخ الكياهي معصوم بن أحمد اللاسمي، والعلامة الشيخ الكياهي إحسان بن عبد الله الجمفسي، والعلامة الكياهي أحمد مرزوقي السواهاني السرباوي، والعلامة المعمر الشيخ الكياهي

محمد هاشم بن أشعري الجمباني، والعلامة الفقيه المشارك الخطيب المفوه الشيخ الكياهي عبد الوهاب بن حسب الله الجومباني، والعلامة المتفنن الشيخ الكياهي صديق بن عبد الله بن صالح بن محمد اللاسمي، والعلامة المحدث الفقيه السيد حامد بن محمد بن سالم بن علوي السري باهارون جمل الليل التريمي نزيل مالانج، والعلامة المحدث الفقيه السيد علوي بن طاهر بن عبد الله المشهور بالهدار مفتي جوهر.

وأما شيوخه من المغرب: الإمام العلامة الفقيه المشارك المعمر أبو الحسن علي بن محمد فتحا عواد الهلالي السلاوي (ت. 1354هـ)، والعلامة المؤرخ الشاعر الشريف أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن علي بن عبد الملك بن زيدان بن إسماعيل الحسني السجلماسي المغربي (ت. 1365هـ)، والعلامة شيخ الإسلام الشيخ محمد الطاهر بن محمد بن عاشور التونسي المالكي، والعلامة الإمام الحافظ المحدث الناقد السيد أبو الفيض وأبو الخير أحمد بن محمد بن الصديق بن أحمد بن محمد بن قاسم بن محمد بن محمد بن عبد المؤمن الغماري الطنجي المغربي المالكي (ت.1380هـ)، والعلامة المحدث الحافظ الأصولي البحاثة السيد أبو الفضل عبد الله الغماري الطنجي المغربي، والعلامة المحدث الكبير الحافظ أبو الفضل عبد الحفيظ بن محمد الطاهر بن عبد الكبير بن المجذوب الفهري الفاسي المالكي قاضي الصويرة (ت. 1383هـ)، والعلامة المحدث المسند المؤرخ السيد أبو الإسعاد محمد عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني (ت. 1382هـ).[288]

[288] الفالمباني, *بلوغ الأماني*, ٩-٢١١.

3.10.3 تدريس الفاداني بالمسجد الحرام

وبعد أن أخذ الفادني العلوم من كثير من العلماء من الله عليه بتدريس العلوم بالمسجد الحرام وبدار العلوم الدينية بمكة المكرمة، وخصص أخيرا لتدريس الحديث الشريف وعلومه، واعتاد إقراء كتاب من الكتب الحديثية السبعة بتمامه في شهر رمضان المعظم من كل عام لمدة تزيد على 15 عاما. وللشيخ حفظه الله تعالى اعتناء تام بفن الرواية تحصيلا واستحضارا وتحقيقا نادر المثال شهد له بذلك أهل الفضل والكمال.[289]

وبعد أخذه حظا وافرا من العلم، تفرغ لنشره بين أبناء مكة وغيرهم من الجاليات الأخرى، فباشر التدريس بدار العلوم الدينية في أوائل سنة 1356 هـ، وزاول أعماله بها كوكيل مدير في أواسط سنة 1359 هـ، وبجانب هذا كان يلقي دروسا مختفلة بالمسجد الحرام، عند حصوة بين باب إبراهيم وباب الوداع، وكذا في منزله ومكتبه الخاص، وتحصل على مأذونية التدريس بالمسجد الحرام من مقام رئاسة القضاء والمدرسين برقم 83 في 10-6-69 ، وتخرج على يديه الكثير الذين صاروا علماء كبار، وهم منتشرون في أقطار الشرق الأقصى واستجازهم عامة وجميعهم لسان صدق واعتراف بفضله وحسن تربيته. بل قد أجاز عامة أهل العصر عدة مرات وفي مواطن مختلفة.

تلاميذ الفادني

وأهم طلابه وتلاميذه منهم: الشيخ إسماعيل زين اليماني، والشيخ الدكتور محمد حسن الدمشقي، والشيخ الدكتور علي جمعة مفتي مصر، والشيخ حسن القطرجي، والشيخ الكياهي عبد الله بن عبد الرحمن كلنتان، والشيخ عبد

289 الفالمباني, ٢١١.

الفتاح رواه، والشيخ الكياهي هاشم بن أبي بكر كلنتاني، والسيد عبد الله صديق الغماري، والشيخ محمد علي الصابوني الدمشقي، والشيخ عبد السبحان البرماوي، والشيخ الدكتور محمد حسن الدمياطي، والشيخ محمد نور الدين مربو البنجري، والشيخ الدكتور السيد عاقل حسين المنور، والشيخ الدكتور محب الدين ولي الخالدي، والشيخ الكياهي أحمد مطهر مرانجن، والشيخ الكياهي يوسف بن هاشم أشعري، والشيخ الدكتور يحيى الغوثاني، والشيخ الدكتور مسلم ناستيون، والشيخ الكياهي إدم خالد، والشيخ الكياهي زيادي مهاجر، والشيخ طاهر رحلي، والشيخ أحمد جنيدي، والشيخ الدكتور برهان الدين عمر لوبس، والشيخ حسن أزهري، والشيخ سهل محفوظ الجاوي والشيخ عبد المحيط عبد الفتاح، والشيخ الحاج ميمون زبير، والشيخ أحمد مهاجرين الداري البيكاسي، والشيخ محمد زيني عبد الغني مارتافورى، والشيخ المعلم محمد شافعي حزمي، والشيخ عبد الحميد الداري، والشيخ محمد مختار الدين الفلمباني، والحبيب عمر بن حفيظ التريمي والحبيب محمد حميد الكاف المكي، والشيخ أحمد دمنهوري البنتني، والشيخ محمد حميد أمين البنجري، والشيخ محمد إسماعيل زين المكي اليمني، والشيخ الدكتور السيد محمد علوي المالكي، وغيرهم.

فكلهم سخروا حياتهم للدعوة ونشر الإسلام وأشغلوا أنفسهم بالتدريس ونفع الآخرين. وما فعلوا ذلك إلا ابتغاء وجه الله ورضوانه وذخيرة لهم في الآخرة.

3.10.4 مؤلفاته

إن مما يثلج الصدور ويبعث في النفوس الفرح والحبور؛ أنه لا يزال هناك من يمشي على طريقة السلف الصالح من المحدثين والرواة في تلقي العلم وتلقينه،

في شتى أنحاء العالم الإسلامي الكبير. من هؤلاء العلماء العلامة المحدث المتفنن الراوية مسند الحجاز بل مسند العصر أو مسند الدنيا على الإطلاق الأستاذ الشيخ محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني المكي الذي أفنى حياته في السماع والتلقي والمكاتبة. وهو من الأشخاص البارزين من الأصول الجاوية في التأليف. فهو من أواخر علماء إندونيسيا بمكة. فقد ذاع صيته في البلاد وانتشرت مؤلفاته في الآفاق. وقد كان مشاركا في العلوم العصرية الحديثة، كثير التأليف والإنتاج. وكان من دأبه أن لا يؤلف أو يكتب إلا فيما لا يشاركه فيه أقرانه. ومع هذا فقط أربت مؤلفاته على الستين، وبعض هذه المؤلفات مطبوع يتداوله الطلبة في المعاهد الدينية بمكة وفي أقطار الشرق الأقصى لسلامة تعبيرها وحسن ترتيبها وغزارة مادتها. [290]

وقد سجل مؤلفاته رمزي سعد الدين ومحمد خير صاحب تكملة معجم المؤلفين كما يلي:

أولا: في علم الحديث،

1. (الدر المنضود شرح سنن أبي داود) في 20 مجلدا،
2. و(فتح العلام شرح بلوغ المرام) في 4 أجزاء.

ثانيا: في علم أصول الفقه وقواعده،

1. (بغية المشتاق شرح لمع الشيخ أبي إسحاق) في جزأين،
2. و(الفوائد الجنية حاشية المواهب السنية شرح الفوائد البهية في نظم القواعد الفقهية في الأشباه والنظائر في الفروع الفقهية للسيوطي)،
3. و(تتميم الدخول)،

---

[290] الفاداني, *الفوائد الجنية*, ٣٧.

4. و(تعليقات على مدخل الوصول إلى علم الأصول)،
5. و(الدر النضيد حواش على المواهب السنية على القواعد الفقهية)،
6. و(إضاءة النور اللامع شرح الكوكب الساطع نظم جمع الجوامع)،
7. و(حاشية على التلطف شرح التعرف في أصول الفقه)،
8. و(نيل المأمول حاشية على لب الأصول وشرحه غاية الوصول).

ثالثا: في علم الفلك واللغة:

1. (جني الثمار شرح منظومة منازل القمر)،
2. و(المختصر المهذب في استخراج الأوقات والقبيلة بالربع المجيب)،
3. و(المواهب الجزيلة شرح ثمرات الوسيلة في الفلك)،
4. و(تشنيف السمع مختصر في علم الوضع)،
5. و(بلغة المشتاق في علم الاشتقاق)،
6. و(منهل الإفادة حواش على رسالة البحث لطاش كبري زادة)،
7. و(حسن الصياغة شرح كتاب دروس البلاغة)،
8. و(رسالة في المنطق)،
9. و(إتحاق الخلان توضيح تحفة الإخوان في علم البيان للدربير)،
10. و(الرسالة البيانية على طريقة السؤال والجواب).

رابعا: في الصناعة الإسنادية فله الباع الطولي، فمن مؤلفاته :

1. (مطمح الوجدان في أسانيد الشيخ عمر حمدان) في 3 أجزاء ضخام،
2. و(إتحاف الإخوان باختصار مطمح الوجدان) في جزأين،
3. و(تنوير البصيرة بطرق الإسناد الشهيرة)،
4. و(فيض الرحمان في ترجمة وأسانيد الشيخ خليفة بن حمد آل نبهان)،

5. و(القول الجميل بإجازة سماحة السيد إبراهيم عقيل)،
6. و(فيض المهيمن في ترجمة وأسانيد السيد محسن)،
7. و(المسلك الجلي في ترجمة وأسانيد الشيخ محمد علي)،
8. و(الوصل الراتي في ترجمة وأسانيد الشهاب أحمد المخللاتي)،
9. و(أسانيد أحمد بن حجر الهيتمي المكي)،
10. و(الإرشادات السوية في أسانيد الكتب النحوية والصرفية)،
11. و(العجالة في الأحاديث المسلسلة)،
12. و(أسمى الغايات في أسانيد الشيخ إبراهيم الخزامي في القراءات)،
13. و(أسانيد الكتب الحديثية السبعة)،
14. و(العقد الفريد من جواهر الأسانيد)،
15. و(إتحاف البررة بأسانيد الكتب الحديثية العشرة)،
16. و(الرياض النضرة في أسانيد الكتب الحديثية العشرة)،
17. و(إتحاف المستفيد بنور الأسانيد)،
18. و(قرة العين في أسانيد أعلام الحرمين)،
19. و(إتحاف أولي الهمم العلية بالكلام على الحديث المسلسل بالأولية) ،
20. و(ورقات في مجموعة المسلسلات والأوائل والأسانيد العالية)،
21. و(الدر الفريد من درر الأسانيد) في مجلد وسط،
22. و(بغية المريد من علوم الأسانيد) وهو ثبته الكبير في أربع مجلدات،

23. و(المقتطف من إتحاف الأكابر بمرويات عبد القادر الصـــديقي المكي) اختصار رياض أهل الجنة من آثار أهل السنة لعبد الباقي البعلي الحنبلي،

24. و(فيض الإله العلي في أســـانيد عبد الباقي البعلي الحنبلي) في مجلد،

25. و(الأربعون البلدانية أربعون حديثا عن أربعين شـيخا من أربعين بلدا)،

26. و(أربعون حديثا مسلسلة بالنحاة إلى الجلال السيوطي)،

27. و(السلاسل المختارة بإجازة المؤرخ السيد محمد بن محمد زيارة)،

28. و(تذكار المصافي بإجازة الفخر عبد الله بن عبد الكريم الجرافي)،

29. و(النفحة المكية في الأسانيد المكية) إجازة للنابغة القاضي محمد بن عبد الله العمري،

30. و(فتح الرب المجيـد فيمـا لأشـــيـاخي من فرائـد الإجـازات والأســانيد) وهي إجازة كبرى للنابغة القاضـي محمد العمري المذكور في مجلد،

31. و(سلسلة الوصلة مجموعة مختارة من الأحاديث المسلسلة) إجازة للقاضي السيد أبو بكر الحبشي،

32. و(الكواكب الدراري بإجازة محمود ســـعيد ممدوح القاهري) في مجلد،

33. و(فيض المبدي بإجازة الشيخ محمد عوض منقش الزبيدي)،

34. و(الفيض الرحماني بإجازة سماحة العلامة الكبير محمد تقي العثماني).

خامسا: في تعليقاته على الأثبات :

1. (نهاية المطلب على الأرب في علوم الإسناد والأدب)،
2. و(رسالتان على ثبت الأمير وهما الدر النضير والروض النضير في مجموع الإجازات بثبت الأمير)،
3. و(رسالتان على الأوائل السنبلية وهما العجالة المكية والنفحة المسكية)،
4. و(إتحاف الباحث السري على ثبت عبد الرحمن الكزبري) (الصغير)،
5. و(تعليقات على كفاية المستفيد للشيخ محفوظ الترمسي)،
6. و(تحقيق الجامع الحاوي في مرويات الشرقاوي).[291]

فجميع مؤلفات الشيخ ياسين الفاداني يدل على جهوده الكبيرة في الدعوة إلى الله. وقد اتخذ الكتابة وسيلة من وسائل دعوية. ولقد أسهم كبيرا في حفظ الدين والعلم من الضياع. كان أشد اهتمام بالعلوم ولا سيما بالحديث النبوي. لذلك نرى كثيرا من مؤلفاته في الأسانيد والحديث.

بجانب ذلك، كان الفاداني مثالا يقتدى. رغم أن له أعمالا كثيرة كالتدريس بالمسجد الحرام والمدرسة والبيت لكنه استطاع أن يستفيد بعض أوقاته بالكتابة حتى كثرت مؤلفاته.

ولا شك أن مؤلفاته منتشرة في بلاد العالم لأن كثيرا من الطلبة الذين وفدوا مكة للحج أو الاعتمار من أقطار الشرق الأقصى (أندونيسيا، ماليزيا،

---

[291] محمد خير بن رمضان بن إسماعيل يوسف, *تكملة معجم المؤلفين، وفيات (1397 - 1415 هـ) = (1977 - 1995 م)* (بيروت: دار ابن حزم, ١٩٩٧), ٥٦٤/١.

تايلند، الفلبيين) ومن سائر الأقطار الإسلامية حيث يتشرفون وكبار طلبة العلم حيث يجتمعون به بالمسجد الحرام أو بالمدرسة أو بمنزله لسماع الحديث المسلسل بالأولية على شـــرطه على الأقل ثم اســـتجازه ما له من مرويات على مدى نحو أربعين عاما.

وكذلك كانت تصـــلخ مئات الرســـائل من مختلف أنحاء العالم يطلب أصحابها الاتصال بسلسلة الإسناد والاستجازة من فضيلته.

وأيضا كان كثيرا من إجابة الدعوة في بلدان مختلفة. كما لما زار إندونيسيا حين دعي إلى أحد المعاهد العلمية بها بمناســـبة تخرج طلابه، حين طلب منه أن يجيز الحاضرين بالحديث المسلسل بالأولية، فقد وقف الشيخ وتلى إسناده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديث المذكور، والحاضرين يزيدون على مائة ألف نفس وهو من أمر فريد في بابه لم يتيســر لغيره أن يجيز هذا العدد الكبير في صعيد واحد في لحظة واحدة.

رغم هذه الأعمال الكثيرة لا تمنعه من الكتابة. وهذه كلها تدل على جهوده في الكتابة لنشر الدعوة الإسلامية ولحفظ العلوم وإحياء السنة النبوية. ولذلك نرى اليوم مع أنه قد توفي لكن مؤلفاته أخلدته في الدنيا متداولة بين طلبة العلم والمسلمين. فأصبحت له ذخيرة ليوم المعاد يوم الجمع والحساب. رحمه الله تعالى.

3.10.5 وفاته

وقد من الله عليه بتدريس العلوم بالمســـجد الحرام وبدار العلوم الدينية بمكة المكرمة وبعد حياة ملأها بالعلم والتدريس ونفع الآخرين توفي الشيخ ياسين الفاداني رحمه الله تعالى في وقت السحور ليلة الجمعة في 28 ذو الحجة 1410هـ

الموافق 21 يولي 1990م و صــلى عليه أناس كثير وطلابه ودفن في المعلى مكة المكرمة. رحمه الله تبارك وتعالى رحمة واســعة وأســكنه واســع جناته وأثابه على ما قدمه من نفع وخير لهذا البلد المقدس.[292]

[292] عبد الجبار, *سير وتراجم*, ٢٩٣-٢٩٤; المعلمي, *أعلام المكيين*, ٨٨٤.

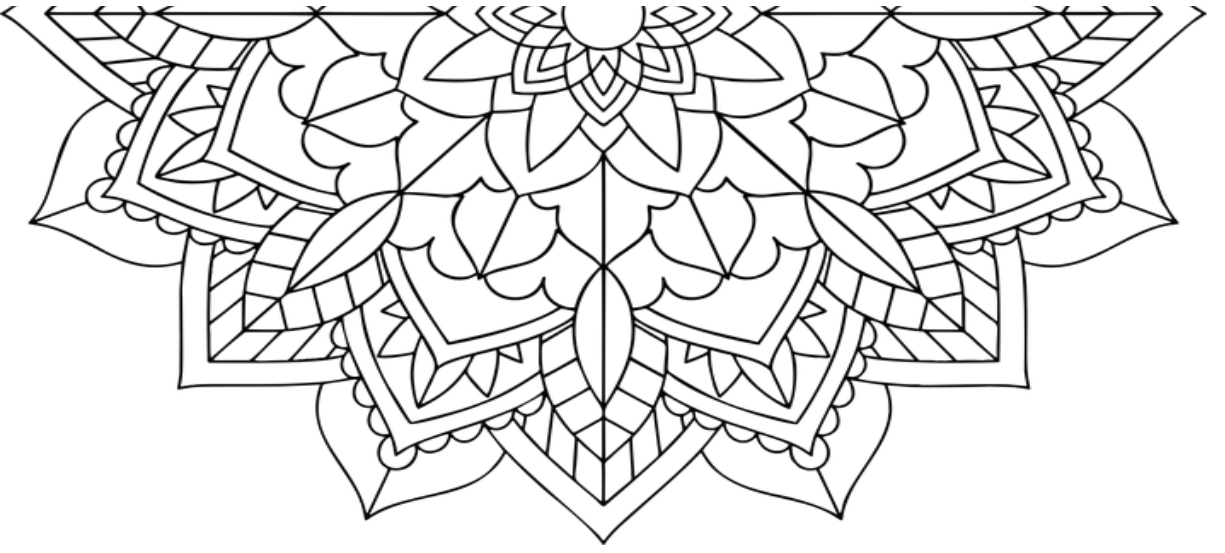

3.11فهرس المراجع

ابن منظور, محمد بن مكرم. *لسان العرب*. بيروت: دار صادر, د.ت.

أرنولد, سير توماس. *الدعوة إلى الإسلام بحث في تاريخ نشر العقيدة الإسلامية*. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية, ١٩٧١.

أشعري, محمد هاشم. *أداب العالم والمتعلم*. جمبانج: مكتبة التراث الإسلامي, د.ت.

.———— *إرشاد الساري في جمع مصنفات الشيخ هاشم أشعري*. تحقيق عصام الدين حاذق. جمبانج: مكتبة التراث الإسلامي, د.ت.

الأهدل, عبد الرحمن بن سليمان. *النفس اليماني والروح الريحاني في إجازة القضاة بني الشوكاني*. ١. رياض: دار الصماعي, ٢٠١٢.

البرماوي, إلياس بن أحمد حسين – الشهير بالساعاتي – بن سليمان بن مقبول علي. *إمتاَعُ الفُضَلاء بتَراجِم القرّاء فِيما بَعدَ القَرن الثامِن الهِجري*. رياض: دار الندوة العالمية, ٢٠٠٠.

البطار, عبد الرزاق. *حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر*. بيروت: دار صادر, ١٩٩٣.

البنتني, الشيخ محمد نووي. *فتح المجيد في شرح الدر الفريد في علم التوحيد*. جاكرتا: دار الكتب الإسلامية, ٢٠٠٨.

.———— *كاشفة السجا شرح على سفينة النجا في أصول الدين والفقه على مذهب الإمام الشافعي*. جاكرتا: دار الكتب الإسلامية, ٢٠٠٨.

.———— *مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد*. بيروت: دار الكتب العلمية, ٢٠١١.

.———— *نصائح العباد*. جاكرتا: دار الكتب الإسلامية, ٢٠١٠.

البنجري, الشيخ محمد أرشد. *تحفة الراغبين في بيان حقيقة إيمان المؤمنين وما يفسده من ردة المرتدين*. إندونيسيا: الحرمين, د.ت.

.———— *سبيل المهتدين*. سورابايا: الهداية, د.ت.

البوطي, محمد سعيد رمضان. *فقه السيرة*. ١١. مصر: دار السلام, ١٩٩١.

الترمسي, الشيخ محمد محفوظ. *السقاية المرضية في أسامي كتب أصحابنا الشافعية*. جوكجاكرتا: الفكرة, د.ت.

.———— *حاشية الترمسي المسمى المنهل العميم بحاشية المنهج القويم*. جدة: دار المنهاج, ٢٠١١.

.———— *كفاية المستفيد لما علا من الأسانيد*, د.ت.

الجرجاني, علي ين محمد. *التعريفات*. ١. بيروت: دار الكتاب العربي, ١٤٠٥.

الجوهري, إسماعيل بن حماد. ، *الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية*, د.ت.

الحداد, الحبيب عبد الله بن علوي. *النفائس العلوية في المسائل الصوفية*. يمن: دار الحاوي, ١٩٩٣.

الحسني, العلامة الشريف عبد الحي بن فخر. *الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام المسمى بنزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر*. ١. بيروت: دار ابن حزم, ١٩٩٩.

الحسيني, محمد بن محمد بن عبد الرزاق. *تاج العروس من جواهر القاموس*. دار الهداية, د.ت.

الدقر, عبد الغني. *الإمام النووي شيخ الإسلام والمسلمين وعمدة الفقهاء والمحدثين*. ٤. دمشق: دار القلم, ١٩٩٤.

الدهلوي, عبد الستار بن عبد الوهاب. *فيض الملك الوهاب المتعالي بأنباء أوائل القرن الثالث عشر والتوالي*. ٢. مكة: مكتبة الأسري, ٢٠٠٩.

الرازي, محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر. *المختار الصحاح*. بيروت: مكتبة لبنان ناشرون, ١٩٩٥.

الرانيري, الشيخ نور الدين محمد. *الصراط المستقيم*. سورابايا: الهداية, د.ت.

.———— *بدء خلق السموات والأرض*. مصر: مصطفى الباي الحلبي وأولاده, ١٣٤٨.

الزركلي, خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس. *الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين*. ١٥. بيروت: دار العلم للملايين, ٢٠٠٢.

السباعي, أحمد. *تاريخ مكة دراسات في السياسة والعلم والاجتماع والعمران*. الرياض, ١٤١٩.

السجستاني, أبو داود سليمان بن الأشعث. *سنن أبي داود*. بيروت: دار الكتاب العربي, د.ت.

السمان, الشيخ محمد عبد الكريم. *قطف أزهار المواهب الربانية من أفنان رياض النفحة القدسية لسيدنا الشيخ السمان*. ٢. القاهرة: دار القاهرة, ٢٠٠٦.

السنكيلي, الشيخ عبد الرؤوف. *ترجمان المستفيد*. ١. ملازيا: الخزائن الفطانية, ٢٠١٤.

.———— *تنبيه الماشي المنسوب إلى طريق القشاشي*. أتجيه دار السلام, د.ت.

.———— *مرآة الطلاب في تسهيل معرفة الأحكام الشرعية للمالك الوهاب في الفقه*. 2 ط. أتجيه.Lembaga Naskah Aceh, 2015 :

الشوكاني, محمد علي. *البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع*, د.ت.

الطنطاوي, علي. *صور من الشرق في أندونيسيا*. ٢. جدة: دار المنارة, د.ت.

الغزالي, الإمام أبو حامد محمد بن محمد. *إحياء علوم الدين*. ١. القاهرة: دار الحديث, ٢٠٠٤.

الفاداني, أبو الفيض محمد ياسين بن عيسى. *الفوائد الجنية حاشية على المواهب السنية شرح الفرائد البهية في نظم القواعد الفقهية (في الأشباه والنظائر على مذهب الشافعية*. ٢. بيروت: دار البشائر الإسلامية, ١٩٩٦.

الفالمباني, عبد الصمد. *سير السالكين في طريقة السادات*

Aboebakar, H. *Sejarah Hidup KH. A. Wahid Hasjim*. I. Bandung: Mizan, 2011.

Bruinessen, Martin van. *Kitab Kuning, Pesantren Dan Tarekat*. Yogyakarta: Gading Publishing, 2012.

Hamid, Abu. *Syaikh Yusuf Seorang Ulama, Sufi Dan Pejuang*. II. Jakarta: Yayasan Obor Indonesia, 2005.

Hasjmy, Ali. *59 Tahun Aceh Merdeka Di Bawah Pemerintahan Ratu*. I. Jakarta: Bulan Bintang, 1977.
Imawan, Dzulkifli Hadi. *Jalan dakwah ulama Nusantara di Haramain abad 17-20 M*, 2018.
Kurdi, Muliardi. *Abdurrauf As-Sinkili Mufti Besar Aceh Pelopor Tarekat Syattariah Di Nusantara*. I. Aceh: Penerbit Naskah Aceh, 2013.
Mustafa, Mustari. *Agama Dan Bayang-Bayang Etis Syaikh Yusuf al-Makassari*. I. Yogyakarta: LKiS, 2011.
Yahya, M. Wildan. *Menyingkap Tabir Rahasia Spiritual Syaikh Abdul Muhyi*. I. Bandung: Rafika Aditama, 2007.

3.12فهرس الصور

Gambar1 كتاب الصراط المستقيم للشيخ نور الدين الرانيري 35
Gambar 2 الصفحة الأولى من كتاب تفسير ترجمان المستفيد للشيخ عبد الرؤوف السنكيلي 46
Gambar 3 كتاب سير السالكين للشيخ عبد الصمد الفلمباني 76
Gambar 4الشيخ محمد ياسين الفاداني والشيخ عبد المجيد اللومبوكي 163

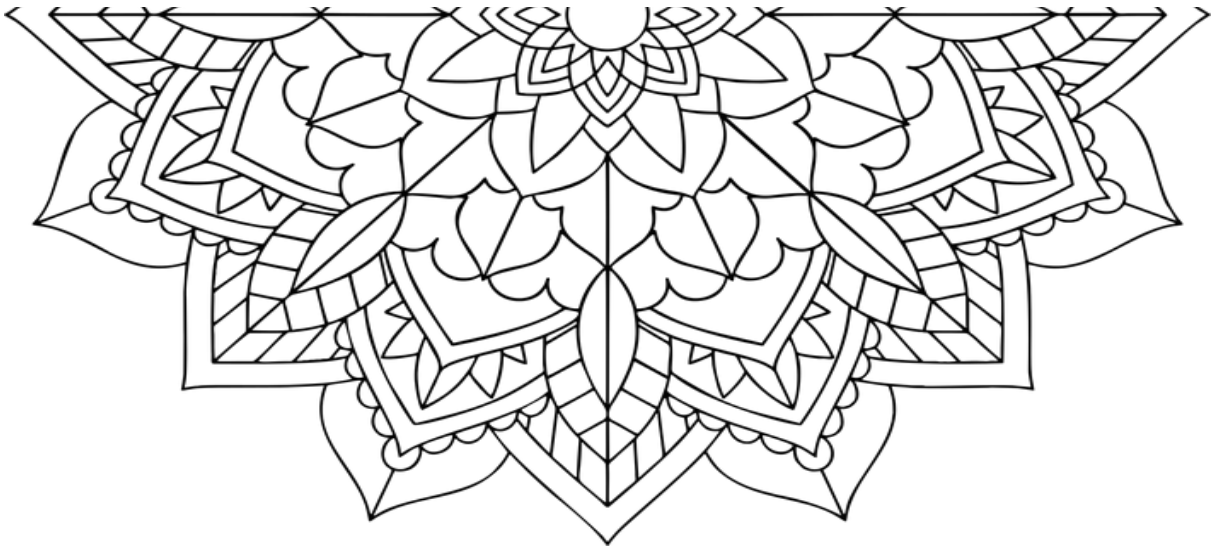

3.13فهرس الآيات القرآنية والأحاديث

رقم	النص القرآني	صفحة
١	وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ...(آل عمران: ١٠٤)	٣
٢	ياأيها النبي حرض المؤمنين على القتال...(الأنفال: ٦٥)	٦٣
٣	قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ...(يوسف: ١٠٨)	٣، ١١
٤	إنما يخشى الله من عباده العلماء...(فاطر: ٢٨)	٨، ٩ ، ١٠
٥	وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين ...(الأنبياء: ١٠٧)	١٢
٦	يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا ...(الأحزاب: ٤٥-٤٦)	١٢

٧	إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله...(الحجرات: ١٥)	٦٢
٨	ياأيها الذين آمنوا هل أدلكم...(الصف: ١٠-١١)	٦٢
٩	إن الذين أمنوا وعملوا الصالحات...(البينة: ٧-٨)	٩

فهرس الأحاديث النبوية

رقم	طرف الحديث	صفحة
١	إذا جاءكم من ترضون دينه ...رواه الترمذي	١٠٦
٢	الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله...رواه مسلم	٤٨
٣	اللهم أنت عضدي ونصيري...رواه أبو داود	٦٣
٤	اللهم منزل الكتاب، مجري السحاب...رواه مسلم	٦٣
٥	ما عبد الله بشيء أفضل من فقه في الدين...رواه ابن ماجه	١٠
٦	من دعا إلى هدى، كان له من الأجر...رواه مسلم	٣
٧	والله إنك لخير أرض الله...رواه ابن ماجه	١٨
٨	وإن العلماء ورثة الأنبياء...رواه أبو داود	٩، ١٨
٩	يا رسول الله أي العمل أفضل...رواه الديلمي	٦٣
	من رأى منكم منكرا فليغيره بيده...رواه مسلم	٧٣

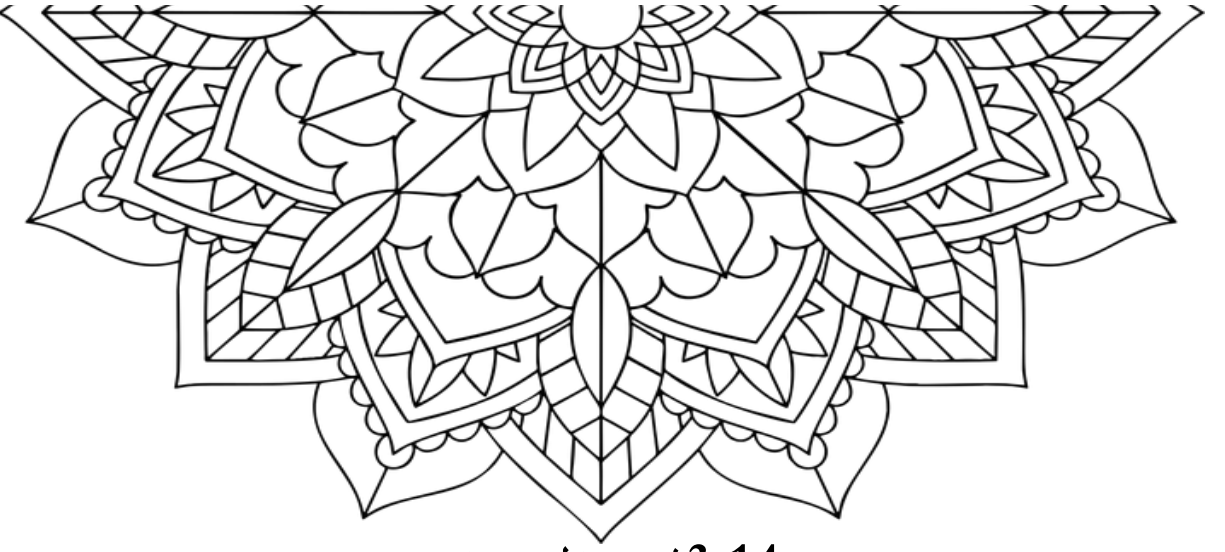

3.14فهرس الموضوعات

مقدمة 1

1 الباب الأول: مفهوم العلم والعلماء..... 9

1.1 مفهوم العلم.....9

1.2 مفهوم العلم اصطلاحا.....10

2 الباب الثاني: البلاد الجاوية وتاريخ دخول الإسلام فيها 17

2.1 ظهور الإسلام وانتشاره في العالم.....17

2.2 البلاد الجاوية ودخول الإسلام فيها.....20

2.3 تاريخ العلاقات بين البلاد الجاوية و مكة المكرمة 24

2.4 شهادات العلماء على جهود علماء إندونيسيا 27

3 الباب الثالث: تراجم مشاهر علماء البلاد الجاوية وآثارهم العلمية 33

3.1 الشيخ نور الدين الرانيري.....33

3.1.1 مولده ونسبه 33
3.1.2 رحلته العلمية ومشايخه..... 34
3.1.3 مؤلفاته 36
3.1.4 وفاته 38

3.2 الشيخ عبد الرؤوف السنكيلي الفانصوري..... 39
3.2.1 مولده ونسبه 39
3.2.2 رحلته العلمية ومشايخه..... 39
3.2.3 مؤلفاته 45
3.2.4 دعوته ونشره للعلم 52
3.2.5 وفاته 56

3.3 الشيخ يوسف المكاسري الجاوي 57
3.3.1 مولده ونسبه 57
3.3.2 رحلته العلمية ومشايخه..... 57
3.3.3 مؤلفاته 61
3.3.4 وفاته 65

3.4 الشيخ عبد الصمد الفلمباني..... 66
3.4.1 مولده ونسبه 66
3.4.2 رحلته العلمية ومشايخه..... 68
3.4.3 تدريس الشيخ عبد الصمد الفلمباني بالمسجد الحرام..... 72
3.4.4 مؤلفات الشيخ عبد الصمد الفالمباني..... 75
3.4.5 وفاته 82

3.5 الشيخ محمد أرشد البنجري..... 83
3.5.1 مولده ونسبه 83
3.5.2 رحلته العلمية ومشايخه..... 84
3.5.3 نشره للعلم والدعوة به 85
3.5.4 مؤلفاته 89
3.5.5 وفاته 92

3.6 الشيخ محمد نووي البنتني.....93
3.6.1 مولده ونسبه 93
3.6.2 رحلته العلمية ومشايخه.....94
3.6.3 مؤلفاته 98
3.6.4 نشره للعلم ودعوته به.....102
3.6.5 وفاته 104
3.6.6 أصبح المسجد الحرام مليئا بالعلماء الجاويين في عهد الشيخ نووي البنتني (القرن التاسع عشر الميلادي) 105

3.7 الشيخ محمد محفوظ الترمسي.....114
3.7.1 مولده ونسبه 114
3.7.2 رحلته العلمية ومشايخه.....114
3.7.3 تدريسه بالمسجد الحرام 123
3.7.4 مؤلفاته 125
3.7.5 وفاته 131

3.8 الشيخ أحمد الخطيب المنكابوي 132
3.8.1 مولده ونسبه 132
3.8.2 رحلته العلمية ومشايخه.....132
3.8.3 التدريس والخطبة بالمسجد الحرام 133
3.8.4 مؤلفاته 135
3.8.5 وفاته 138

3.9 الشيخ محمد هاشم أشعري.....139
3.9.1 مولده ونسبه 139
3.9.2 رحلته العلمية ومشايخه.....140
3.9.3 تدريسه ونشره للعلم 143
3.9.4 تأسيسه جمعية نهضة العلماء 149
3.9.5 مؤلفاته 153
3.9.6 وفاته 159

3.10 الشيخ محمد ياسين الفاداني 160
3.10.1 مولده ونسبه 160
3.10.2 رحلته العلمية ومشايخه..... 160
3.10.3 تدريس الفاداني بالمسجد الحرام 170
3.10.4 مؤلفاته 171
3.10.5 وفاته..... 177

3.11 فهرس المراجع..... 179

3.12 فهرس الصور..... 184

3.13 فهرس الآيات القرآنية والأحاديث 185

3.14 فهرس الموضوعات 187

191 BIODATA PENULIS

BIODATA PENULIS

Dzulkifli Hadi Imawan, Lc.,M.Kom.I.,Ph.D adalah putra pertama Bapak Muhammad Amnan dan Ibu Chamdawati. Dilahirkan di Kudus, 4 September 1987 M, menikah dengan Putri Qurrata A'yun, dan memiliki 4 anak; Fayyad Hafis Rahman, Fahdan Aisar Rahman, Hazim Fatih Rabbani, dan Shufia al-Husna (almarhumah). Penulis memulai pendidikan di SD Prambatan Lor 04 dan melanjutkan studi di Pesantren Ma'ahid, Krapyak, Kudus, Jawa Tengah. Lalu melanjutkan studi di LIPIA Jakarta 2011(S1), UIA Jakarta 2014 (S2), dan Omdurman Islamic University Sudan 2017 (S3) atas Kerjasama dan beasiswa dari Kemenag dalam program **MORA Scholarship 5000 Doktor Luar Negeri.**

Saat ini, Penulis adalah dosen tetap di **Universitas Islam Indonesia (UII) Yogyakarta**, di Progam Studi Magister Ilmu Agama Islam Fakultas Ilmu Agama Islam (MIAI FIAI UII). Penulis telah menulis beberapa buku seperti, *Al-Akhbar al-Nafisah* (2021, UII Press), *The History of Islam in Indonesia; Kontribusi Ulama*

Membangun Peradaban dan Pemikiran Islam di Indonesia (2021, DIVA Press), *Fikih Perwakafan dalam Kajian Kitab-Kitab Kuning di Pesantren Mlangi Yogyakarta* (2020, DIVA Press), *Pendidikan Agama Islam; Studi Integratif Syariah, Akidah dan Akhlak* (2020, UII Press), *Bahasa Arab Ibtidai* (2020, UII Press), *Jalan Dakwah Ulama Nusantara Di Haramain Abad 17-20 M* (2018, Compas Pustaka), *Syaikh Muhammad Mahfudzh Al-Tarmasi Ulama Tanah Suci dari Tanah Jawi* (2015, Semarak Lautan Warna).

Adapun Jurnal penulis yang sudah diterbitkan seperti *Dakwah dan Pemikiran Syaikh Muhammad Mahfuzh al-Tarmasi Ulama Tanah Suci dari Tanah Jawi* (2017, NUN UKM Malaysia), U*lama Indonesia wa Atsaruhum al-'Ilmiyah wa al-Da'awiyah fi al-'Alam al-Islamiy fi al-Qarn al-Tasi' 'Asyar al-Miladiy* (2018, Jurnal IJIIS), *The Intellectual Network of Shaykh Abdusshamad al-Falimbani and His Contribution in Graounding Islam in Indonesian Archipelago at 118thh Century AD* (2018, Jurnal Millah UII), *al-Syakhshiyah al-Dai'yah 'Inda al-Imam Badiuzzaman Said Nursi* (2019, The Journal of Risale I Nur Studies Turki), *Peran Tarekat dan Kitab Kuning dalam Membentuk Masyarakat Santri Madani di Mlangi Yogyakarta* (2019, Prosiding Seminar Nasional Mewujudkan Masyarakat Madani dan Lestari), *The Correct Concept Of Islamic Da'wah According To Bedi'uzzaman Said Nursi* (2020, The Journal of Risale I Nur Studies Turki), *Contribution of Syaikh Muhammad Mahfuzh al-Tarmasi in The Development of Intelectual – Spirirtual Pesantren in Indonesia in the 20th century* (2020, Santri; Journal of Pesantren and Fiqh Sosial), *Mlangi; Poros Intelektual-Spiritual Islam Yogyakarta Abad 18-19 M* (2020, Jurnal Millah).

Penulis juga mengikuti seminar-seminar baik tingkat lokal, nasional hingga internasional seperti International Islam and Science Symposium (2018; UBAD Uluslararasi Bilimsel Arastirmalar Drnegi Turki), The International Conference on "Communication, Proselytizing, and Local Wisdom in the Environmental Management of Contemporary Indonesia 2018" (UIN SUSKA RIAU-Pekanbaru), The 2nd Southeast Asia Academic Forum on Sustainable Development (SEA-AFSID) (2018; Postgraduate Program Faculty of Islamic Studies

UII), Indonesian Music in The History and Islamic Law's Perspective (Asian and African Muslim Scholars Conference; Reuniting Intellectual Energy to Creat Peace and to Prevent Violent Extremism 2019), Peran Tarekat dan Kitab Kuning dalam membentuk masyarakat santri Madani di Mlangi Yogyakarta (2019; Seminar Nasional Seri 9 Mewujudkan Masyarakat Madani dan Lestari (DPPM UII), Webinar Bedah Disertasi Dan Tesis Forum Alumni 5000 Doktor Kementerian Agama Ri (For Mora, We Return) (2020; Awardee Mora Kemenag), Webinar Religion and State (2020; MIAI FIAI UII).

Adapun penelitian yang telah dilakukan oleh penulis adalah: Jejak Islam Nusantara Dalam Tradisi Pesantren Dari Era Mataram Islam Hingga Era Milineal (Studi Islam Nusantara di Pondok Pesantren An-Nasyath, Mlangi Yogyakarta) (2020, DPPM UII), Pengaruh Pembelajaran Kitab Kuning Di Madrasah Terhadap Karakter Anak Didik (Studi Kasus di Madrasah Aliyah Program Khusus (MAPK) MAN 1 Yogyakarta) (2020: DPPM UII), Pengaruh Pemahaman Kitab Turats Terhadap Pengelolaan Wakaf Di Pesantren Assalafiyyah Mlangi Nogotirto Gamping Sleman (2019-2020; DPPM UII), Fikih Musik dalam Khazanah Budaya Islam Indonesia (2019; PPS FIAI UII).

Tulisan-tulisan penulis bisa dilihat di website penulis: www.santrimadani.com dan bisa dihubungi melalui email: dzulkifli.hadi.imawa@uii.ac.id atau Hp. 085290718851 atau bisa ngopi bareng di rumah penulis; Griya Piyungan Asri, Wanujoyo, Srimartani, Bantul, Daerah Istimewa Yogyakarta; daerah pedesaan dan persawahan di kaki Gunung Kidul.

الأَخْبَارُ النَّفِيسَةُ

عَن تَرَاجِمِ مَشَاهِيرِ عُلَمَاءِ البِلَادِ الجَاوِيَّةِ وَآثَارِهِم العِلْمِيَّةِ

وقد اخترنا في هذا الكتاب مشاهير علماء البلاد الجاوية الذين اتفق المؤخرون على وسعة علومهم وتبحرهم في فنون كثيرة ولهم مؤلفات كثيرة ثمينة وطلاب عم الله بهم النفع الكبير للأمة المحمدية والناس. ومن هؤلاء العلماء الشيخ نور الدين الرانيري والشيخ عبد الرؤوف السنكيلي والشيخ يوسف المكاسري والشيخ محمد أرشد البنجري والشيخ محمد نووي البنتني الذين كانت كتب التراجم والتواريخ مليئة بذكر أسماءهم وسيرهم الطيبة. ولذلك سمينا هذا الكتاب بالأخبار النفيسة عن مشاهر علماء البلاد الجاوية وآثارهم العلمية لكي نستطيع أن نقتدي بهم بذكر مناقبهم وتراجمهم ونتبرك بهم لأن قصتهم عبرة لنا الحيين.

UNIVERSITAS ISLAM INDONESIA